جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية الإسلامية والحضارة

قسم تاريخ

العنوان:

الجمعيات الثقافية و النوادي الفنية و الرياضية بمدينة الاغواط 1920 / 1962

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

- بن حرمة مريم
- بن العربي فاطمة الزهراء

إشراف الدكتور:

- كعبوش بومدين

لجنة المناقشة

الدكتور	...عبد الرحمان قفاف..	رئيســـــــــا
الدكتور	... بومدين كعبوش...	مشرفــا ومقررا
الدكتور	...عيسى بوقرين ...	مناقشـــــــا

السنة الجامعية 2019/2018

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية الإسلامية والحضارة

قسم تاريخ

العنوان:

الجمعيات الثقافية و النوادي الفنية و الرياضية بمدينة الاغواط 1920 / 1962

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

- بن حرمة مريم
- بن العربي فاطمة الزهراء

إشراف الدكتور:

- كعبوش بومدين

لجنة المناقشة

الدكتور	...عبد الرحمان قفاف..	رئيســـــــــا
الدكتور	... بومدين كعبوش...	مشرفــا ومقررا
الدكتور	...عيسى بوقرين ...	مناقشـــــــا

السنة الجامعية 2019/2018

إهـــــــداء

إلى ذكرى من رباني وعلمني وأعطاني كل شيء ثم رحل لم يرد جزءا ولا شكورا...أبي الحبيب عمار، الذي تبقى ذكراه غالية، طيب الله ثراه وتغمده برحمته الواسعة

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء، إلى من كانت عون ودفء بين أضلعي، إلى القلب الكبير أمي الحبيبة...التي أخذت المشعل من بعد أبي وحافظت عليه وأكملت مسيرته بدعمها لنا حفظها الله ورعاها كل وقت بعينه التي لا تنام

إلى النجوم التي تزين سمائي إخوتي الأحبة: صفي الدين، عيسى، سمية، خديجة، ماريا، فايزة وزوجها وبناتها

وإلى الصدر الذي لا يشتكي والشوق الذي لا ينطفئ جدي لأبي أطال الله في عمره وإلى روح جدي لأمي رحمه الله، إلى أعمامي وعماتي، إلى أخوالي وخالاتي.

كما أهدي هذا العمل إلى الأخت والصديقة التي شاركتني هذا العمل" مريم"

إلى كل صديقاتي: حنان، عائشة، مروة، زهية، عبير، خضراء، سارة

كما أهدي هذا العمل إلى روح أختي الغالية التي لم تلدها أمي فاطمة رحمة الله عليها

إلى من لم تذكرهم الذاكرة ويذكرهم القلب.

إلى روح الفقيد شتيح عبد الرحمان رحمه الله.

فاطمـــة الزهـراء

إهـــــــداء

إلى من قال فيهما عز وجل« وارحمهما كما ربياني صغيرا» الآية 24 سورة الإسراء

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، إلى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، إلى من تحدى الصعاب ولم يبخل علينا بشيء، إلى القلب الكبير...أبي العزيز

إلى نبع الحنان، إلى رمز الحب وبلسم الشفاء، إلى القلب الناصح بالبياض، إلى تلك الشمعة التي تحترق لتضيء طريقي...إلى أمي الغالية

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة، إلى رياحين حياتي، إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي، إلى أختي الكبرى سمية وزوجها وولديها محمد، عبد السلام

إلى إخوتي أمال، آية، الصادق الأمين، أخي الكتكوت عمر عبد النور

إلى جدي وجدتي لأبي حفظهما الله، إلى أعمامي إلى جدي وجدتي لأمي رحمهما الله،

إلى أخوالي وخالاتي.

إلى توأم روحي ورفيقة دربي، إلى صاحبة القلب الطيب، إلى من راقفتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة، إلى الوردة من قاسمتني عناء هذا العمل حبيبتي فاطمة الزهراء

إلى من تميزوا بالوفاء إلى من معهم سعدت، إلى الورود التي جمعتني بهم الصداقة

عائشة، حنان، مروة، سارة، خضراء، عبير، زهية

إلى روح الفقيد الذي لم يبخل علينا بشيء عبد الرحمان شتيح رحمه الله

مـــــريم

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا يليق بمقامه وعظيم سلطانه وصلي اللهم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين

نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا والقائل في محكم تنزيله {لئن شكرتم لأزيدنكم} الآية 7 سورة إبراهيم

كما لا يفوتنا أن نتقدم بأسمى عبارات التقدير والعرفان، وأرقى معاني التوقير إلى المشرف الدكتور كعبوش بومدين الذي لم يبخل علينا بالتوجيهات والنصائح وإمداده لنا بالمراجع ودعمه مرافقته لنا في بعض المقابلات وإلى كل من مدى لنا يد العون من قريب أو بعيد وبالأخص مكتبة البشير الإبراهيمي، متحف المجاهد، مكتبة دار الثقافة عبد الله بن كريو

وباقة شكر معبقة بأريج المحبة والاحترام إلى كل من أجرينا معهم مقابلة

مـــريم، فاطمـــة الزهراء

شكرا جزيلا

قائمـــــــة المختـــصرات

الكلمة	إختصارها
الصفحة	ص
الطبعة	ط
التحقيق	تح
الترجمة	تر
الجزء	ج
المجلد	مج
تقديم	تق
التاريخ الميلادي	م
التاريخ الهجري	هـ
العدد	ع
دون تاريخ نشر	(د.ت)
دون مكان نشر	(د.م.ن)
مراجعة	مر

Nom	En bref
Page	P
Ibident	Ibid
Opecite	Op. cit

مقـــــــــدمة

تعد الثقافة ركنا أساسيا في بناء المجتمع، فهي جزء منه بل هي الدليل على وجوده، وضمان استمراره وبذلك تساهم في رسم المعالم الحضارية له وهي معبر أصيل عن الخصوصية التاريخية للأمة، ولذلك فقد لعبت الثقافة العربية الإسلامية قديما وحديثا دورها في تماسك المجتمع الجزائري، فهي تعد من أهم مقومات الشخصية الجزائرية التي حاول الاستعمار القضاء عليها منذ أن وطأت أقدامه أرض الجزائر من خلال انتهاجه لسياسة ثقافية فرنسية تهدف إلى تحطيم بنية المجتمع والقضاء على الأسس المادية والروحية التي يقوم عليها وتجسيد القيم الحضارية التي يستند عليها.

غير أن رفض الشعب الجزائري للاستعمار تجسد في المقاومات الشعبية باءت بالفشل مما استوجب عليه التحول من العمل المسلح إلى العمل الفكري الثقافي مع نهاية القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين والتي تجسدت في الحركة الفكرية التي نادى بها العديد من المثقفين الذين ساهموا بشكل في تفعيل النشاط الفكري والثقافي الذي ساهم بدوره في إعادة الجزائر إلى هويتها من خلال التكتلات والجمعيات والنوادي الثقافية والفنية والرياضية.

وتعد بدايات العشرينات من القرن العشرين نقطة إنطلاق لنهضة إصلاحية من خلال تأسيس الجمعيات في الجزائر كل ولم تكن منطقة الأغواط بمنأ عن هذه الحركة.

ويعتبر نشاط الجمعيات و النوادي في منطقة الأغواط خلال الفترة الاستعمارية من الأهمية بمكان في ذلك الجمعيات والنوادي المعتمدة خلال هذه الفترة وبالرغم من عدم توفر سجلات توضح صفة نشاطها عفويا أو منظما إلا أنه كان يشمل مستويات عدة من بين هذه المستويات ثقافية وفنية و رياضية.

ومن هنا جاء إختيارنا لعنوان موضوعنا كالتالي: **الجمعيات الثقافية والنوادي الفنية والرياضية بمنطقة الأغواط 1920– 1962م** هو إنجاز دراسة أولية شاملة نعالج فيها التاريخ الثقافي والفني والرياضي لمدينة الأغواط في الفترة الإستعمارية.

دوافع إختيار الموضوع: إن اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن عفويا أو وليد صدفة، بل كان نتيجة عدة عوامل ذاتية وموضوعية نوجزها في مايلي:

دوافع ذاتية:

- إن اختيارنا للموضوع كان نتيجة رغبتنا الشخصية، وميلنا القوي لمعرفة تاريخنا المحلي من جهة، والتعمق أكثر في إسهامات أبناء منطقة الأغواط، لاسيما أنه لا توجد دراسات معمقة حول هذا الموضوع، وهذا النقص دفعنا إلى الخوض في تفاصيل هذا الموضوع والكتابة عنه.

- رغبتنا في دراسة موضوع جديد لم يتطرق له أحد من قبل، ومحاولة الارتقاء بتاريخنا المحلي الذي يجهله الكثير.

دوافع موضوعية:

- إبراز تاريخ العديد من الشخصيات المهمة في مدينة الأغواط التي أصبحت محل طي نسيان، لهذا السبب عزمنا نفض الغبار عنها وإبراز دورها في مسار التاريخ الجزائري.

- نقص الأبحاث والدراسات السابقة حول الجمعيات الثقافية والنوادي الفنية والرياضية لمدينة الأغواط في المكتبات العمومية، فكان هدفنا إثراء مكتبات ولاية الأغواط بمثل هذه المواضيع التي غابت عن رفوفها ماعدا بعض المؤلفات.

- المساهمة ولو بصفحات قليلة لإبراز الدور الذي قدمته هذه الجمعيات والنوادي لمدينة الأغواط.

إشكالية البحث:

تتمحور هذه الدراسة حول إشكالية رئيسية مفادها مايلي: **إلى أي مدى أثرت الجمعيات والنوادي على الحركة الثقافية و الفنية والرياضية في الأغواط؟ وما علاقتها بالحركة الوطنية و الثورة التحريرية؟**

إن هذه الإشكالية الرئيسية حملت في ثناياها عدة تساؤلات:

1- ما هي أهم الجمعيات الثقافية التي أنشأت في منطقة الأغواط؟ وماهي أدوارها؟

2- ما هي أبرز النوادي الفنية التي ظهرت بمنطقة الأغواط؟ وأهم توجهاتها؟

3- كيف كان ظهور الكشافة في منطقة الأغواط؟ وكيف كانت مساهمتها في الثورة التحريرية؟

4- ما هي أهم النوادي الرياضية التي برزت في منطقة الأغواط؟ وكيف كان دور النوادي الرياضية في توعية الشباب والحفاظ عليهم من توجهات أخرى؟.

منهج الدراسة: لقد فرضت علينا طبيعة الموضوع على الاستعانة بالمناهج التالية:

أولا: المنهج التاريخي الوصفي: يعيننا في جمع المعلومات عن الأحداث والحقائق الماضية التي لها علاقة بالجمعيات الثقافية والنوادي الفنية والرياضية بمدينة الأغواط، ويهتم هذا المنهج بوصف الوقائع وتطوراتها وصفا كرونولوجيا، إذ يعمل على وصف مختلف التغيرات والتطورات التي طرأت على تاريخ المنطقة.

ثانيا: المنهج التحليلي: يعتمد أساسا على جمع المعلومات التاريخية من الوثائق والشهادات الحية، ثم دراستها وتحليلها، وذلك بعد مقارنتها لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الروايات الشفوية والوثائق، كما يساعدنا على توضيح وإبراز الفوارق من أجل الوصول إلى نتيجة متفق عليها، لذلك وجدنا أنفسنا ملزمين بإتباع هذا المنهج كون هذا الموضوع يعتمد بالدرجة الأولى على الروايات الشفوية.

خطة البحث:

نظرا لطبيعة الموضوع إرتأينا بتقسيم المذكرة إلى مقدمة وضحنا من خلالها الموضوع وأسباب إختياره وكذا الأهداف ومنهجية الدراسة، ثم بدأنا الموضوع بمدخل تمهيدي قدمنا فيه لمحة عن مدينة الأغواط حيث تطرقنا إلى أصل التسمية التي كانت فيها عدة إختلافات وأيضا إلى الموقع و التأسيس، وتحدثنا بإختصار عن إحتلالها، ثم نعرج إلى الفصل الأول الذي عنون بالجمعيات الثقافية بمدينة الأغواط والذي تضمن أربعة نقاط: الجمعية الخيرية 1920 تأسيسها وأهدافها، وكذا جمعية العلماء المسلمين وفيها ركزنا عن أبناء المنطقة الذين تقلدوا مناصب هامة في الجمعية، ويليه الجزء الثالث الذي جاء بعنوان نادي الأدب تحدثنا فيه عن تاريخ تأسيسه ونشاطه، ثم رابعا الجمعية الخيرية 1945 التي أنشأت مدرسة التربية والتعليم بالأغواط 1949.

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان النوادي الفنية فقد أبرزنا فيه فرق المدائح الدينية وأهم الفرق الموسيقية (النحاسية والثريا) ونادي قمرة الذي يعتبر أول حلقة تجمع لشعراء الأغواط، إضافة إلى الفن الرابع (المسرح)، أما الفصل الثالث جاء تحت عنوان الكشافة بمدينة الأغواط تناولنا فيه ظهورها

ونشاطها ومساهمتها في الثورة، أما فيما يخص الفصل الرابع والأخير فقد حمل عنوان النوادي الرياضية وتطرقنا فيه للألعاب الشعبية والرياضات الفردية والجماعية.

وفي الأخير أنهينا دراستنا بخاتمة تضمنت جملة من الإستنتاجات التي توصلت إليها هذه الدراسة، والتي تبقي مجال الإضافة و الإستدراك مفتوحا،كما دعمنا المذكرة بمجموعة من الملاحق تضمنت وثائق نادرة لم يسبق نشرها.

وقد اعتمدنا على مجموعة من **المصادر والمراجع** المختلفة تمثلت فيما يلي:

1- الروايات الشفوية: تعد من أهم المصادر الأولية ارتكز عليها الموضوع، فقد قمنا بجمع عدة شهادات وذلك عن طريق تسجيلها بأنفسنا من بين هؤلاء الأشخاص الذين أجرينا معهم المقابلات مثل المرحوم عبد الرحمان شتيح من مواليد26 فيفري 1942 لاعب رياضي في نادي الراسينغ، الزاوي العيد من مواليد 1939 شبل في فوج الرجاء بالأغواط، ولاعب في نادي الراسينغ، أفادونا أكثر في المجال الرياضي، وأحمد بن عية ومحصر الحبيب أفادونا في المجال الموسيقي، إبراهيم خميلي وطاهر بودربالة أفادونا في موضوع الكشافة...وغيرهم، كما تحصلنا أيضا على شهادات مسجلة من أرشيف إذاعة الأغواط عن طريق المذيع بن حرمة محمد وأخرى تحصلنا عليها من الكشاف إبراهيم خميلي بسبب وفاة أصحابها.

2- المصادر بالعربية: اعتمدنا في المدخل التمهيدي الخاص باللمحة التاريخية والجغرافية، على بعض المصادر العربية تمثلت في بعض كتابات الرحالة والمؤرخين العرب الذين زاروا الاغواط وكتبوا عنها مثل ابن خلدون "العبر"، ابن الدين الأغواطي "رحلة الاغواطي" وعبد الله بن محمد العياشي من مواليد 1037هـ بمنطقة آيت عياش "رحلة العياشي".

كما استفدنا في الفصل الأول من كتاب إبراهيم خميلي تاريخ نشأة الكشافة في الاغواط، ومحمد علي دبوز في كتابه الشيخ محمد علي دبوز حياته وأثاره، أما فيما يخص المصادر التي اعتمدنا عليها واستفدنا منها بشكل كبير في الفصل الثاني كتاب الثريا لإبراهيم خميلي وكتاب محمد الجودي الفنان الموهوب لخميلي إبراهيم.

3- المراجع: اعتمدنا على مجموعة من المراجع المختلفة التي خدمتنا بدورها في الفصل الثاني والثالث والرابع مثل كتاب ابن كريو حياته وشعره وحبه للكاتب بشير بديار وكتاب ديوان شعر علي

بن شهرة الشعبي للكاتب الشايب ورنيقي، وأيضا كتاب التاريخ الرياضي لمدينة الأغواط للكاتب بشير بديار وآخرون إضافة إلى كتاب الحركة الإصلاحية بمدينة الأغواط لمحمود علالي وكتاب صفحات من تاريخ الأغواط للكاتب مداني لبتر كما اعتمدنا على بعض المراجع باللغة الأجنبية التي تتحدث عن الأغواط وثقافتها من بينها:

-Mahmoud Kazy , Laghouat et ses Merveilles à travers les temps , 3éme ouvrage

- Boualem Bessaih , Abdallah ben crriou , poet de laghouat et du sahara , Edition zyriab

- كما اعتمدنا على **مقالات منشورة في مجلات عربية:** والتي استفدنا منها في الفصل الثاني مثل: مقال الأستاذ ورنيقي الشايب لمحة عن الشعر الشعبي الجزائري منطقة الأغواط أنموذجا **مجلة الثقافة الشعبية،** أدب شعبي، ع 42، صيف 2018، إضافة إلى مجلة محمد ميلودي غرافي بعنوان **دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية،** شعر ابن كريو بين الغزل والنزعة الصوفية، العدد2، ومجلة **الأغواط ثقافة وحضارة** في عدد خاص بالمهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية لولاية الأغواط.

إضافة إلى مجموعة من **الموسوعات** اهمها: موسوعة أعلام بلادي، كما اعتمدنا على مجموعة من المداخلات في الملتقى الوطني الأول لجمعية باحثون بالأغواط.

الدراسات السابقة:

- دراسة بوخاري وزيتوني تحت عنوان " الكشافة الإسلامية الجزائرية بالأغواط (1936- 1962) ودورها في دعم الثورة التحريرية "مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر.

- صعوبات الدراسة:

إذا كان من التقاليد المنهجية أن يذكر الباحثون الصعوبات التي واجهتهم أثناء عملية البحث، فإنه حسب رأينا الخاص لا يكاد يخلو أي بحث من الصعوبات المعرفية والمنهجية التي تعترض الباحث خصوصا ما يتعلق بالبحوث الميدانية، لكن كاعتراف منا أن متعة البحث تكمن في تحدي الصعوبات وتجاوزها، ولعل ما نتذكره من الصعوبات والعراقيل التي اعترضتنا أثناء بداية دراستنا مايلي:

– قلة المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع وانعدامها أحيانا لذلك توجهنا إلى جمع ما تيسر من شهادات حية ووثائق وصور لم يكن من السهل الحصول عليها خاصة بالموضوع.

– صعوبة جمع الشهادات الحية باعتبار موضوعنا جديدا كما أنه لم تكن لدينا خبرة في هذا المجال.

– كما نتذكر من الصعوبات أن جل الوقت أخذناه في إجراء مقابلات وتأجيل البعض منها من طرف أصحابها مما صعب علينا ضيق الوقت في جمعها والتأكد من صحتها.

– وأيضا لم يسعفنا الحظ في إجراء بعض المقابلات وذلك بسبب الحالة الصحية لأصحابها.

– ومن بين الصعوبات التي واجهتنا أيضا انه في إحدى المقابلات طلب منا دفع مبلغ مالي مقابل المعلومات التي منحت لنا.

– كما أن من الصعوبات عدم تحصلنا على وثائق تخص ناي الهلال من طرف متحف المجاهد.

وبالرغم من هذه الصعوبات التي واجهتنا، إلا أنه لم تقل عزيمتنا وإصرارنا في مواصلة هذا الموضوع، ومع ذلك لم نوفي الموضوع حقه رغم ما بذلناه من جهد وعناء لأن تاريخ منطقة الأغواط أكبر بكثير من أن يدرس في هذه الفترة الممنوحة لنا، وفي هذا الإطار وجب علينا تقديم الشكر لكل من المرحوم عبد الرحمان شتيح والحاج أحمد بن عية والزاوي العيد، الطاهر بودربالة، إبراهيم خميلي، حبيب محصر سعد شويرب، بلغويني عبد القادر، العرابي بورزق، والأستاذ طاهر ديدي، والأستاذ عثماني بولرباح، أحمد بن الصغير، حرزالله الشارف، محمد بن حرمة، هارون الكيلاني، بن العربي نور الدين، بن دحام الشيخ وبن الحبيب مولاي، الشارف نعيم، كما نتمنى أن نكون قد أضفنا لبنة جديدة في هذا المجال وفتحنا الباب لغيرنا فنرجوا من الله عز وجل أن نكون قد وفقنا في هذا الموضوع لننفع به غيرنا، فإن أصبنا فمن الله وحده، وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

مدخـل التمهيدي: نبذة عن مدينة الأغواط

أولا: أصل التسمية

ثانيا: الموقع

ثالثا: التأسيس

رابعا: إحتلال مدينة الأغواط

أولا: أصل التسمية:

اختلفت الروايات في أصل تسمية الأغواط، لكن أغلب المصادر التاريخية أجمعت أن اسم مدينة الأغواط هو جمع لكلمة غوط والتي تعني المساكن المحيطة بالبساتين أو المكان المزروع جيدا[1].

وهناك من يزعم أن لقواط جمع أقواط بمعنى العلب[2] التي تصنع من الحلفاء توضع في داخلها مختلف الأشياء وهذا الرأي مفتعل لأن جمع قوطي جمع أوعية، وعاء علبة بالعامية تجمع قواط وليس أقواط[3].

أما ابن خلدون يذكر أن « لقواط » سمي باسم سكانها، ويبقى رأيه قابلا للمناقشة فنجده قد كتبها في البداية الأغواط وعندما يتحدث عنها يقول «**وأما لقواط وهم فخذ من مغراوة أيضا فهم في نواحي الصحراء ما بين الزاب وجبل راشد[4]ولهم هناك قصر مشهور بهم...**»[5]

وأيضا جاء ذكر الاغواط على لسان عدة رحالة من بينهم الرحالة العياشي، الذي وفد إلى مدينة الأغواط يوم الأحد السادس عشر من رمضان الموافق لـ 4افريل 1662[6]، حيث قال: للمدينة أسوار وأبواب تغلق، ووجدنا الغلاء، ولما وصلنا لم يسمح لنا بالدخول للمدينة لسبب انتشار الوباء

---

(1) إبراهيم محمد الساسي العوامر، **الصروف في تاريخ الصحراء وسوف**، تع، الجيلالي بن العوامر، ط3، د.ن، الجزائر، 2009، ص، 39.

(2) Odette petite , **Laghuoat** , **Essai d'histoire sociale** , Paris ,collége de France , 1976 , P , 164.

(3) محمود علالي، **الحركة الإصلاحية في الأغواط 1916–1958**، وزارة الثقافة، 2008، ص،24.

(4) **جبل راشد:** نسبة إلى قبيلة بربرية تعرف ببني راشد، وهذا الجبل ينسب إلى أبيهم المدعو (راشد)، وعندما استولى الهلاليون على المنطقة أصبح يعرف بجبال العمور... للمزيد أنظر: أبي الحسن علي ابن سعيد المغربي، **كتاب الجغرافيا**، تر: اسماعيل العربي،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م، ص،145.

(5) عبد الرحمان بن خلدون، **تاريخ العلامة ابن خلدون كتاب العبر**، مج 7، القسم الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1981،ص، 100.

(6) محمود علالي، المرجع السابق، ص، 25.

في تلك الفترة، إلا أنهم أمدونا بالزرع من خلف السور وكانوا يغسلون النقود خوفا من العدوى[1] حينها علم الرحالة العياشي أن الأهالي على درجة عالية من العلم ويفقهون الاحتياطات الأمنية.

أما الرحالة أبو العباس أحمد الفاسي قال:« **الأغواط بلدة طيبة وعليها أجنة ونخيل ولها أبراج وسور دائر بها غير أنها غير متقنة البناء ولها عيون ماء تجري بداخلها ولقينا بها في شهر يناير المجمي السفرجل الجبد الطيب الرائحة والدلاع والبطيخ والرمان...** »[2] فالأغواط تعتبر بوابة الصحراء وجوهرة الجنوب وعاصمة ولاية الواحات[3].

أما ابن الدين الاغواطي وصف الأغواط بقوله: « **أن المنازل مبنية بالحجر والملاط، أما العملة المتداولة فيها هي عملة الجزائر وفاس، والتجارة فيها رائجة، وهذه الناحية كثيرة الجبال وفي الجهة الشمالية منها جبل صخري ضخم**»[4].

ولم يقتصر وصف الأغواط على الرحالة العرب وإنما حتى الأجانب قاموا بوصف الأغواط ومنهم الرحالة الألماني مالتسان Malitisin الذي ذكرها بقوله: «...رأينا الاغواط فوق التلين الأولين وعلى هذا فهي مدينة التلين التي تتوج واحة نخيلها كملكة تعتلي عرش بلدان مضطهدة، محاطة ببساتين النخيل، كان يقع الكثير منها داخل أسوارها...فيتصدر المرء مساحة تقدر بحوالي خمسمائة هكتار مقسمة إلى عدة أقسام كل قسم يحيط به سور يليه سور المدينة نفسها...وحول جذوع الرمان بخضرتها الحية وأشجار الزيتون بأوراقها الباهية الحزينة...»[5].

---

(1) عبد الله بن محمد العياشي، **الرحلة العياشية 1661-1663م**، تح وتق: سعيد الفاضلي وسليمان القرشي، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي، الإمارات، 2006، ص،546.

(2) مولاي بالحميسي، **الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1981، ص،107.

(3) الحاج عيسى عيسى بن الحاج علي، **هذه الأغواط وشيخها الولي الصالح الشيخ سيدي الحاج عيسى مستنبط مجد أهلها ورمز عفاف عشرتها**، مطبعة بن سالم، الأغواط، الجزائر،2013، ص،74.

(4) الحاج إبن الدين الأغواطي، **رحلة الأغواطي الحاج ابن الدين**، تر: أبو قاسم سعد الله، دار المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الجزائر،2011، ص،88.

(5) هينريش فون مالتسان، **ثلاث سنوات في شمال إفريقيا**، تر: أبو العيد دودو، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976، ص، 222، 223.

ثانيا: الموقع:

نظرا لحسن موقع الأغواط، وجمال تكوينها، وسحرها الخلاب فهي تجمع بين سحر الصحراء وحسن الشمال وفنونه[1] فهي تقع جنوب الجزائر العاصمة وتبعد بحوالي أربعمائة كيلومتر(400 كم) وتمد بساتينها ومبانيها على ضفة وادي مزي[2] الذي ينبع من جبال عمور ويصب بعد أن يحمل في متصفه اسم وادي جدي في شط ملغيغ جنوب شرق بسكرة[3]،أما موقعها الفلكي فهي تقع على دائرة عرض 48°-33° شمالا وعلى خط طول حوالي 3° شرقا، كما أنها ترتفع على سطح البحر بسبعمائة وخمسين متر(750م)[4].

تتميز الأغواط ببساتينها المنتشرة في الشمال والجنوب حيث تنتج الفواكه بكثرة من بينها: التمر، التين، العنب، السفرجل، الرمان والإيجاص، وشيدت منازل الأغواط من الطوب المستخرج من الطين الذي يلائم البيئة والأوضاع المناخية، ويقطع مدينة الأغواط وادي الخير[5] المتفرع عن وادي مزي والذي يعمل على سقي الأجنة والبساتين فضلا عن تخصيب تربتها[6].

---

(1) محمد علي دبوز، **الشيخ محمد علي دبوز حياته وأثاره، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة**، ج3، عالم المعرفة، الجزائر، 2013، ص، 229.

(2) **وادي مزي**: منبعه بجبل بني راشد وتطلع فيه عيون ثرارة قرب قرية الاغواط بمكان يعرف برأس العيون ومنها شرب الاغواطيين ويسقي بساتينهم ويعرف في شرقه بوادي جدي...للمزيد، أنظر : مبارك بن محمد الميلي، **تاريخ الجزائر في القديم والحديث**، تق وتص: محمد الميلي، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ص،51.

(3) بلقاسم خميلي، **المجاهد الرائد سي العمار**، د.ن، د.ت، ص، 5.

(4) إبراهيم مياسي، **الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837/1934**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص، 85.

(5) **وادي الخير**: الذي هو جدول صغير منبعه على بعد 40 كلم من المدينة، بمكان رملي يخترق حدائق حي الحلاف...للمزيد، أنظر: دوك دي دوماس، **الصحراء الجزائرية**، تر: قندوز عباد فوزية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار غرناطة للنشر والتوزيع، باب الوادي، الجزائر، 2013،ص، 38.

(6) محمود علالي، المرجع السابق ، ص، 28.

ثالثا: التأسيس:

تشتهر منطقة الأغواط بمجموعة من القصور أهمها:

1- **قصر الأغواط**: من بين القصور التي على ضفاف وادي "المزي" الذي يمتد حتى الشرق الجزائري ويعرف بوادي "جدي"[1]، إن الوثائق التاريخية لم تحدد بالضبط تاريخ تأسيس قصر الأغواط فبعضها قد أشار إلى أنها كانت عبارة عن ضيعة تسكنها قبائل زناتية اعتنقت الإسلام خلال الفتح الإسلامي في النصف الثاني من القرن السابع ميلادي[2]، بينما البعض الآخر يرجح تأسيس قصر الأغواط إلى السنوات الأولى من قدوم بني هلال سنة 1045م إلى المنطقة[3]، ولكن معالمها اتضحت أكثر بداية من القرن الثامن عشر ميلادي(18م)، فكانت تمتد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي على الضفة الغربية لوادي مزي وكانت مقسمة إلى قسمين:

أ- المنطقة الشرقية: تسكنها "أولاد الأحلاف" المتكونين من الزراقة الذين كان أصلهم من فرجيوة من مقاطعة قسنطينة وأولاد سالم القادمين قورارة بوزيان الذين ينتمون إلى فرع الحجاج[4].

ب- المنطقة الغربية: فيستقر بها أولاد سرغين والمتكونين بدورهم من جماني والبدارة المنحدرون من أولاد زيد من الزاب بسكرة، وفليجا الذين جاءوا من الجنوب التونسي، وكان لكل حي مسجد وإدارته المدينة المتميزة وسوقه الخاص[5].

2- قصر الحويطة: عبارة عن قصر مكون من أربعين إلى خمسين منزلا على بعد 20 كلم من الجنوب الشرقي لعين ماضي و48 كلم غرب الأغواط إنه مبني فوق منحدر حيث تجري مياه عنصر

الذي ينطلق بالقرب من جهة الجنوب، تلك المياه تسقي الحدائق، الحويطة محاطة بسور صغير يكاد

---

(1) بشير طلحة، **"البنى التقليدية وعلاقتها بالتقسيم الاجتماعي للمجال الحضري دراسة حالة مدينة الأغواط"**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006/2005، ص، 112.

(2) إبراهيم مياسي، المرجع السابق ، ص، 86.

(3) إبراهيم مياسي، **من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص، 107.

(4) محمود علالي، المرجع السابق ، ص،32،33.

(5) المرجع نفسه، ص، 35.

يسقط[1].

3- قصر العسافية: قصر به ثلاثون منزلا يقع على سهل قريب من الأغواط ليس به أسوار لكن منازله متلاصقة ببعضها البعض فتكون بذلك جزءا متكاملا، البعض منها به سور ذو شرفات، بينما المسجد يوجد بوسطها هناك ينبوع وافر المياه، بها حوالي ثلاثين نخلة[2].

4- قصر تاجموت: التسمية مشتقة من (تاج موت)، فقد جاء في أسطورة أن قصر تاجموت كانت تسكنه ملكة لها سلطة الحكم وسلطة القاضي في نفس الوقت على رعيتها، فكانت عندما تحكم على المتهمين بالإعدام تضع تاجا فوق رأسها يوحي إلى الموت، فاشتق الاسم من تاج موت، لكن ربما هذه الأسطورة ليست صحيحة، لأن تاجموت لفظ بربري كما نجدها في بعض المصادر تكتب لفظ تجعموت[3].

5- قصر الحيران: مبني على بعد 20 أو 24 كلم بالجنوب الشرقي من الأغواط، إنه قصر مكون من مائة وعشرين منزلا به ساحات ومطامير وهو محاط بحزام من الأسوار الهشة لكنها مرتفعة جدا[4].

6- قصر عين ماضي: مدينة على ربوة صغيرة على بعد 60 كلم غرب الأغواط بسهل نوعا ما محدوب وجد حدب على بعد 24 كلم بغرب قرية تاجموت، منازله قريبة من بعضها البعض محاطة بسور به شرفات ممشطة بتاج على شكل أهرام[5].

---

(1) دوك دي دوماس، المصدر السابق، ص، 50،51.

(2) المصدر نفسه، ص، 51.

(3) علي حملاوي، **نماذج من قصور منطقة الأغواط** دراسة تاريخية و أثرية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،2006 ص، 105.

(4) دوك دي دوماس، المصدر السابق، ص، 52.

(5) المصدر نفسه، ص، 54.

رابعا: احتلال مدينة الأغواط:

في سنة 1852م أمر الحاكم العام روندون (Rondon) قواته بضرورة شن حملة على الأغواط انطلاقا من مدية واعتبرها خطوة هامة للتوسع في عمق الصحراء الجزائرية وإخضاعها وكلف رسميا الجنرال[1] بيليسي (Pelission)[2] بهذه المهمة كونت قواته من التريون الجزائريون وقوات من السبايس تحت قيادة الجنرال يوسف (yusuf)[3] ، وقوات من الزواف Les zouaves تحت قيادة الرائد مورون، وتمركزت هذه القوات في نواحي جبل سيدي حكوم في شهر جوان 1852، وحاول الجيش احتلال المدينة طيلة ستة أشهر من خلال عدة هجومات، وتكبدت خسائر فادحة، مما أجبر بيليسي طلب النجدة وفعلا تلقى الدعم من طرف قوات الغرب الجزائري بقيادة الجنرال بوسكارين[4] Bousscarin.

وفي 04 ديسمبر 1852[5] انطلقت الهجومات على المدينة في جبهات مختلفة واستمرت الموجات لتنتهي بسقوط الأغواط ووقوع مجازر رهيبة من جراء الأعمال الوحشية التي أسفرت على

---

(1) عبد القادر نايلي، **المقاومات والانتفاضات الشعبية من خلال المجلة الإفريقية**، د.ن، عين مليلة، الجزائر، 2013، ص، 76.

(2) **الجنرال بيليسي (Pelission)**: ولد في 6 نوفمبر 1794م، جاء إلى الأغواط أثناء الحملة الفرنسية، وشارك في محرقة الأغواط في 05 ديسمبر 1852م، تعرض إلى جروح خطيرة أثناء معركة الأغواط، توفي سنة 1864م...للمزيد، أنظر:

Mahmoud Kazy , **Laghouat vile belle et eternelle 04 December 1852– 05 Juillet 1962** , **1**^{éd} ,Imprimeri , Rouighi , Laghouat , Algerie , 2001 , P , 50.

(3) **الجنرال يوسف (Yusuf)**: ولد عام 1808 في كابوليغي (capoliri)، جاء إلى الجزائر وشارك في الحملة على الأغواط....للمزيد أنظر:

Mahmoud Kazy, op.cit, p, 51.

(4) **الجنرال بوسكارين (Bousscarin)**: ولد عام 1804، جاء إلى الأغواط أثناء الحملة الفرنسية على الأغواط، جرح في هذه الحملة في فخذه مما أدى إلى وفاته بعد أيام في 16 ديسمبر 1852، ودفن بقلعة بوسكارين...للمزيد، أنظر:

Ibid, p, 51.

(5) Mahmoud Kazi , **Laghouat et ses Merveilles à travers les temps** ,**3**^{éme} **ouvrage** , imprimerie Rouighi , laghouat , Algerie ,2017 , P , 135.

حصيلة ثقيلة من الضحايا تجاوزت 2500 شهيدا ومن الجانب الفرنسي 60 قتيلا وعلى رأسهم الجنرال بوسكارين [1].

[1] عبد القادر نايلي، المرجع السابق، ص، 76.

الفصل الأول: الجمعيات والنوادي الثقافية

أولا: الجمعية الخيرية 1920

ثانيا: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ثالثا: نادي الأدب

رابعا: الجمعية الخيرية 1945

عرفت مدينة الأغواط نهضة فكرية إصلاحية، كان هدفها التمسك بالعقيدة وباللغة العربية، رغم محاولات فرنسا الاستعمارية شل هذه النهضة إلا أنها فشلت في محاولاتها، ولعل أهم عوامل النهضة الثقافية، الفكرية والإصلاحية هو قدوم مشايخ ومثقفين إلى مدينة الأغواط مثل الشيخ عمر بن قدور ومحمد العاصمي و دحمان بن الساسي، دعوا إلى نهضة فكرية إصلاحية في المدينة وبالفعل قد نجح عمر بن قدور في زرع البذور الأولى في هذه الحركة الثقافية، فبرزت جمعيات ونوادي ثقافية في منطقة الأغواط لتنشر وتحافظ على الموروث العلمي والثقافي للمدينة وتلقنه للأجيال.

أولا: الجمعية الخيرية 1920:

1- تأسيسها:

تأسست الجمعية الخيرية سنة 1920م، كان الهدف من إنشائها مساعدة الفقراء والمساكين وعابري السبيل[1] و رئيس هذه الجمعية الخيرية حسن هدروق ميموني، كاتبها الحسين بن الحاج عيسى ادهينة وأمين مالها محمد بن عبد الله وأعضاؤها البارزين دهينة بن الحاج عيسى دهينة و دحمان بن الساسي، أحمد بن محمد بن عبد الرحمان خليلي وأحمد بن الجيلاني[2] ...وغيرهم.

وقد كان رجال الإصلاح في مدينة الأغواط يتمتعون بالحس الديني والوطني فكان هدفهم هو وحدة سكان المدينة والوقوف في وجه السلطات الاستعمارية الفرنسية في محاولاتها المستمرة في بث الخلاف بين السكان[3] وعملت الجمعية على توحيد الشباب الأغواطي وتجاوز الثغرات العروشية التي كان الاستعمار يذكيها وبفضل هذه الجهود تم إرساء اللبنات الأساسية لمدرسة أصلية عصرية[4]. بعد تولي عبد العزيز الهاشمي[5] رئاسة الزاوية القادرية خلفا لوالده الشيخ صالح بن محمد الهاشمي[6]،

---

(1) إبراهيم خميلي، **الأغواط ذكرى وتاريخ**، قيد الطبع، ص، 48.

(2) لم نقف على ترجمة لهم.

(3) محمد علي دبوز، المرجع السابق، ص، 247، 248.

(4) إبراهيم خميلي، المرجع السابق، ص، 48.

(5) **عبد العزيز الهاشمي**: ولد عام 1898 درس بجامع الزيتونة، وساهم في إقامة مساجد ومدارس عدة جزائرية، توفي عام 1962م...للمزيد أنظر: المرجع نفسه ، ص، 53. أنظر الملحق رقم 1، ص، 87.

(6) **الشيخ صالح بن محمد الهاشمي**: من قبيلة البوازيد التي كانت تقطن المناطق بين طولقة وبسكرة، كان مقدما على الطريقة القادرية ببسكرة، ثم انتقل بعد ثورة الزعاطشة إلى نفطة بتونس وكانت هذه الزاوية في تونس... للمزيد أنظر: إبراهيم مياسي، **من قضايا تاريخ الجزائر**، المرجع السابق، ص، ص، 221، 226 ،أنظر الملحق رقم 2، ص، 87.

الذي عهد على نفسه تنفيذ وصية والده أن يساعد سكان مدينة الأغواط في بناء مدرسة عصرية من ماله الخاص وهو ما تحقق سنة 1922م وأضحى هذا الصرح العلمي ثالث مدرسة بعد مدرستي قسنطينة والسيق، وكان الشيخ سعيد الزاهري[1] أول من حظي بشرف التعليم فيها مباشرة بعدما أنهى تعليمه في الزيتونة، ونظرا لكفاءته التي أظهرها في التدريس، سواء في القدرات العلمية والأدبية، وكذا طريقة التعامل مع التلاميذ وأوليائهم[2].

رأى أعضاء الجمعية الخيرية أن يوهموا السلطات الاستعمارية بأن هذه المدرسة مدرسة قرآنية فقط، لأنه لو علمت فرنسا أنها تدرس فيها المواد العلمية وغيرها سيكون مصيرها الغلق مثل مدرسة تبسة لذلك رأى القائمون عليها أن يحرروا طلبا للحصول على رخصة بأنها مدرسة قرآنية والحقيقة هي غير ذلك، فالمدرسة تدرس اللغة العربية، العلوم، وغيرها من المواد التي كانت ممنوعة على الجزائريين تدريسها، وقد نجح المشرفون على إيهام السلطات الفرنسية أنها مدرسة قرآنية.

وعند نجاح المدرسة اقترحوا الشيخ عبد العزيز الهاشمي باستحضار الشيخ مبارك الميلي، وعند قدوم الشيخ مبارك الميلي في زيارة إلى الأغواط اقترح عليه هذه الفكرة، فما كان منه إلا ولبى هذه الدعوة[3].

2- تعريف شخصية مبارك الميلي:

ولد الشيخ مبارك الميلي الهلالي[4] في سنة 1316هـ الموافق لـ 25 ماي 1898 بدوار أولاد مبروك من قرى بلدة ميلية بعمالة ولاية قسنطينة، من أسرة متوسطة تدعى عائلة الحاج رابح، فقد والديه وهو لا يزال صغيرا كفله جده الحاج رابح، وبعد وفاة جده كفله عماه سي علاوة وسي أحمد وأدخلاه

---

(1) **السعيد الزاهري**: كان المثقف العربي والشاعر المجيد عضوا في اللجنة المديرة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من 1932-1936 وبهذه المناسبة أمكنه أن يؤدي دورا في الحركة الإصلاحية الجزائرية ، حياته المهنية في الصحافة ذات اللسان العربي بإنشاء صحيفة سماها الجزائر... للمزيد، أنظر: علي مراد، **الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر من 1925م إلى 1940م**، بحث في التاريخ الديني والاجتماعي، تر، محمد يحياتن، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة، الجزائر، 2007م، ص، 131.

(2) محمد علي دبوز، المرجع السابق، ص، 48، 49، 50.

(3) إبراهيم خميلي، المرجع السابق، ص، 32.

(4) صالح بن نبيلي فركوس، **تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي إلى غاية الاستقلال (814 ق.م 1962)**، ج3، الثقافة الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية (1830-1962)، دار أيدكوم للنشر والتوزيع، ص، 205.

كتاب القرية فحفظ القرآن وتعلم مبادئ الكتابة والقرآن الكريم عن مؤيده الشيخ أحمد بن سي الأخضر اليسري، فكان له أثر طيب في توجيه وتربية مبارك الميلي[1].

انتقل بعد ذلك إلى مدرسة الشيخ محمد الميلي بميلة، فتلقى فيها العلوم الإسلامية والعربية بين سنتي 1912- 1918 ثم التحق بمدرسة ابن باديس[2] (الجامع الأخضر) بقسنطينة ومكث فيها سنة وتلقى العلم على يد شيخه ابن باديس، فكان من أنجب التلاميذ مما أدى إلى إعجاب أستاذه الذي أشار إليه بالذهاب إلى تونس والتحق بجامع الزيتونة حيث بقي هناك ما يقارب ثلاث سنوات إلى أن تحصل على شهادة التطويع ثم رجع إلى وطنه، وفي سنة 1926 انتقل الشيخ مبارك الميلي إلى الأغواط[3].

3- قدوم مبارك الميلي إلى الأغواط:

وفي سنة 1927 قدم الشيخ مبارك الميلي إلى الأغواط وفورا شرع في تدريس التلاميذ وعكف على تلقينهم نفس العلوم التي سبق ودرسها زميله الزاهري وأضاف عليها مادة التاريخ، ووجد مبارك الميلي كل التجهيزات والدعم من طرف أولياء التلاميذ، وكون صدقات مع رؤساء القبائل[4].

عزم مبارك الميلي على النهوض والارتقاء بالمدرسة إلى أعلى مراتب لتكون اللبنة والنواة للتعليم العربي السوي في كافة أنحاء الوطن العربي، وعليه فقد وضع الكتب المدرسية الخاصة بكافة الأطوار التعليمية الثلاث حتى يكون التعليم منظما، أما عن الطريقة في التدريس، تمحورت حول التلقين بالدرجة الأولى حيث روى أحد تلاميذته الشيخ عبد الرحمان الجيلالي أنه « **تراه يأتي فيجلس متربعا وليس بيده مطبوعا ولا مخطوط، فيملي علينا**.....» كما أضاف الشيخ مبارك منهجية النقاش والنقد والتمحيص في الدروس.

---

(1) موسى حميش، **سلسلة أعلام بلادي الشيخ مبارك الميلي العالم المؤرخ**، تق: عبد الرحمان الجيلالي، دار بغدادي للطباعة والنشر والتوزيع، رويبة، الجزائر، ص، 9.

(2) محمود علالي، المرجع السابق ، ص، 102، 103.

(3) صالح فركوس، المرجع السابق ، ص، 205.

(4) الحاج صادوق، **الحركة الإصلاحية في الأغواط، الملتقى الوطني الأول، التعليم الإصلاحي بمنطقة الأغواط 1926-1962**، جمعية باحثون للدراسات التاريخية والأثرية ومخبر الدراسات المتوسطية، يومي 08- 09 ديسمبر 2018.ص، 5.

استطاع الشيخ مبارك الميلي خلال فترة تدريسه بمدينة الأغواط أن يرسل مجموعة من طلبته إلى جامع الزيتونة عبر الجمعية الخيرية الإسلامية التي كان يرأسها[1]، والذين أضحوا فيما بعد رجالات الإصلاح في الأغواط والوطن، أبو زيد قصيبة، أحمد شطة، أبو بكر الحاج عيسى.

بقي مبارك الميلي سبع سنوات مدرسا في المسجد العتيق ومشرفا على مدرسة الشبيبة التي أسسها عام 1933م[2]، وأدخل تغيرات كثيرة حتى أصبحت من المدارس العصرية النادرة في تلك الفترة، وفي مدينة الأغواط قد قام مبارك الميلي بتأليف كتاب تاريخ الجزائر في القديم والحديث، ورسالة الشرك.

غادر الشيخ المبارك الأغواط سنة 1933 بضغط من الموالين لفرنسا طالبوا فيها السلطات الاستعمارية بإخراجه[3]، وبعد رحيل الشيخ مبارك الميلي حاول الشيخ محمد بن عزوز الأغواطي[4] سد الفراغ الذي تركه الميلي بين سنتي 1933-1948 فقد كان يعلم تلاميذه الذكور والإناث الأناشيد الوطنية وأداء المسرحيات الهادفة[5].

ثانيا: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

1- تأسيسها:

جمعية العلماء هي ثمرة مضنية وفترة طويلة، تستمد هذه الجمعية أصولها من تصارع متأن لأفكار بين مختلف المثقفين الجزائريين، في إطار مجلة ابن باديس المسماة " الشهاب" انطلاقا من عام

---

(1) علي قشاشني، **أضواء على النشاط التعليمي والإصلاحي للشيخ مبارك الميلي بمدينة الأغواط وضواحيها**، الملتقى الوطني الأول، التعليم الإصلاحي بمنطقة الأغواط 1926- 1962، المرجع السابق.

(2) نورة حاكمي، **الوحدة الإصلاحية لمدينة الأغواط (مبارك الميلي)**، الملتقى الوطني الأول، التعليم الإصلاحي بمنطقة الأغواط، المرجع السابق.

(3) علي قشاشني، المرجع السابق، ص، 12.

(4) **محمد بن عزوز الأغواطي**: ولد سنة 1897م بالأغواط من عائلة شريفة النسب، أبوه علي بن عزوز وأمه تهامي هنية، تعلم مبادئ اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم في الكتاب على يد شيوخ المدينة، ثم أرسله والدة إلى زاوية الهامل بوسعادة... للمزيد، أنظر: أبو قاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954**، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998، ص، 258. أنظر الملحق رقم 3، ص، 88.

(5) عبد المالك مرتاض، **أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830-1962، ج2**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر، الجزائر، 2003، ص، 94.

1925م، ويعود فضل المبادرة في إنشاء جمعية للمثقفين المسلمين الجزائريين لابن باديس[1]، فعلى الساعة الثانية من صباح يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر ذي الحجة عام 1349هـ الموافق للخامس من ماي 1931م إجتمع بنادي الترقي بعاصمة الجزائر إثنا وسبعون من علماء القطر الجزائري[2]ومن مختلف الاتجاهات الدينية، فكان فيهم المتطرفون وهم المصلحون... وفيهم الرجعيون وهم غير المصلحين من رجال الدين الجزائريين[3] وطلبة العلم فيه إجابة لدعوة خاصة من لجنة تأسيسية متألفة من جماعة من فضلاء العاصمة، وغرض هذه الدعوة هي تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وقد غاب عن الحضور حوالي خمسين عالما[4]، وانتشرت الدعوة في كافة أرجاء القطر الجزائري، وأصبحت حقيقة ثابتة وقوة ديناميكية فعالة في المجتمع، كما انتخبوا مجلسها الإداري.

ونجد في جمعية العلماء الجزائريين الكثير من الأعلام الذين يمثلون شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالأغواط الذين كانوا بالإضافة إلى نشاطهم العلمي في المجال الاجتماعي والثقافي والإصلاحي، فقد خرجت الأغواط عبر جمعياتها هذه الكثير من الأعلام الذين شغلوا مناصب عليا في المكتب الوطني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين من أمثالي أحمد قصيبة و الشيخ أبو بكر الحاج

عيسى، أحمد قصيبة أمين مال، الحاج عيسى أبو بكر أمين عام، وهما منصبان حساسان لا يستهان بهما ضمن التشكيلة العلمية الأدبية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين[5].

---

(1) علي مراد، المصدر السابق، ص، 143.

(2) البشير الإبراهيمي، **آثار البشير الإبراهيمي (1929–1940)**،تر،أحمد طالب الإبراهيمي، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997، ص، 72.

(3) أبو قاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، ط4**، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992م، ص، 83.

(4) البشير الإبراهيمي، المرجع السابق، ص، 72.

(5) مقابلة شخصية مع أحمد بن الصغير، في مركز البحث في الحضارة والعلوم الإسلامية، يوم 2019/05/15 من الساعة 10.15 إلى غاية 10.40.

ثالثا: نادي الأدب:

1- تأسيسه:

تأسس نادي الأدب سنة1937[1] بالأغواط من طرف مؤيدي جماعة العلماء وجمعية النهضة العلمية، وكان تحت رئاسة عبد المالك شهرة[2] إذ كان مقر نادي الأدب بجانب جامع التاوتي مسجد النور دكان بن دهينة حاليا[3]، وضم عدد من العلماء و السياسيين كما كان نقطة توزيع الشهاب[4].

وبعد تأسيس نادي الأدب أصبحت مدينة الأغواط من بين المدن الجزائرية السباقة إلى تأسيس مثل هذه المراكز الثقافية[5] ومن أعضاء نادي الأدب نذكر بعض من مسيريه دهينة محمد، بوعامر عبد المالك يحي الفاطمي، التاوتي الصديق، عبد القادر رحماني، شتيح بشير (أمين مالها)، أما عن مكتب النادي فضم كل من أحمد بن عبد الرحمان، عبد القادر زنيخري، بشير الصوار، نعيجات، محمد علي صالح، علي بن مولاي، محمد النعيمة، عبد المالك شهرة[6].

2- نبدة عن بعض أعضاء النادي:

أ- عبد المالك شهرة: هو عبد المالك شهرة بن أحمد المولود في 22 ديسمبر 1912 بالأغواط، زاول تعليمه الابتدائي بغرداية وأتم دراسته بالمراسلة، مارس عدة نشاطات تجارية وصناعية، أسس شركة للنقل، نظم رحلات إلى البقاع المقدسة لأداء فريضتي الحج والعمرة عام 1952، كان رئيسا للجمعية الإدارية للمدرسة منذ بداية تأسيسها مع نخبة من رجال الإصلاح، كان مكلفا بكل إدارتها وعلاقاتها

---

(1) مخلوف صادقي، **مراحل وأشواط من تاريخ وتراث منطقة الأغواط**، إصدارات جمعية الأزرق الثقافية والتاريخية-3-، مطبعة رويغي، الأغواط، الجزائر،1438هـ/2017م، ص، 248، أنظر الملحق رقم 4،ص، 88.

(2) إبراهيم خميلي، المرجع السابق، ص، 78.

(3) بشير عامر، **جمعية العلماء المسلمين**، الملتقى الوطني الأول، التعليم الإصلاحي بمنطقة الأغواط 1926- 1962، المرجع السابق، يومي 08- 09 ديسمبر 2018.

(4) الوناس الحواس، **نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1954**، كنوز الحكمة، د.ت، ص، 115،116.

(5) إبراهيم خميلي، **تاريخ نشأة الكشافة في الأغواط**، مطبعة رويغي، الأغواط، الجزائر، 2011 م- 1438هـ ص،79.

(6) بشير بديار وأخرون، **التاريخ الرياضي لمدينة الأغواط**، دار السلام للطباعة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2000، ص، 49.

بالإدارة الاستعمارية، كما كان يأخذ الكلمة في الاحتفالات التي تقام في المدرسة خاصة احتفالات آخر السنة، توفي بعد الإستقلال[1].

ب– دهينة زقنيني: ولد خلال عام 1881م، أنهى دراسته بقسنطينة بمدرسة ابن باديس، وهو عضو في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كان مختصا في الشريعة وفي الفقه الإسلامي والميراث وكان له دور في التوعية لجميع الذين طلبوا منه ذلك، لقن دروس اللغة ففي اثناء أداء الخدمة العسكرية بالأغواط، كان إماما بالمسجد والذي سمي حاليا بمسجد أحمد شطة وكان له دور الإقامة بالمسجد الأوقاف الخمسة[2].

جـ– حسين زاهية: حسين زاهية بن الحاج محمد زاهية من مواليد 1917م حفظ القرآن الكريم عن والده، دخل مدرسة مبارك الميلي درس بالمدارس الفرنسية اللغة الفرنسية، انظم إلى زاوية القاسمية بالهامل ببوسعادة، انظم إلى جمعية العلماء، درس في مدرسة التربية والتعليم ألقي عليه القبض داخل المدرسة عام 1958، توفي عام 1981 بالأغواط[3].

د– ابو بكر الحاج عيسى: ولد بالأغواط عام 1912 تلقى دراسته الأولى بالأغواط على يد الشيخ مبارك الميلي، ثم في جامع الزيتونة، عمل مساعد للشيخ ابن باديس، وأدار مدرسة الإرشاد بالبليدة، وعين عضو في جمعية العلماء، ثم رجع إلى الأغواط وعمل بمدرستها، أعتقل في 15 أوت 1958م ونفي إلى توقرت، توفي عام 1987[4].

هـ– أحمد قصيبة: أحمد بن أبي زيد قصيبة ولد عام 1919م بمدينة الأغواط، تتلمذ على يد الشيخ مبارك الميلي، حفظ القرآن الكريم ودرس الفقه واللغة والتفسير في مدرسة الشبيبة، انظم إلى مدرسة

---

(1) الأخضر بلمبارك وآخرون، **مدرسة التربية والتعليم الإسلامي في ذكراها الخمسين– مدرسة أحمد شطة بالأغواط**، أعضاء اللجنة المعدة للكتاب، د.ن، د.ت، ص، 53.

(2) Mahmoud Kazi , **Laghouat et ses Merveilles à travers les temps , 3éme ouvrage**, Op.cit, p , 160 , 161.

(3) إبراهيم خميلي، **تاريخ نشأة الكشافة في الأغواط**، المصدر السابق، ص، 52، أنظر الملحق 5، ص، 89.

(4) مداني لبتر، **الأغواط صفحات من الحضارة والتاريخ**، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2006، ص، 102، أنظر الملحق رقم6، ص، 89.

الفرنسية، كان من ضمن بعثة الطلبة إلى جامع الزيتونة عام 1953م، انتخب كاتب عام لجمعية الطلبة الجزائريين بتونس سنة 1936م[1].

و- أحمد شطة: ولد أحمد بن التهامي شطة سنة 1908م بمدينة الأغواط، بعد أن حفظ القرآن الكريم تتلمذ على يد الشيخ مبارك الميلي، ثم التحق بجامع الزيتونة بتونس، تخرج حاملا شهادة التحصيل عام 1936م، ثم عاد ونهض بالحركة الإصلاحية التربوية بمدينة الأغواط، سعى في الحصول على أرض التي أقيمت عليها مدرسة التربية والتعليم، والتي كانت تابعة لجمعية العلماء المسلمين عين مديرا لها ومدرسا فيها[2].

3- نشاط النادي

يعتبر نادي الأدب همزة وصل بين المدرسة والأهالي، إذ كان يعقد ندوات للتوعية والتوجيه الإصلاحي وتنظيم محاضرات ودروس خاصة في المساء كل يوم كانت تلقى من طرف الشيخ أبو بكر الحاج عيسى، أحمد قصيبة وأحمد شطة، وكانت الدروس ذات مواضيع مختلفة (الشريعة، الفقه، الأخلاق...)[3] ، كما كانوا يقومون بخرجات إلى رأس العيون وكان بعض أعضاء النادي وأغلب الأعضاء مائلون إلى جمعية العلماء، وكذلك يقومون باستعراضات في المواسم وهم يلبسون لباسا موحدا (سروال ببو أسود وقميص أبيض ويعصبون رؤوسهم بحفاية عليا نجمة وهلال)[4].

رابعا: الجمعية الخيرية 1945:

تطلعت كل أنظار الأغواطيين إلى أحمد بن التهامي الشطة والشيخ أبو بكر وأحمد قصيبة بعد عودتهم من جامعة الزيتونة لأجل بعث الإصلاح من جديد في الأغواط بعد رحيل مبارك الميلي وبناء مدرسة، فكانت الأغواط على أتم الاستعداد لمواصلة أشواطها في طريق العلم خاصة وأن رجال الإصلاح فيها عمدة نهضتها الأولى لازالوا على قيد الحياة ليقودوا هذه النهضة من جديد، فالظروف

---

(1) إبراهيم خميلي، **تاريخ نشأة الكشافة في الأغواط**، المصدر السابق، ص، 50، أنظر الملحق رقم 7، ص، 89.

(2) الأخضر بلمبارك وآخرون، المرجع السابق، ص، 18.أنظر الملحق رقم 8، ص، 89.

(3) إبراهيم خميلي، **تاريخ نشأة الكشافة في الأغواط**، المصدر السابق، ص، 39.

(4) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق، ص، 49.

مواتية لنهضتهم الثانية أكثر، لذلك كان لابد من إنشاء مدرسة[1] وكان لهم الأمر فسعى أحمد شطة للحصول على قطعة أرض[2] لبناء المدرسة عليها واتصلوا بالحاج يحي فرحات حاثين إياه على التبرع بجزء من أرضه ووافق أن يكون في جانب منها مسجد وكان ذلك سنة 1945م[3].

وقام كل من أحمد شطة والشيخ أبو بكر الحاج عيسى بعقد تجمع وحضره أهل المدينة لجمع التبرعات والتعريف بالمشروع وهو إنشاء مدرسة الشبيبة الابتدائية العربية الجديدة خلفا لمدرسة مبارك الميلي وتكون ذات أقسام كثيرة تسع أبناء الأغواط كلهم[4].

فشكل لذلك مكتب تحت إشراف الشيخ أحمد الشطة، وأسندت رئاسة جمعية المدرسة إلى السيد عبد المالك شهرة المعروف بسعة نفوذه، أما أمانة المال فقد أسندت إلى السيد بن عبد الله التاوتي، وانهالت التبرعات من كل الأغواطيين ولم يبخل أحد، حتى النسوة تبرعن بحليهن لأجل بناء المدرسة[5].

وفي 8 ماي 1945م وضع الحجر الأساسي للمدرسة وحضره أعيان الأغواط وكان رجال الإصلاح دهاة وذو حنكة فقاموا بدعوة حاكم الأغواط العسكري ووضع بنفسه حجر الأساس، وكان موقع المدرسة في أكبر شارع في ناحية المدينة وهو شارع الاستقلال حاليا، فبنيت المدرسة بهندسة معمارية جميلة ذات طابع حضاري[6] وتكونت من ستة أقسام ونادي، ثم جعلوا النادي قسمين فأصبحت تحتوي على ثمانية أقسام.

---

(1) محمد علي دبوز، **نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج3**، المرجع السابق، ص، 266.

(2) أنظر الملحق رقم 9، ص، 90، 91.

(3) الأخضر بلمبارك وآخرون، المرجع السابق، ص، 8.

(4) محمد علي دبوز، **نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج3**، المرجع السابق، ص، 266.

(5) الأخضر بلمبارك وآخرون، المرجع السابق، ص، 9.

(6) أنظر الملحق رقم 10، ص، 92.

وفي سنة 1947م تم بناء المدرسة ودشنت بحفل كبير حضره رجال العلم والإصلاح في المدن المجاورة وفي الشمال وأيضا الشيخ البشير الإبراهيمي وعمر بيوض، فألقى كل منهما خطبة أمام سكان الأغواط وأحمد شطة هو مديرها أما أبو بكر الحاج عيسى مدرسا فيها[1].

وكانت المدرسة تضم البنين والبنات ومدة الدراسة فيها أربع سنوات وهي ابتدائية ونفقاتها مما يدفع أباء التلاميذ في كل شهر ومن تبرعات المحسنين، دامت مدرسة الأغواط إلى زمن الثورة وفي سنة 1958م عصفت بها العواصف فأغلقت أبوابها واستشهد مديرها[2].

نستنتج مما سبق ذكره أن: – رغم المضايقات وعمليات الوقف التي عرفتها الجمعيات والنوادي الثقافية في مدينة الأغواط من قبل السلطات الفرنسية إلا أنها بقيت صامدة وواصلت نشاطها الإصلاحي في ظل تلك الظروف.

– خرجت الأغواط عبر جمعياتها هذه الكثير من الأعلام الذين شغلوا مناصب عليا في المكتب الوطني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين أمثال قصيبة أحمد، أبو بكر الحاج عيسى.

– أنشأت الجمعيات الخيرية من أجل مساعدة الفقراء والمساكين.

– تهدف النوادي الثقافية في تلك الفترة للحفاظ على السكان من توجهات أخرى.

– يعتبر نشاط الجمعيات والنوادي الثقافية في منطقة الأغواط خلال الفترة الاستعمارية من الأنشطة ذات الأهمية البالغة حيث لم تقتصر على الجانب الاجتماعي بل تعدتها إلى الجانب الثقافي التوعوي.

---

(1) محمد علي دبوز، **نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج3**، المرجع السابق، ص، 267.

(2) المرجع نفسه، ص، 269.

الفصــل الثاني: النوادي الفنية

أولا: فرق المدائح الدينية

ثانيا: نادي قمرة

ثالثا: فرقة الثريا

رابعا: الفرقة النحاسية

خامسا: المسرح

يعتبر الفن وسيلة للحوار بين المجتمعات منذ القديم، وحتى يومنا هذا، فمنه نستطيع بث رسائل مفهومة لكل أصناف البشرية، فالنوادي الفنية بأنواعها: الموسيقى، الشعر، المدائح، المسرح....هي قدرة استنطاق الذات بحيث تتيح للإنسان التعبير عما جاوره من أحداث وبسبب طابع مدينة الأغواط الحضري فإنها حوت أنواعا من الفنون.

أولا:فرق المدائح الدينية:

تعتبر مدينة الأغواط من المدن القلائل في الجزائر التي تحتوي على تشكيلة تعددية للطرق الصوفية[1] والمتمثلة في (الطريقة القادرية، الرحمانية[2]، العزوزية، والتجانية[3]) وهذه الطرق لها زوايا خاصة بها، فلكل طريقة صيغة معينة للتصوف[4]، وحتى يصل هذا المفهوم إلى عامة الناس يوجد لكل زاوية «قوال» أو ما يعرف بالمداح الذي يتغنى بالأشعار خاصة في مدح خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم ومن خلالها يحكي التاريخ الإسلامي وله دور تربوي وترفيهي زيادة إلى ذلك مدح أهل

---

(1) **الطرق الصوفية**: هي شكل من أشكال التنظيم الديني السياسي والثقافي يغلب عليها طالع الغموض والسرية وتصف في علاقتها بالسلطة في كثير من الأحيان بالرفض و المساندة في بعض الأحيان الأخرى...للمزيد أنظر: محمد عجيلة وأخرون ، **تأثير الطرق الصوفية على المجتمع الصحراوي في الجزائر**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع15، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسير المركز الجامعي ، غرداية، الجزائر، 2011، ص، 365.

(2) **الطريقة الرحمانية**: هي طريقة أسسها عبد الرحمان الأزهري 1183هـ- 1769 م، اشتهرت في الشرق الجزائري...للمزيد أنظر، التليلي العجيلي، **الطرق الصوفية و الاستعمار الفرنسي بالبلاد التونسية(1881– 1939)**، مج 2، منشورات كلية الآداب بمنوبة، تونس، 1992، ص، 51.

(3) **الطريقة التيجانية**: هي طريقة صوفية خلواتية، ظهرت بالجزائر سنة 1196هـ- 1780م، نسبة إلى مؤسيسها أبو العباس أحمد إبن محمد بن المختار بن أحمد بن محمد بن سالم التيجاني...للمزيد أنظر: خديجة طبايبية وحليمة سعادة ،**"الحركة التيجانية في الجزائر خلال القرن 19م، الأغواط أنموذجا"**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة 8ماي 1945، قالمة،2015 \2016، ص17.

(4) **التصوف**: ظاهرة دينية، ومفهوم معين للإسلام، عرفه التاريخ الإسلامي، قوامه فلسفة روحية ترتكز على الذكر، والإعتكاف وفق أساليب تربوية مرهقة للنفس لحملها على الطاعة حتى تزكوا إلى مراتب عليا من الإيمان...للمزيد، أنظر: التليلي العجيلي، المرجع السابق، ص،25.

الصوفية أيضا أو ما يعرف محليا بالحضرة التي هي الموسيقى الدينية التي تهتم بالجانب التربوي والروحي والترفيهي، وهناك قصيدة للشيخ مبروك عزوزي[1] يقول فيها:

الله الله الله

كثروا الصلاة على رسول الله مناني حن الله محمد طه المداني

نفسي ويانفسي دليتك للخير ولا بينا، الله لا تفدي

وفي قصيدة أخرى يحكي عن الدنيا إلى غاية الموت والدخول إلى القبر:

خدمت توفيت ومن الدار راني صديت

للآخرة وليت مع من ترى يرجعني

ودخل عني الغسال معاه ربعة من الناس

داروا عني الحيا نح الكسوة راه مرمدني

داروني في قبري

فهذه القصيدة تلعب دور علاجي تربوي وتهذيب الروح « النفس تذوق للموسيقى»، ومن الجانب الجمالي فيه دعوة إلى الفكر ومن هذا عمدت الطرق الصوفية على الاهتمام بالسماع لهذا سموه بالسماع الصوفي[2]، واعتمدت في دروسها على القرآن الكريم والسنة والقصائد أي الحضرة فمن هنا كان للحضرة دور كبير في بعث التراث المحلي العربي الإسلامي[3].

---

(1) **مبروك عزوزي**: هو الشيخ مبارك إبن محمد إبن عزوز البرجي، ولد سنة 1231هـ-1815م ببلدة البرج، ولاية بسكرة...للمزيدأنظر: ترجمة الشيخ المبروك بن عزوز،.Https://abordj. Biogspotcom ، تاريخ الولوج 2019/05/24، على الساعة 12.40.

(2) **السماع الصوفي**: هو ذلك الفن الخاص الذي تداول في الزوايا، من أجل غايات تربوية روحية، ظهر في القرن الثالث هجري، غايته التعبير عما يختلج في دواخلنا في الصوفية من أحوال ومقامات...للمزيد أنظر، القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، تح: محمد إبراهيم الحفناوي، محمود حامد عثمان، دار الحديث، القاهرة، مصر، 1428هـ/2007م، ص، 7.

(3) مقابلة شخصية مع الحبيب محصر، بدار الثقافة عبد الله بن كريو، يوم 19 مارس 2019 من الساعة 11.22 إلى غاية 12.20.

فالحضرة [1]كانت تغنى بصيغ ذات طابع صحراوي محلي أصيل وأندلسي ومن بين القصائد ذات الطابع الأندلسي:

يامن يريد حضرة العيان تجرد

عن ما كان في نفسه في أمن فهو من الناس في أمان

ومن بين الفنانين الذين أدخلوا الفن الأندلسي إلى الأغواط الفنان القدير محمد الجودي المدعو الري مالك، فهو أول من أدخل العود إلى الجزائر عامة وإلى الأغواط خاصة، هو من مؤسسي المدرسة الرابعة (للغناء الأندلسي) ومن هذا الطابع خرج الطابع المحلي.

لأن سكان الأغواط تميزوا بالغزارة اللغوية التي جعلت الفنانين يساهموا في إنعاش الجو الثقافي والفني للمدينة، وكانت الآلة البارزة هي الدف مثل قصيدة:

هيج غرامي الحادي ونغمات العود إذ نلقى مرادي بروحي نجوب

ونجد نفس القصيدة عند أبي حسن الشاذلي بقوله:

شربنا كاسات منا واجهة فسرنا بعدما شربنا هياء

شربنا منها نقطة فهمنا فإن متنا فما بموت عار

فمنا من يموت على وضوء ومنا من يموت على طهارة

ومنا من يكون في قاعر جبل وحيدا لا يزور ولا يزار

ومنا من يهين على سماع لعود وبندير ونقرطار[2]

[1] **الحضرة**: عرفها الشيخ عبد الوهاب الشعراني هي شهود مخصوص، فالعبد ما دام يشهد أنه بين أيدي الله، والحق تعالى يراه وهو في حضرته، فإن حجب عن الشهود فقد خرج من الحضرة...للمزيد أنظر: حورية بن قادة، **موسوعة السماع الصوفي والروح العالمي**، موسوعة الكترونية، https://Sama3ro7i.wordpress.com ..

[2] مقابلة شخصية مع الحبيب محصر، المصدر السابق.

أما الطابع الصحراوي نجده في الزاوية القادرية[1] والعزوزية قصائدهم ذات ألحان تونسية تتكلم عن التوحيد وذكر الآخرة، يعني الجانب التربوي والترفيهي في نفس الوقت مثل قصيدة:

تحير دليلي والغراما جانا الله الله الله

التي نجدها عند الزاوية العزوزية، إضافة إلى ذلك فالطريقة العزوزية[2]إمتزجت بصيغ تركية، كما نجد الطابع الصحراوي في الطريقة القادرية مثل قصيدة:

توحشنا جلول وطال وعدوا مابان وين قطب الزمان

امتزجت هنا بالطابع التونسي والصحراوي

وعند قدوم موسى بن الحسن[3] إلى الأغواط جاء معه الفن المشرقي وأصبح هناك اللغة العربية الفصحى مثل قصيدة:

يا أهل الشمايل شيلوني ننظر محمد بعيوني

وأصبح هناك مزيج حضاري وتراثي وثقافي وفني في الموسيقى التي أصبحت منها تخرج النوادي، ومن خلال هذه النوادي تخرج الفنانون لأن أغلبهم كانوا في الزاوية.

ومن هنا يتضح أن الصوفية هي المنطلق الأول للإنشاد حيث ساهمت في بلورة الآلات الموسيقية واستعمالها، فالناس كانوا يعتقدون أنها قصائد غزل لكنها ليست كذلك بل هي قصائد مديح مثل:

---

(1) **الزاوية القادرية:** هي طريقة صوفية تنتسب إلى مؤسسها عبد القادر الجيلاني تأسست في القرن 12 من أقدم الطرق الصوفية... أنظر:المرجع علي بدوي علي سلمان، **"الطريقة القادرية و الإستعمار الفرنسي في موريتانيا (1903–1960)"**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستير في الدراسات الإفريقية، قسم، التاريخ، التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة القاهرة، 2003، ص، 17،23.

(2) **الزاوية العزوزية:** طريقة صوفية تفرعت عن الطريقة الرحمانية، تنسب إلى الشيخ محمد بن عزوز أسست في الأغواط عن طريق الشيخ مبروك عزوزي منذ خمسينيات القرن 19، ساهمت في المجال الديني والاجتماعي، للمزيد أنظر: خالد بوزيان، **مقالات في التاريخ الثقافي لمنطقة الأغواط**، اتحاد الكتاب الجزائريين، الفرع الولائي بالأغواط، أعمال الملتقى الأول، 14–16 أفريل1998م، ص، 30.

(3) **موسى بن الحسن:** ولد بمصر، إستقر بالأغواط سنة 1829...للمزيد أنظر: Mahmoud Kazy , **Laghouat et ses Merveilles à travers les temps** ,**3**^{éme} ,**ouvrage**, op.cit ,534.

شوق الرسول فناني وتحير الفؤاد ماصبت

ياخلاني مالا ولازاد

وفي قصيدة أخرى:

ماظن مجنون ليلى قد ظن بعض الظنون

قد جن بعض الجنون

يعني مقارنة نفسه مع مجنون ليلى، يظهر هنا تعلقه بالله وبالرسول صلى الله عليه وسلم «المحبة» فباب المحبة هو التصوف، هذه القصائد أصبح الناس يتغنون بها ومن هنا برز الفنانون[1].

ثانيا: نادي القمرة:

1- التعريف به وبنشاطه:

تذكر الروايات الشعبية انه كان للسيد إبراهيم بن الشيخ بن الدين بالشطيط محل جعله ناديا للشعر[2] ضم كوكبة من الفنانين والموسيقيين الكوميديين فكانوا يلتقون فيه ويجتمعون على أهازيج الشعر والغناء الأندلسي والحوزي والصحراوي ويسهرون على ضوء الشموع[3]وسموه "نادي القمرة" وقد حفظت لنا الذاكرة الشعبية بعض أسماء هؤلاء الذين كانوا يرتادون المحل وهم: ابن المرسلي، الجودي المبروك، أحميدة بن الثليجي وأحميدة بن بعليش السوفي، التخي نعيمة، محمد بن الشيخ المبروك وجلول بوسبسي والمغني بعاج، عبد الله بن كريو وصاحب المحل إبراهيم بن الشيخ.

ويحكي أن القياد بالأغواط استاءوا من أعضاء هذا النادي فأطلقوا عليه اسم نادي "الخمرة" ولم يستطيعوا أن يفعلوا شيئا[4] لأن أصحاب هذا النادي أبناء عائلات مشهورة لها وزنها في المدينة، وكانوا يقومون بتجسيد كل الأحداث أو الإجراءات والانتهاكات التي تقوم بها السلطات الفرنسية في

---

[1] مقابلة شخصية مع الحبيب محصر، المرجع السابق.

[2] الشايب ورنيقي، **ديوان شعر علي بن شهرة الشعبي**، مطبعة رويغي، الأغواط، الجزائر، 2007، ص، 66.

[3]Mahmoud Kazy , **Laghouat et ses Merveilles à travers les temps** ,**3^{éme} ouvrage**, op.cit ,P,195.

[4] الشايب ورنيقي، المرجع السابق، ص، 67.

تمثيليات أو باستخدام مصطلحات ساخرة من خلال قصائدهم[1] فاختارت السلطات الفرنسية قائدا من البويرة اشتهر بجبروته لتوكل إليه مهمة قهر أعضاء هذا النادي.

وفي اليوم الذي وصل فيه هذا القائد إلى الأغواط احتشد الناس لاستقباله وما أن نزل من فوق العربة وباشر في التسليم على القيادة مزدهيا بنفسه، تقدم له إبراهيم بن الشيخ بن الحاج بن الدين أسر له في أذنه قائلا: كلمة بذيئة فارتاع من هذا الخطاب وآل ألا يأتي بعد ذك اليوم في المدينة وفعلا مع الصباح رجع من حيث أتى، وقد أغلق هذا النادي سنة 1903م، وجعله صاحبه خلوة له يتعبد فيه، وبعض أعضاء النادي انتقلوا إلى غرداية للعمل والتحق بهم ابن كريو سنة 1908م ومن هؤلاء نذكر الجودي مبروك وعلي بن شهرة المرابو[2].

2- نبذة عن بعض أعضاء هذا النادي:

أ- عبد الله بن كريو: الأغواط المدينة الصحراوية التي ولد فيها الشاعر عبد الله بن كريو[3]هو عبد الله بن القاضي الحاج محمد بن الطاهر التخي[4] المعروف بابن كريو[5]، أما السنة التي ولد فيها فقد اختلفت الروايات في تحديد تاريخ ولادته فقد كتب 1860 على قبره، وروى البعض أنه ولد عام 1867 أو 1869 وذهب آخرون إلى أن مولده كان عام 1871م[6]، ينحدر من قبيلة قيطنة إحدى أغنى وأشهر وأقدم قبائل الأغواط وينتمي إلى أسرة معروفة بالعلم والثقافة والشعر فأبوه كان

---

(1) Mahmoud Kazy , **Laghouat et ses Merveilles à travers les temps** , **3^{éme}ouvrage** , op.cit ,P , 197.

(2) الشايب ورنيقي، المرجع السابق، ص، 68.

(3) Boualem Bessaih , **Abdallah ben cirriou** , **poèt de laghouat et du sahara** , Edition zyriab ,p ,5.

(4) **التخي**: اسم عربي نسبة إلى التخ كما جاء في لسان العرب لابن منظور (التخ العجين الحامض...والمسترخي وتطلق على العجين إذ كثر ماؤه وكذلك الطين إذ افرط في كثرة مائه حتى لا يمكن أن يطين)، ولا تزال تستعمل هذه الكلمة في عامية بعض الدول العربية كالعراق للدلالة على حموضة العجين، وذكر أبو بكر حمزة لها نفس المعنى في عاميتها...للمزيد، أنظر: بشير بديار، **ابن كريو حياته حبه وشعره**، مطبعة بن سالم، الأغواط، الجزائر، 2009، ص، 23.

(5) الشايب ورنيقي، **لمحة عن الشعر الشعبي الجزائري منطقة الأغواط أنموذجا**، الثقافة الشعبية، ع 42، السنة الحادية عشر، الهيئة الدولية للفن الشعبي، البحرين، صيف 2018، ص، 34.

(6) بشير بديار، **ابن كريو حياته حبه وشعره**، المرجع سابق، ص، 33، 32.

قاضيا وشاعرا وأخته وأخوه شاعرين[1]حفظ القرآن، وتلقى دراسته الأولى عن أبيه كما تتلمذ على يد عالم الأغواط في عهد الشيخ محمد العربي والشيخ محمد ابن الدين الحاج عيسى وجملة ما تلقى عليهما الفلسفة والفلك مما أظهره في شعره لاحقا، كما عمل على توسيع أفاقه المعرفية بمطالعة الكتب وحفظ تراث السابقين في الشعر الفصيح والعلمي، مما أكسبه ثروة أدبية فأبدع قصائد راقية جعلته من فرسان الشعر الملحون في التاريخ الجزائري وألفت حولها كتب باللغة العربية والفرنسية، إشتغل الشاعر بالعمل في عدة محاكم شرعية بالأغواط والمنيعة وغرداية وتعرض لمضايقات من طرف السلطات الاستعمارية[2].

توفي عبد الله بن كريو حسب ما كتبه الشاعر محمد بن نعيمة عام 1921م أما غربي محمد بن مخلوف الذي اشتهر بضبط حوادث الفنانين وتواريخهم فقد حدد وفاته بالتدقيق يوم 29 صفر 1340ت الموافق لـ 26 أكتوبر 1921[3].

2- إبراهيم بن الشيخ بن الدين: هو الابن الصغير لسيدي الحاج عيسى من عائلة مرابطية، هو الذي وضع تحت تصرف الشعراء والموسيقيين والمحدثين مقر جهاز المخابرات والإعلام "شيت شرقي"، كان جزء من مجموعة نادي قمرة[4].

3- أحميدة بن بعليش السوفي: معروف باسم حميدة البوليسي درس مثل جميع الأغواطيين في محضرة القرآن، واصل دروسه في الشريعة والفقه، بدأ في دائرة الشعر ليصبح شاعرا، يضاف إلى رصيده سلسلة من القصائد والنثر الإيقاعي، درس في المدرسة الفرنسية بشكل مثالي تم تجنيده كنائب لمفوض الشرطة المجاورة[5].

---

(1) محمد ميلودي غرافي، **شعر ابن كريو بين الغزل والنزعة الصوفية**، دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية، ع2، جامعة تولوز2، فرنسا، مارس 2016،ص، 95.

(2) مداني لبتر، المرجع السابق، ص، 115، 116.

(3) بشير بديار، **ابن كريو حياته حبه وشعره**، المرجع السابق، ص، 23، 24.

(4) Mahmoud Kazy , **Laghouat et ses Merveilles à travers les temps** ,**3^{éme} ouvrage**, op.cit ,P , 197.

(5) Mahmoud Kazy , **Laghouat et ses Merveilles à travers les temps** ,**3^{éme} ouvrage**, op.cit ,P , 197.

ثالثا: فرقة الثريا:

1- تأسيس فرقة الثريا:

تعود فكرة تأسيس فرقة الثريا[1] سنة 1941م عند قدوم محمد الجودي المعروف بالري مالك إلى الأغواط عائد من المغرب حسب ما ذكره لنا خميلي إبراهيم من خلال مقابلة معه « أن الفكرة الأولى لتأسيس فرقة الثريا تعود إلى محمد الجودي بينما مبروك الجودي هو من أسسها رسميا، لأنه كان يملك الإمكانيات التي تسمح له بتأسيس فرقة موسيقية» وذكر لنا في نفس المقابلة أن مبروك الجودي كان يملك فريق قبل تأسيس الثريا حيث كانوا يلتقون في البساتين والمزارع أحدهم بالناي والآخر بالدربوكة ويتدربون على القصائد القادرية والصوفية بينما الري مالك لحنها قبلهم[2].

وفي سنة 1942م قام كل من الحاج الطاهر بوزيدي وعبد القادر دهينة ومبروك الجودي بتجهيز ملف طلب الاعتماد وتقديمه إلى حاكم ولاية التيطري لأنه في تلك الفترة الأغواط تابعة إداريا إلى التيطري، وهناك استلموا وصل الملف، وبعد سنة رفض الملف أي سنة 1943م، إلا أن الحاج الطاهر بوزيدي ودهينة عبد القادر ومبروك الجودي لم يستلما وأعاد تجديد الملف في نفس السنة.

وفي 21 فيفري 1945م تحصلت فرقة الثريا على الاعتراف رسميا من طرف السلطات الفرنسية[3].

2- الأعضاء المؤسسون لفرقة الثريا:

مبروك الجودي، دهينة عبد القادر، دهينة محمد، ميداس محمد، بوزيدي الحاج الطاهر، بن عبد الله التاوتي، بن السنوسي الحاج سنوسي، بومدين البشير، كزواي محمد الناري، العمري سايح، لدهم الحاج محمد مفتاح، خليفي البشير المدعو قرينات[4]والجودي محمد[5].

---

(1) أنظر الملحق رقم 11، ص، 93.

(2) مقابلة شخصية مع إبراهيم خميلي، في منزله، يوم 23 أفريل 2019، من الساعة 14.20 إلى غاية 15.50.

(3) أنظر الملحق رقم 12، ص، 94.

(4) إبراهيم خميلي، **الثريا**، مطبعة بن سالم للنشر والتوزيع، الأغواط، الجزائر، 2013، ص، 20.

(5) إبراهيم خميلي، **الفنان الموهوب جودي محمد 1983،1900**، مطبعة بن سالم، الأغواط، الجزائر، 2013، ص، 29، 30.

محمد الجودي لم يكن مذكورا في التأسيس لأنه كان يعيش صعوبات ولم يكن مستقرا في الأغواط حيث كان متنقلا بين المغرب والأغواط[1].

- نبذة عن بعض أعضاء فرقة الثريا:

1- محمد الجودي (الري مالك): ولد محمد الجودي بمدينة الأغواط سنة 1900 أبوه أحمد بن الطاهر جودي وأمه عائشة بنت عبد الجليل، ينتمي والده إلى عرش المغاربة والأندلسيين، ولقب الري مالك يرجع إلى الملك محمد الخامس والسيد محمد الجودي كان من قدماء الملك ابن يوسف، التحق بكتاب الشيخ الرايس بن عبد الله الذهبي وحفظ القرآن الكريم ثم انظم إلى الطريقة الموساوية، وبعدها إلى مدرسة الشاذلية وبها بدأت تظهر مواهبه فحفظ الكثير من القصائد والمدائح الدينية[2]، كان حسن الصوت، ومن هنا بدأ يظهر عليه الحس الموسيقي وأداء الألحان بإيقاع موسيقى معين، توفي عام 1983م[3].

2- مبروك الجودي: ولد سنة 1918 بمدينة الأغواط في حي الضلعة بالقرب من مقر الزاوية الشاذلية من أب يدعى عيسى وأمه فاطمة بنت الحاج البشير بلحاج، هو الإبن الوحيد الذي بقي على قيد الحياة، حفظ القرآن الكريم، وضع آلات موسيقية في غاية الجودة واتسعت شهرته في الوطن وخارج الوطن، شارك في عدة معارض في الجزائر وتحصل على الميدالية الفضية في مسابقة أحسن حرفي، وتحصل على شهادة شرفية في سوريا سنة 1955 في معرض العشرية الثقافية الجزائرية السورية، توفي يوم 2007/02/16[4].

3- دهينة عبد القادر: نائب رئيس فرقة الثريا ليس فنانا بالمعنى الحرفي لكنه يتذوق الفن ويحبه، كان يحب سماع الموشوحات الأندلسية والقصائد الدينية، فهو من مشجعي تعميم الفن في مدينة الأغواط

---

(1) مقابلة شخصية مع إبراهيم خميلي، المصدر السابق.

(2) إبراهيم خميلي، **الفنان الموهوب جودي محمد 1983-1900**، المصدر السابق، ص، 9، 10، أنظر الملحق رقم13، ص، 95.

(3) بشير بديار، **إحياء ذكرى الفنان الجودي محمد الري مالك، مع الخالدين في مآثرهم**، المركب الثقافي عبد الله بن كريو الأغواط، 5أكتوبر 1992، ص، 8.

(4) الشايب ورنيقي، **لمحة عن الشعر الشعبي الجزائري منطقة الأغواط أنموذجا**، المرجع السابق، ص، 42، 43، أنظر الملحق رقم14، ص، 95.

وتطويره، كان عضوا فعالا من المؤسسين المتحمسين في تأسيس فرقة موسيقية ومسرحية في مدينة الأغواط.

4– **دهينة محمد:** كان موظف لدى الإدارة الفرنسية، ومن المولعين بتأسيس فرقة موسيقية في مدينة الأغواط، بذل مجهودا كبيرا في إخراج الفرقة للوجود، سعى للحصول على الترخيص لفرقة الثريا للعمل بصفة قانونية[1].

5– ميداس محمد: موظف لدى الإدارة الفرنسية، وظيفته في الفرقة درباكي فكان يحسن اللعب على آلة الدربوكة، يحسن ضبط الإيقاع الموسيقي، ويحافظ على الوزن، كان ضمن أعضاء الفرقة الذين حرصوا على تأسيس فرقة الثريا[2].

6 – بوزيدي الحاج الطاهر: كاتب الفرقة، كان من المتحمسين في تأسيس الفرقة، ينتمي إلى الطريقة القادرية، كان كثيرا ما يأتي بالقصائد الدينية ويعرضها على رئيس الفرقة لإنشادها في المواسم وحتى في الأعراس والأفراح، له علاقات بشخصيات وطنية في الجزائر العاصمة وملیانة وقسنطينة وغرداية والمنيعة والجلفة[3].

7– بن عبد الله التاوتي: أمين مال الفرقة، موظف لدى الإدارة الفرنسية، كان يحب الفن حبا عظيما، ويحفظ القصائد الدينية والموشوحات الأندلسية، كان يحسن التصرف في أموال الفرقة التي يهبها لها المواطنون والمحبون للفن، وفي خرجات الفرقة خارج الأغواط كان هو الذي ينظم لها السفرية من المأكل والإقامة[4].

8– بن السنوسي الحاج السنوسي: كوميدي وفكاهي ممتاز، وكاتب سكيتشات، ممثل بارع كان مسرحي بما تحمله هذه الكلمة من معنى، يحب السرح كثيرا، كان مؤلف وكاتب معظم تمثيليات

---

(1) إبراهيم خميلي، **الثريا**، المصدر السابق،ص، 23.

(2) المصدر نفسه، ص، 24.

(3) نفسه، ص، 25.

(4) نفسه، ص، 26.

الفرقة، فكان كاتب ممتاز يكتب نصوصه عن حالة المجتمع الأغواطي وعن مشاكل الشعب الجزائري[1].

9- بومدين البشير: عازف ناي "الفيلت" فنان مبدع في عزفه على آلة الناي، له مقطوعات موسيقية رائعة، كاتب سكيتشات، كل كتاباته مستوحاة من حياة المواطن الأغواطي، من المتحمسين في تأسيس فرقة موسيقية مسرحية، يعتبر عضو فعال في فرقة الثريا[2].

10- كزواي محمد التارزي: المدعو باجاييد، عازف على آلة الدف، ممثل كوميدي، كاتب سكيتشات، يحسن اللعب والعزف على آلة الدف ويحافظ على الوزن والإيقاع، كان من المتحمسين في تأسيس فرقة الثريا رسميا، كان يكتب النصوص التمثيلية[3].

11- لعمري السائح: موظف لدى الإدارة الفرنسية، عازف عود وكمنجة، مؤلف موسيقي فنان بما تحمله الكلمة من معنى، كان يؤلف القطع الموسيقية والقصائد الدينية، كان رساما له عدة لوحات رسمها عن مدينة الأغواط[4].

12- لدهم الحاج محمد مفتاح: عضو مكلف بإدارة الفرقة، صانع عود ممتاز فقد صنع للفرقة عدة عيدان، كان من الداعمين للفرقة ماديا ومعنويا، وكان مكلفا بالعلاقات الخارجية للفرقة[5].

13- خليفي البشير: عازف على آلة الدربوكة له أداء جيد، يعتبر من الأوائل المنادين والمتحمسين لتكوين فرقة الثريا لتكوين فرقة موسيقية تهتم بالفن والشباب، كان ضمن الأعضاء الذين تنقلوا إلى مدينة المدية للاستفسار عن ملف الفرقة لدى الإدارة الفرنسية[6].

---

(1) إبراهيم خميلي، **الثريا**، المصدر السابق، ص، 30.

(2) المصدر نفسه، ص، 32.

(3) نفسه، ص، 34.

(4) نفسه، ص، 35.

(5) نفسه، ص، 37.

(6) نفسه، ص،39.

واقترح الجودي مبروك اسم الثريا على الفرقة ووافق الأعضاء على هذا الاسم[1]، والثريا نسبة إلى نجمة الثريا لكن في حقيقة الأمر أصلها سري (الثورية) أي تابعة للثورة وإن كان هذا الرأي غير مرجح من طرفنا لأنه تم تأسيسها قبل الثورة[2]، وأول مقر حصلت عليه الفرقة كان منزل الحاج الطاهر في المقطع القبلي، أما المقر الثاني عند الساعة تحت السيكتور[3].

2- نشاطها قبل حصولها على الاعتماد:

في حين انتظار فرقة الثريا تصريح الاعتماد لم تقوم بتوقيف نشاطاتها، بل واصلت جولاتها الوطنية واتفق الأعضاء المؤسسون على تنظيم وضبط برنامج عمل أسبوعي وآخر شهري للفرقة وأحيت حفلات في العديد من ولايات الوطن وكانت أول حفلة لها خارج الأغواط قبل الحصول على الترسيم في المنيعة في صيف 1941م بدعوة من محمد بوزوزو[4]لإحياء حفلة في المنيعة فلبوا الدعوة، وقام أعضاء الفرقة بالتدريبات والتمرن على بعض الموشوحات الجديدة وتسطير برنامج لهذه الحفلة، فأخذوا الإذن من الحاكم العام العسكري وتم تقديم له قائمة أعضاء الفرقة المسافرة، وأحيت الفرقة حفلتين قدما من خلالها مدائح دينية وقصائد نبوية، وفي العودة إلى مدينة غرداية استقبلهم سكان المدينة وأحيوا حفلة هناك[5].

وأيضا أحيت فرقة الثريا حفلتين في ربيع 1941م في مدينة تلمسان، حيث قام الطاهر تجيني[6]بتنظيم هذه الحفلة واستأجر قاعة السينما وغرف في الفندق وبلغ السلطات الاستعمارية ونشر الإعلانات، وكانت من انجح الحفلات التي قامت بها الفرقة وحضرها شخصيات لها مكانة في المجتمع التلمساني وهنئوهم وشجعوهم على الاستمرار.

---

(1) مقابلة مسجلة بين الحاج طاهر بوزيدي وإبراهيم خميلي تحصلنا عليها من إبراهيم خميلي.

(2) مقابلة شخصية مع الحبيب محصر، المصدر السابق.

(3) مقابلة شخصية مع إبراهيم خميلي، المصدر السابق.

(4) **محمد بوزوزو**: يشتغل معلما في مدينة المنيعة، وكان يأتي إلى الأغواط في العطل المدرسية...للمزيد، أنظر: إبراهيم خميلي، **الثريا**، المصدر السابق، ص، 64.

(5) مقابلة مسجلة بين الحاج الطاهر بوزيدي وإبراهيم خميلي، المصدر السابق.

(6) **الطاهر تجيني**: أستاذ قي اللغة العربية والفرنسية،كان يدرس في المدارس الرسمية الفرنسية في مدينة مليانة...للمزيد أنظر: إبراهيم خميلي، **الثريا**، مرجع سابق، ص، 55.

وقام الطاهر تجيني بدعوة الفرقة لزيارة مدينة سيدي بلعباس وإحياء حفلة فيها، واطلعنا على مدى رغبة أعيان استضافتهم وبعد اجتماع الأعضاء قرر تلبية الدعوة في ربيع 1942 زاروا مدينة سيدي بلعباس وأحيوا حفلتين وذهل أهل المدينة للمستوى الفني للفرقة، ولم يصدق بعضهم أنهم من الصحراء بل ظنوا أنهم من فاس أو مكناس، وأن الأغواط لا يخرج منها هذا المستوى الفني؟

أما الحفلة الثانية كانت بحضور فرحات عباس وحضرها جمهور غفير وكانت فرحة أعضاء الفرقة كبيرة لأنها نالت شهرة واسعة في كامل ربوع الوطن قبل أن تأسس رسميا.

كما أن فرقة الثريا قررت زيارة مدينة قسنطينة سنة 1942م قصد التعرف عليها وأيضا زيارة الشيخ عبد الحميد بن باديس، وأقامت حفلات عامة وخاصة[1].

3- نشاط فرقة الثريا بعد حصولها على الترسيم:

بعد حصولهم على التأسيس نظموا احتفالا وحضره أحمد شطة، الشيخ أبو بكر الحاج عيسى، وتعرف الجمهور الأغواطي على الثريا في الحفلات الدينية وهذه الحفلات كان البراح يعلن السكان عن الحفلة، وعندما اشتهرت الفرقة أصبحت تحيي الحفلات للحجاج والأعراس، وكانت كل قصائدها على المدائح النبوية، وبعض الموشوحات الأندلسية، وواصلت جولاتها في بعض من مناطق الوطن الجزائر العاصمة ،تبسة...وكانوا في كل حفلة يرددون كلمة ياي ياي.

ولم تكن تتقاضى راتب إلا من كان يريد أن يدفع أو يتبرع حتى بعدما أصبحت رسمية لم يكونوا يطلبون الأجر، وكثيرا ما كانت الفرقة تغتنم كل مناسبة تقوم ببث الروح الوطنية[2]، وبعد حصولها على الاعتماد اقبل العديد من الشباب الانضمام إليها خاصة بعد قدوم محمد الجودي المدعو الري مالك من المشرق حاملا معه الموسيقى العربية الشرقية، إذ شرع الري مالك يعطي دروسا فيها فكان الجميع ينتظر دروسه بفارغ الصبر[3]

---

[1] مقابلة مسجلة بين الحاج الطاهر بوزيدي و إبراهيم خميلي، مرجع سابق.

[2] مقابلة شخصية مع إبراهيم خميلي، المرجع السابق.

[3] إبراهيم خميلي، **الثريا**، المصدر السابق، ص، 79.

وهكذا أصبحت فرقة الثريا ميدان للموسيقى العربية الأصيلة، ووجهة العديد من الفنانين الجزائريين، حيث أصبحوا يزورون ولاية الأغواط قصد التعلم وأخذ من الفنان الري مالك[1] الذي ذاع صيته ليس في الأغواط والجزائر فقط بل تجاوزت إلى المغرب ثم إلى المشرق[2]مثل أحمد خليفي، عبد الحميد عبابسة وغيرهم، وكانوا ما يرجعون إلا وتعلموا شيئا جديدا[3]، واستمرت الفرقة بقيامها بإحياء حفلات الأعراس والختان، وأعياد دينية[4]، إضافة إلى مساهمتها بجمع التبرعات لبناء المدرسة[5].

وفي سنة 1951م نشطت فرقة الثريا حفلة لزوجة الملك فاروق، وعرفت الفرقة نشاطا كبيرا قبل الخمسينيات وبعد الاستقلال، لكن في فترة إندلا ع الثورة نقص النشاط الثقافي وبقي نشاطها سياسي حيث كانت تنتمي إلى الحركة الوطنية، وكان للفرقة نشيد خاص بها:

نيل المرام ليوم في الجزائر بالأمل نهضة واتحاد واتجاه في عمل

صدق وثبات وإخلاص لأجل أن تحيا البلاد ما بين الدول

قاموا أبطال اليوم بالمعركة والكفاح لهم لسان الشعب

قالوا بإصلاح أننا فداء للوطن قيدوهم ياشباب بالتفاهم والوفاق

وتشيوا العداوة واتركوا الشقاق إن المعركة قائمة على قدم وساق

تسموا بالشعوب وليس بالكسل لهذا يا إخوان تلقوا عليكم ذي الكلام

بأداب واحترام حفظا للسلام قولوا واتقوا جميعا لحسن الختام

هناك وجه الله إليه الإمتناء[6]

---

(1) إبراهيم خميلي، المصدر السابق، ص، ص، 100، 105.

(2) خالد بوزيان، المرجع السابق، ص، 60.

(3) إبراهيم خميلي، **الثريا**، المصدر السابق، ص، ص، 100، 105

(4) مقابلة مسجلة، إبراهيم خميلي وبن عية أحمد ويوسف بورزق، بمنزل خميلي أحمد، 2013، تحصلنا عليها من إبراهيم خميلي

(5) إبراهيم خميلي، **الثريا**، المصدر السابق ، ص، 87.

(6) مقابلة شخصية مع أحمد بن عية، في منزله، يوم 2019/02/13، من الساعة 11.25 إلى غاية 12.25.

4- مساهمة فرقة الثريا في الثورة التحريرية:

ساهمت فرقة الثريا في دعم الثورة التحريرية ماديا ومعنويا، ففي سنة 1947م منحت الثريا مبلغا قدره عشرة آلاف دينار جزائري من أجل التحضير لثورة، كما قدمت أغاني وطنية تحفيزية مثل: «سيروا للأمجاد حربا واستعينوا بالموالي دولة العربي ...» من كلمات سعيد الزاهري و تلحين العمري سايح.[1]

كما إنضم بعض من أعضاء فرقة الثريا إلى الثورة سياسيا، وقدم كل من المبروك الجودي والسنوسي بن السنوسي، والطاهر بوزيدي اشتراكات، أما البقية لا[2].

وقال هتلر «أن الثريا ليست فرقة موسيقية فقط بل كانت دعاية لثورة وإلى الأغواط»[3].

رابعا: الفرقة النحاسية:

أنشأت الفرقة النحاسية عام 1958م والتابعة لفرع الكشافة في ولاية الأغواط، وكانت فرع من فرقة الثريا، وتعد مدينة الأغواط هي الولاية الوحيدة التي فكرت في إنشاء فرقة نحاسية، وحملت هذا الإسم لأن جميع آلاتها نحاسية (الطانبور، ساكسفون، لي طرونبات) وتعزف الموسيقى العسكرية والأناشيد الوطنية، وتعد الفرقة النحاسية هي أول فرقة عزفت النشيد الوطني في الاستقلال.

وكان الرئيس هواري بومدين يستدعيها من أجل استقبال الرؤساء لأنه لم يكن يملك فرقة نحاسية في الجيش العسكري[4]، ومحمد الجودي هو من أسسها ومن بين أعضائها محمد غربي، كزواي عبد الله، السبع رحمه الله وكان معظم أفرادها من الشطيط.

وكان محمد الجودي في فرنسا مسؤول عن الطانبور حيث كان بارعا فيها، وحمل هذه البراعة إلى الأغواط ودرسها لطلاب الفرقة النحاسية، كان يعلم العزف عن الطانبور بقول كلمة مامو، بابا لأجل التقاط الإيقاع الأخير، أما محمد غربي كان يعلمهم برجله لأجل الإيقاع لأنه لم يكن يملك كتاب[5]

---

[1] مقابلة مسجلة بين الحاج الطاهر بوزيدي و إبراهيم خميلي، مرجع سابق.

[2] مقابلة شخصية مع إبراهيم خميلي، مرجع سابق.

[3] مقابلة شخصية مع أحمد بن عية، مرجع سابق.

[4] مقابلة شخصية مع الحبيب محصر، مرجع سابق.

[5] مقابلة شخصية مع عبد القادر بالغويني، بمحل نور الدين الرق يوم14 أفريل 2019 من الساعة 10:40 إلى 11:10

خاص بنوطات الموسيقية[1]، كما مثلت الفرقة النحاسية مدينة الأغواط في العديد من المحافل الوطنية التي وصل عدد أفرادها فيما بعد إلى الخمسون عازفا تحت قيادة العرابي بورزق[2].

خامسا: المسرح:

عرف المسرح بالأغواط منذ سنين غابرة، عبر الأسواق الشعبية والاحتفالات الشعبية (الزردة، الطعم أو الوعدة)، في حلقات المسرح يمثلها المداح أو القوال وعرف أيضا عبر مقاهي المدينة في شكل الحكواتي ويظهر في حلة أكثر تطور منذ الثلاثينيات في مسرحيات قصيرة أو سكيتشات هادفة[3].

فكان في مدينة الأغواط نادي المسرح يديره حسين زاهية (الرجل الثاني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين)، كان يدير المسرح عام 1948 وكانت توجد أيضا فرقة مسرحية نسائية حيث تطور الفن[4].

نستنتج من خلال عرضنا لهذا الفصل أن:- فرق المدائح الدينية (الحضرة) في مدينة الأغواط لم تقتصر على الجانب الترفيهي بل كان للسماع الصوفي دور تهذيبي علاجي ديني محض.

- فرقة الثريا هي أول فرقة موسيقية برزت على الساحة الفنية في منطقة الأغواط وذاع صيتها في كامل مناطق الوطن، والتي كانت أهدافها ثورية بالدرجة الأولى قبل أن تكون موسيقية.

- محمد الجودي المدعو الري مالك من أبرز أعمدة الموسيقى في المغرب الأقصى والمشرق.

- أن مدينة الأغواط تشتهر بمجموعة من الشعراء والتي ظهرت مواهبهم في نادي قمرة من أبرزهم الشاعر الفحل عبد الله بن كريو.

- مدينة الأغواط من المدن السباقة التي أنشأت فرقة نحاسية في تلك الفترة.

- لم تقتصر الساحة الفنية في منطقة الأغواط على الموسيقى فقط بل شهدت ظهور المسرح أيضا.

---

[1] مقابلة شخصية مع عبد القادر بالغويني، مرجع سابق.

[2] دار الثقافة عبد الله بن كريو، **الأغواط ثقافة وحضارة**، وزارة الثقافة محافظة المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية لولاية الأغواط، ص، 20.

[3] المرجع نفسه، ص، 14.

[4] مقابلة شخصية مع الحبيب محصر، المصدر السابق.

الفصـل الثالث: الكشافة بمدينة الأغواط

أولا: ظهورها

ثانيا: نشاطها

ثالثا: مساهمتها في الثورة التحريرية

الكشافة حركة تربوية تطوعية ليست سياسية ولا تنتمي إلى اي تنظيم سياسي، يقوم بها فتيان وفتيات وشباب وشابات يتعارفوا ويتعارفن على بعضهم البعض في ظل الحركة الكشفية، فهي تنظيم يجمع جميع المنخرطين فيها دون تمييز في الأصول أو الجنس أو الدين، إذ تعمل على إعداد الفتية والشباب روحيا وعقليا.

أولا: نشأة الكشافة بمدينة الأغواط:

1- ظهورها:

لم يكتفي الجزائريين بتأسيس جمعية العلماء الجزائريين المسلمين بل راحوا يسعون إلى إنشاء حركة كشفية مستقلة لهم، وفعلا أنشأ رائد الحركة الكشفية محمد بوراس[1] أول فوج للكشافة سنة 1936 وحمل إسم الفلاح[2]، ومن هذا المنطلق بدأ بعض الشباب الأغواطي الغيور على وطنه يفكر في إنشاء فوج كشفي يوحد صفوف الشباب ويهيئهم لمواجهة الحياة، وفعلا تجسدت هذه الفكرة[3]في تأسيس فوج الرجاء بالأغواط سنة 1939م[4]، وكانت الأغواط من المدن الأولى التي تأسست فيها أفواج للكشافة الإسلامية الجزائرية، وارتبط ظهور الحركة الكشفية في مدينة الأغواط بالحركة الإصلاحية، من خلال مساعدة أعضاء نادي الأدب بالأغواط وعلى رأسهم عبد المالك شهرة تشكل فوج الرجاء[5]، وقد حصل على الاعتماد رسميا من الإدارة الفرنسية في 09 جانفي 1939

---

(1) **محمد بوراس:** من مواليد 26 فيفري 1908 بحي العناصر بمليانة، ترعرع وسط عائلة فقيرة، أبوه يدعى لخضر وأمه مستغانمي حورية تعلم عنهما البساطة والصبر وحب الوطن، التحق بمدرسة حوبورجي عام 1915م، كان يحضر دروس الشيخ الطيب العقبي ممثل جمعية العلماء المسلمين بالعاصمة، وهو مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية، تم إعدام الشهيد يوم 27 ماي 1941م...للمزيد، أنظر: عبد الرحمان عمار، **سلسلة أبطال بلادي، الشهيد محمد بوراس، رائد الكشافة الإسلامية الجزائرية**، دار بغدادي للنشر والتوزيع، الرويبة، الجزائر،ص،ص،5،17.

(2) إبراهيم خميلي، **تاريخ نشأة الكشافة في الأغواط**، المصدر السابق، ص، 86.

(3) دليلة بخاري وكريمة زيتوني، "**الكشافة الإسلامية الجزائرية بالاغواط (1936-1962) ودورها في دعم الثورة التحريرية**"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمار ثليجي الاغواط، 1435هـ-1436هـ/ م2015-2016م، ص، 97.

(4) محمود علالي، المرجع السابق، ص، 143.

(5) مداني لبتر، المرجع السابق، ص، 107، أنظر الملحق رقم15، ص، 96.

وانطلاقا من هذا الوقت نشطت الحركة الكشفية إلى غاية سنة 1956م حيث قامت فرنسا بوقفها[1].

أسس فوج الرجاء بالأغواط هدروق ميموني رفقة أخيه عبد القادر ميموني وبوعامر عبد المالك، بورنان عبد المالك، عبد المالك شهرة والحاج عيسى بن عمر[2].

أما **المشرفين** نذكر منهم: الشهيد جودي بلقاسم، خميلة محمد، عيسى كريريش والمشوي البشير، مبروك زقنيني، عبد القادر نوار، زنيخري عبد القادر، جلول بوراس وعلال مخنث[3] حيث تداول عليها مجموعة من رجال الاغواط[4].

وبعد التأسيس الرسمي للفوج قام هدروق ميموني رفقة زملائه بتنظيم الفوج، وأيضا البحث عن مقر دائم فكان أول مقر لفوج الرجاء في البلاد الغربية، فحسب الشهادة التي أدلى بها علال مخنث الذي التحق بصفوف الحركة الكشفية سنة 1940م« أن هدروق ميموني قام باستئجار محل بوعامر عبد المالك سنة 1939م، وحوله إلى مقر رسمي للفوج، يستقبل فيه المنخرطين الجدد»[5]، إذ كان يطلب منهم شهادة ميلاد فقط لأجل الانخراط[6]، وهذا ما أكده قويدر بوعامر« أن أول مقر لفوج الرجاء كان في البلاد الغربية، ثم تحول إلى منزل بوعامر عبد المالك الكائن بالمقطع الظهراوي، وقد كان ذلك في الفترة مابين سنة 1939-1940»، وفي سنة 1940 انتقل فوج الرجاء إلى مقر جديد مقابل السينما جوهرة برحبة الزيتون (البلاد الغربية) منحهم إياه المدعو(الحاج يحي فرحات)، ومنذ سنة 1941م عرف فوج الرجاء تنظيم وإقبال واسع من طرف الفتيان واستمر ذلك إلى غاية إيقاف نشاط الفوج من طرف السلطات الفرنسية[7].

---

(1) مقابلة شخصية مع سعد علالي، بمركز الأنوار لتعليم اللغات، يوم 22 أفريل 2019م، من الساعة 11.10 إلى 12.00.

(2) إبراهيم خميلي، **تاريخ نشأة الكشافة في الأغواط**، المصدر السابق، ص، 147.

(3) مقابلة شخصية مع سعد علالي، المصدر السابق.

(4) مقابلة شخصية مع الزاوي العيد، في منزل عبد الرحمان شتيح، يوم2018/12/29، من الساعة 10:35 إلى غاية 11.00.

(5) دليلة بخاري وكريمة زيتوني، المرجع السابق، ص، 100.

(6) مقابلة شخصية مع الطاهر بودربالة، بمنزل عبد الرحمان شتيح يوم 29 ديسمبر 2018م من الساعة 11:10 إلى غاية 11:35.

(7) دليلة بخاري وكريمة زيتوني، المرجع السابق، ص، 100.

أما بالنسبة للنظام الداخلي لفوج الرجاء مثله مثل أي نظام كشافة وكانت تسير من قبل مجلس إداري يتألف من رجال كبار وشخصيات من المكان، أما النشاط التقني فيفوض لقائد الفوج أو القائد المحلي الذي يضم إليه مساعدا وقادة للأشبال[1]التي تتراوح أعمارهم من 6 سنوات إلى 12سنة والفتيان من سنة 12 سنة إلى 20سنة، أما الجوالة تتراوح أعمارهم من 20 فما فوق[2] وذلك وفقا لنظام بادن باول[3].

2- أهم مؤسسين فوج الرجاء:

- **ميموني هدروش:** هو محمد ميموني المدعو بـ (هدروش) نسبة إلى جده هدروش، ولد سنة 1920م بمدينة الأغواط، والده الطيّب بن هدروش، تربى في عائلة متواضعة[4]، إنخرط بالكتاتيب القرآنيّة فحفظ ما تيسر من القرآن الكريم على يد الشيخ محمد بن عزوز، دخل إلى مدرسة مبارك الميلي بعد أن فتحت أبوابها وبقي يزاول دراسته بها إلى غاية رحيل مبارك الميلي من الأغواط، لينخرط بعدها في المدرسة الفرنسيّة (حبيب شهرة حاليًا)، يعد من المؤسسين الأوائل للحركة الكشفيّة بمدينة الأغواط، فقد تقلد منصب الرئيس لفوج الرجاء، كما قام بتأسيس فريق لكرة السلة وقد كان هدفه من ذلك لم شمّل الشباب الأغواطي، وقد تولى علال مخنث قيادة الفوج من بعده، أعتقل هدروش سنة 1960م،وبعد الاستقلال قام بالعديد من النشاطات المتنوعة، توفي سنة 2000م[5].

---

(1) الشيخ أبو عمران ومحمد جيجلي، **الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935-1955م**، تر، مولود طياب وفوزي سعد الله، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2008، ص، 16.

(2) دليلة بخاري و كريمة زيتوني، المرجع السابق، ص، 101.

(3) الشيخ أبو عمران ومحمد جيجلي، المصدر السابق، ص، 16.

(4) نقلا عن مقابلة شخصية مع عبد الجليل مولاي إدريس، بمكتب الأستاذ بشير رويغي بكليّة الطب بجامعة عمار ثليجي، يوم الثلاثاء 08 ديسمبر 2015، على الساعة 14:30، أنظر، بخاري وزيتوني، المرجع السابق، ص، 102.

(5) نقلا عن مقابلة شخصية بين (أحميدة ميموني و خميلي إبراهيم)، تحصلنا عليها من خميلي إبراهيم بعد أن تعذر علينا مقابلته بسبب إنتقاله إلى خارج المدينة، أنظر، المرجع نفسه، ص، 102. أنظر الملحق رقم16، ص، 97.

- **عبد القادر ميموني**: يعتبر من المؤسسين الأوائل لفوج الرجاء رفقة أخيه هدروش ميموني، فقد قام عبد القادر ميموني بتحرير طلب الاعتماد لتأسيس فوج الرجاء، ونظرا لإنشغاله بالتجارة، سلم مهمة الإشراف على الفوج إلى أخيه هدروش[1]

– طاهر التجيني: ولد في 16 مارس 1916م بعين ماضي بولاية الأغواط، ، تلقى تكوينه الأول في مدرسة بمسقط رأسه، ثمّ توجه إلى المغرب الأقصى عند أخيه الأكبر، حيث واصل هناك دراسته الثانويّة في الرباط، ثمّ عاد إلى الجزائر لتحضير لسانس في الآداب بالجامعة، يعدّ من كبار قادة الكشافة الإسلاميّة الجزائريّة، انضم إلى جمعيّة الكشافة الإسلاميّة الجزائريّة سنة 1940م كسكرتير اللّجنة المديرة، وبعد إعدام محمد بوراس نفي إلى مرسيليا، ليعود إلى الجزائر سنة 1941م حيث درس بثانويّة سكيكدة، ألقي عليه القبض وحكم عليه بعشرين سنة سجنًا، توفي يوم 07 جانفي 1977م[2].

- **محمد العمري**: يعد من بين المؤسسين الأوائل لفوج الرجاء الكشفي بمدينة الأغواط، فقد شارك رفقة زملائه أمثال ميموني هدروش و عبد المالك بوعامر ...الخ في تفعيل نشاطات الفوج، وقد عيّن منذ سنة 1939م أول مرشد ديني لفوج الرجاء، فقد تكفل بتوعيّة الشباب الكشافة من خلال محاضراته الدينيّة التي كان يلقيها في كل أمسيّة، وبعد صلاة الجمعة، كما شارك محمد العمري في المخيمات التي كان يقيمها الفوج[3].

- **علال مخنـث**: ولد يوم 24 ديسمبر 1920م بالأغواط، أبوه مخنث عطا الله، لقب علال مخنث بدابابي التي تعني المتشدد، إنخرط بصفوف فوج الرجاء رغبة منه يوم 19 مارس 1940م، وقد كان عمره آنذاك 20سنة، كان من بين رؤساءه القائد عبد القادر مشتح والرجاء الذي لقي شهرة في تلك الفترة عبر أنحاء الوطن، فقد كان علال مخنث القائد المثالي الذي إقتدى به الشباب الكشفي، إذ شارك في العديد من الأنشطة و المخيمات الكشفيّة التي قام بها الفوج إلى غاية أن تمّ غلق الفوج وتشميعه من طرف السلطات الفرنسيّة، لذلك توجه علال مخنث إلى دعوة الكشافين إلى تقديم

(1) نقلا عن مقابلة شخصية مع عبد القادر نوار، أنظر: بخاري وزيتوني، المرجع السابق، ص، 102.

(2) الشيخ أبو عمران و محمد الجيجلي، المرجع السابق ، ص، 424، 425.

(3) نقلا عن مقابلة شخصية مع عـلال مخنث، أنظر: بخاري وزيتوني، المرجع السابق، ص، 104.

المساعدات الماديّة و المعنويّة إلى الثورة التحريريّة، كما ساعدهم على الالتحاق بالثوار رفقة كريريش عيسى، وبعد استرجاع السيادة الوطنيّة تقلد عدّة وظائف متنوعة إلى غاية اليوم حيث لا يزال موظف في إحدى الشركات القائد يعقوبي الطاهر، وقد رقي علال مخنث بعد فترة إلى رتبة قائد، فكانت له إسهامات جليّة فقد ساعد على ارتقاء فوج[1].

- **عبد القـادر نـوار**: ولد في 28 أوت 1933م بمدينة الأغواط، درس الابتدائية بالمدرسة الفرنسيّة (حبيب شهرة حاليًا)، عند الأستاذ حبيب شهرة و الأستاذ السوفي محمد و الحاج علمي وآخرون، إلتحق بصفوف الكشافة الإسلاميّة الجزائريّة بمدينة الأغواط في سنة 1943م كشبل حيث كان عمره 10 سنوات، عرف بحبه للرياضة و المسرح، فقد كان ينشط ضمن الفرقة المسرحيّة، كما إلتحق بفريق الهلال الأغواطي، و قد كانت له إسهامات جليّة في الثورة التحريريّة، فقد ألقي عليه القبض سنة 1956 وبقي في سجن البرواغية إلى غاية1958[2]، ويعدّ من المؤسسين الأوائل للفرقة النحاسيّة فقد شارك رفقة زملائه في احتفالات عيد الاستقلال[3].

- بلقـــاسم خميـــلي:من مواليد 17 جانفي 1932م بالأغواط، والده عبد القادر خميلي، بدأ تعليمه الأول بالكتاتيب القرآنيّة، ثمّ التحق بالمدرسة الفرنسيّة، ثمّ بمدرسة التربيّة و التعليم عندما فتحت أبوابها سنة 1948م، حيث درس عن الحاج عيسى أبو بكر و كزواي عطاالله وأحمد شطة، التحق بصفوف الحركة الكشفيّة في الأربعينات كشبل، حيث كان قائده علال مخنث و البشير المشوي ومحمد ريان وعند قيام الثورة التحريريّة التحق بصفوفها سنة 1956م، ألقي عليه القبض سنة 1959م وهو في مهمة كلف بها من طرف جيش التحرير، لكن ألقي سراحه بعد أن تبين للسلطات الفرنسيّة أنّ هناك خطأ في اللقب[4].

- **أحمد نوار**: من مواليد 1936م بالأغواط، إلتحق بصفوف الحركة الكشفيّة بالأغواط في الأربعينات، درس بمدرسة التربيّة و التعليم فكان تلميذا بها إلى غاية سنة 1948م، إنتقل بعدها إلى

---

(1) نقلا عن مقابلة شخصية مع عـلال مخنث، أنظر: بخاري زيتوني، المرجع السابق، ص، 105.

(2) نقلا عن مقابلة شخصية مع عبد القادر نوار، أنظر: المرجع السابق، ص، 107.

(3) المرجع نفسه، ص، 108.

(4) نقلا عن مقابلة شخصية مع بلقاسم خميلي بمنزله، يوم الإثنين، 02 نوفمبر 2015،من الساعة 08:30 إلى 11:13، أنظر، نفسه، ص، 108.

معهد الشيخ عبد الحميد ابن باديس بقسنطينة، ثمّ انتقل إلى القاهرة ليدرس بجامع الأزهر الشريف سنة 1954م، ثمّ التحق بصفوف الثورة التحريريّة حيث أرسل إلى العراق من أجل التدريب العسكري، وعند عودته شارك في عدّة معارك رفقة جيش التحرير، أستشهد بمعركة قرب الحدود التونسيّة بولاية سوق هراس سنة 1958م[1].

- **علي خميلي**: من مواليد 1941م، انظم إلى الحركة الكشفيّة كشبل، درس بالمدرسة الفرنسيّة، ثمّ التحق بمدرسة التربيّة و التعليم سنة 1948م، وفي سنة 1958م توجه إلى تعلم حرفة الميكانيك في غرداية، حيث بقي بها ستة أشهر، انظم إلى صفوف جبهة التحرير الوطني في شهر فيفري 1958م، شارك في بعض العمليات التي قام بها جيش التحرير، أستشهد في إحدى العمليات في 16 مارس 1961م قرب جبال متليلي بعد أن قامت الطائرات الفرنسيّة بقصف المنطقة[2].

- **مبروك زقنيني**:من مواليد 1937م بالأغواط، درس بالمدرسة الفرنسيّة منذ سنة 1947م إلى غاية سنة 1952م، ثمّ إلتحق بمدرسة التربيّة و التعليم حيث درس بها إلى غاية سنة 1956م، فقد درس عند أبو بكر الحاج عيسى و أحمد شطة ...الخ، انخرط بصفوف الحركة الكشفيّة بالأغواط سنة 1948م، انخرط بها كشبل حيث كان عمره 13 سنة، وبعد غلق مقر الفوج من طرف السلطات الفرنسيّة توجه إلى دعم الثورة التحريريّة، وبعد توقيف إطلاق النار في 19 مارس 1962م شارك في إعادة إحياء الفوج من جديد، كما شارك في تنظيم احتفالات عيد الاستقلال[3].

– سعد علالي:من مواليد 1944م بالأغواط انظم إلى صفوف الكشافة الفرنسيّة للآباء البيض بعد أن أقبلت السلطات الفرنسيّة على توقيف نشاط فوج الرجاء الكشفي بمدينة الأغواط، بقي ينشط بها منذ سنة 1957م إلى غاية سنة 1962م، وبعد إسترجاع السيادة الوطنيّة انظم إلى صفوف فوج الأمل بالأغواط، حيث شارك في احتفالات عيد الاستقلال[4].

---

(1) نقلا عن مقابلة شخصية مع عبـد القادر نوار، أنظر: بخاري زيتوني، المرجع السابق، ص، 108.

(2) نقلا عن مقابلة شخصية مع بلقاسم خميلي، أنظر: المرجع نفسه، ص، 109.

(3) نقلا عن مقابلة شخصية مع مبروك زقنيني، أنظر: نفسه، ص، 110.

(4) مقابلة شخصيّة مع ساعد علالي، المصدر السابق.

2- مبادئ الكشافة:

أي منظمة أو تنظيم له مبادئ أساسية، فالكشافة أيضا لها مبادئ تقوم عليها نذكر من هذه المبادئ مايلي:

* تقوم الكشافة على تكوين شبه عسكري، تعليم الاستعداد، الأناشيد (أرض الجائر أموالا، علمي، من جبالنا، يا ابن الخال يا ابن العم، إخواني لا تنسوا شهدائكم)[1]، الإسعافات الأولية، الاعتماد على النفس[2].

* تقوم الكشافة بتهذيب الفرد حيث تجعل من الكشاف فردا يتمتع بأخلاق عالية، وتجعل منه فردا صادق الإيمان بالله وبوطنه وبمجتمعه، ثم ينشأ على التنشئة الصحيحة التي تجعل من الفرد عضو نافعا لمجتمعه.

* الثقة بالذات والثقة بالنفس والشعور بالغيرة وبالشرف.

* المحافظة على الشرف وشرف الجماعة التي ينتمي إليها، والتي يكون مسؤولا عنها ولتحقيق النمو يجب السيطرة على الذات وعلى جميع الطاقات الذاتية، وحب الطبيعة والتأمل في أسرارها ومبدعها الله سبحانه وتعالى[3].

ثانيا: نشاط الكشافة بمدينة الاغواط:

الكشافة مؤسسة تكون الأجيال من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية فهي تكمل المدرسة والبيت ولا تحل محلها، ومن بين النشاطات التي كانت تقوم بها الكشافة تقديم حصص مسائية لمنخرطيها تبدأ من الساعة السادسة مساءا إلى غاية الساعة التاسعة مساءا، وكانت الدروس مختلفة في مجال التربية الإسلامية، التاريخ الإسلامي، السيرة النبوية واللغة العربية (تعلم الجمل، المفردات وقواعد نحوية، علوم، تاريخ وجغرافيا، صرف ونحو) أضافة إلى بعض القواعد الأساسية تدرس[4].

---

(1) مقابلة شخصيّة مع ساعد علالي، المصدر السابق.

(2) مقابلة شخصية مع الطاهر بودربالة ،المصدر السابق.

(3) إبراهيم خميلي، **تاريخ نشأة الكشافة في غرداية**، مطبعة رويغي، الأغواط، الجزائر، 1432هـ/2011م، ص، 87.

(4) مقابلة شخصية مع الزاوي العيد، المصدر السابق، أنظر الملحق رقم18، ص، 100.

إضافة إلى هذه النشاطات كانت الحركة الكشفية الإسلامية بالأغواط تنظم العديد من المخيمات محليا (الأغواط) ووطنيا (الجزائر)[1] ورحلات إلى الطبيعة والجبال كل ذلك لأجل تدريب الشباب على الاعتماد على النفس[2].

كان أول نشاط تخيمي محلي قام به فوج الرجاء في أواخر شهر أكتوبر 1937م قبل حصولهم على الاعتماد هو مخيم رأس العيون في المدخل الشمالي للأغواط، ثم جرت مخيمات أخرى في نفس المنطقة لكن كانت أكثر تنظيما من المخيم السابق[3].

أما أول مخيم رسمي كان سنة 1940 حضره جميع أفراد الكشافة على ضفاف واد مزي[4]، وفي سنة 1939م شارك فوج الرجاء في أول مخيم وطني وذلك في إطار تكوين جامعة للكشافة الإسلامية الجزائرية، المنعقد بالحراش في الجزائر العاصمة[5] ومثل فوج الرجاء عبد القادر ميموني وحبيب شهرة[6]، والذي حضرته جميع الأفواج الكشفية القائمة في مختلف القطر الوطني، وذلك لتوحيد البرامج والأعمال لجعل الكشافة الإسلامية الجزائرية كتلة واحدة بمختلف هيئاتها، تسير على منهج ونظام واحد[7].

وخرج هذا اللقاء بمجموعة من القوانين الجديدة، أيضا تم اختيار إسم للفدرالية[8]، وانتخاب مكتب يمثل المجلس الإداري للفيدرالية[9].

---

(1) دليلة بخاري وكريمة زيتوني، المرجع السابق، ص، 110.

(2) مقابلة شخصية مع الشيخ بن دحام بدار الثقافة عبد الله بن كريو يوم 04 مارس 2019 من الساعة 9:30 إلى10:05.

(3) إبراهيم خميلي، **تاريخ نشأة الكشافة في الأغواط**، المصدر السابق، ص، 116.

(4) المرجع نفسه، ص، 116.

(5) دليلة بخاري وكريمة زيتوني، المرجع السابق، ص، 111. أنظر الملحق رقم19، ص، 101.

(6) مقابلة شخصية مع إبراهيم خميلي، المصدر السابق.

(7) عبد الرحمان رجوح، "**الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية(1941–1962م)**"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص تاريخ معاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، شعبة تاريخ، بسكرة، 2014/2013م،ص، 19.

(8) دليلة مختاري وكريمة زيتوني، المرجع السابق ، ص، 111.

(9) إبراهيم خميلي، **تاريخ نشأة الكشافة في الأغواط**، المصدر السابق، ص، 97.

كما شارك فوج الرجاء في العديد من المخيمات الوطنية كمخيم تلمسان سنة 1944م والذي حضره الطاهر التجيني المحافظ العام للكشافة الجزائرية مع نوابه كشاي وصادق الغول، وقد زارهم البشير الإبراهيمي وألقى خطابا أمام جميع الحاضرين[1].

بالإضافة إلى مخيم بقوراية ولاية الشلف عام 1948م، وكان يهدف هذا المخيم إلى التعرف على مناطق البلاد والتدرب على دروب المناطق الجبلية وتبادل الزيارات بين الأفواج[2].

وفي سنة 1950م شارك فوج الرجاء في مخيم أقيم بمدينة سطيف من أجل تقييم النشاطات السنوية لجميع الأفواج الكشفية، وبعد سنتين (1952م) نظم فوج الرجاء مخيم محلي بأفلو، طبق فيه جميع الدروس والنشاطات التي اكتسبها من المخيمات الوطنية[3].

كما شارك فوج الرجاء في مخيم الحراش بالجزائر العاصمة سنة 1954م، وكان مخيم تيارت هو آخر مخيم شارك فيه فوج الرجاء سنة 1955م[4]، وكانت أول مشاركة لفوج الرجاء عالميا (حيث شارك عزوز علي في الجمبوري في المؤتمر العالمي للكشافة) الذي دعى إليه بادن باول، وكان حضور علي عزوز في المؤتمر بأمر من محمد بوراس وذلك من أجل تمثيل الكشافة الجزائرية في هذا التجمع العالمي[5].

بالإضافة إلى أنشطة ثقافية بحيث لا تمر مناسبة في الأغواط إلا وكان لفوج الرجاء حضور قوي، بالأناشيد في الحفلات الوطنية والدينية، إضافة إلى المسرح[6].

---

(1) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق ، ص، 50،51.

(2) نقلا عن مقابلة زقنيني مبروك. بمتحف المجاهد، يوم الخميس 05 نوفمبر 2015من على الساعة 08.30 إلى غاية 10.30، أنظر: بخاري وزيتوني، المرجع السابق، ص، 113.

(3) نقلا عن مقابلة علال مخنث، في منزله، يوم الخميس 29 أكتوبر 2015م، على الساعة 08.30 إلى غاية 11.10، أنظر :المرجع نفسه، ص، 113.

(4) نقلا عن مقابلة عبد القادر نوار، أنظر: نفسه، ص ، 114.

(5) دليلة بخاري وكريمة زيتوني، المرجع السابق، ص، 114.

(6) مقابلة شخصية مع العيد الزاوي، المصدر السابق.

ثالثا: مساهمة الكشافة في الثورة التحريرية:

لم تكن مدينة الأغواط بعيدة عن أحداث الثورة التحريرية التي اندلعت سنة 1954م، حيث كان سكان الأغواط يتابعون أحداثها ومجرياتها، فمنذ انطلاقها انخرط فيها العديد من السكان ومن هؤلاء شباب فوج الرجاء الذين كانوا من الملتحقين الأوائل في صفوف جيش التحرير وساهموا في التهيئة للثورة بالأغواط، وذلك بفضل ما اكتسبته هذه العناصر من خبرات في نشاطاتها الكشفية، حيث أن المدرسة الكشفية دربت نفوس عناصرها على حب الوطن والتضحية من أجل الآخرين[1]، فكانوا بمثابة خزان مهم لرجال تتزود منهم الثورة في مختلف المجالات، منها التدرب العسكري وحمل السلاح واستعمال كلمة السر ومعرفة الاتجاهات والإشارات والرموز التي توضع خلال السير خاصة في الغابات والغابات والجبال، بالإضافة غلى التكوين الصحي وغيره من الأعمال الاجتماعية الإسعافية. الأمر الذي ساهم في تقوية الثورة واستمراريتها[2].

ففي سنة 1956م بادرت مجموعة من الشباب إلى تنظيم أنفسهم في مجموعة لتقديم مساعدات مادية وبشرية والاتصال بالثوار وتكوين لجنة الأغواط الثورية التي تعد أول لجنة نظمت للعمل المسلح بالمنطقة[3]ضمت مجموعة من أعضاء فوج الرجاء نذكر منهم طالبي عيسى، بعاج محمد، بج أحمد، السنوسي الجيلالي والعقون بشير[4].

إضافة إلى الجودي بلقاسم الذي استفادت من خبرته الثورة في مجال صنع القنابل في محل ابن خالته الصادق طالبي يعمل ميكانيكي في الظاهر أما سرا كان يساعد الثوار إذ كلفته اللجنة الثورية بصنع الألغام وبثها في طريق العدو، كالتي تؤدي غلى جبال القعدة والغيشة، ووادي مزي، سيدي مخلوف، الخنق وعين ماضي وقصر الحيران...أي الطرق التي كان يستعملها العدو للمراقبة فكان الشهيد بلقاسم الجودي على اتصال مع شخص يدعى محمد بقيرة في ابن ناصر بن شهرة إذ كان

(1) مقابلة شخصية مع العيد الزاوي، المصدر السابق.

(2) عبد الرحمان رجوح، المرجع السابق، ص، 44.

(3) كريمة زيتوني وبخاري دليلة، المرجع السابق، ص، 118.

(4) مداني لبتر، المرجع السابق، ص، 139.

يدعي أنه يصلح محركات الآبار، لكن في الحقيقة كان ذهابه له من أجل أخذ حصانه، لكي يذهب إلى المجاهدين ليلا ليسلمهم القنابل[1].

انتقل الجودي إلى بريان لان فرنسا كانت تبحث عنه ثم انتقل غلى المغرب مع خميلي محمد وبعدها غلى فرنسا، وبقي الجودي يدعم الثورة إلى غاية سنة 1958م عند القبض عليه في منزله بالعبابدة وأخذوه إلى السجن متحف المجاهد "حاليا" حيث تعرض لعملية تعذيب بالكهرباء، وتم جره وربطه بالسلاسل إلى غاية بلدية العسافية وهناك تم إطلاق النار عليه فاستشهد في نفس السنة عن عمر يناهز 31 سنة[2].

ولم يكن الشهيد الجودي بلقاسم هو الوحيد الذي قدم الدعم للثورة بل هناك شباب آخرون من الكشافة، إذ كان للكشاف عيسى كريريش[3] في دعمه ومساهمته في الثورة المساعدة في تهريب محمد قلوزة خارج المدينة بعدما نجى من تفجير دار الكهرباء يوم 14 جويلية 1957م، كما شارك في عملية تحرير عائلات المجاهدين من مدينة الاغواط يوم 2 جانفي 1959م، حيث قامت فرنسا بحجزهم واستعمالهم كرهائن لمساومة المجاهدين[4]، إضافة إلى مساعدة بعض من الكشافة للالتحاق بالثورة[5].

---

[1] طاهر ديدي، **حصة زارتنا بركة، مشاهير المنطقة السهبية خلال الشبكة الخريفية**، استضافة علي الجودي، تسجيل إذاعي، إذاعة الأغواط، الجزائر، 2015.

[2] المرجع نفسه.

[3] **عيسى كريريش**: ولد سنّة1928م بالأغواط، التحق بفوج الأغواط وكان عضو فعّال بها، التحق بجيش التحرير1956م، وعمل كجندي إختصاصي في صنع الألغام، شارك في معركة24 ماي1959م، ألقي القبض عليه في1959م، ثّم أطلق سراحه في 29ماي 1961م، ثم إنتقل إلى المنطقة الثالثة وعمل بها، ثم عاد للمشاركة في العمليات الفدائيّة بالأغواط، وبعد وقف إطلاق النار حضر إجتماع الولاية السادسة، توفي في13جانفي1989م...للمزيد، أنظر: بخاري وزيتوني، المرجع السابق، ص74

[4] مداني لبتر، المرجع السابق ، ص، 210.

[5] نقلا عن مقابلة شخصية علال مخنث، أنظر: بخاري وزيتوني، المرجع نفسه، ص، 120.

أما الكشاف خميلي بلقاسم فقد كلف من طرف المدعو بشير ثامر بشراء السلاح واللباس والمؤونة من الاغواط وغرداية ... رفقة كريريش عيسى وقويدري أحمد وعبد الجليل الحاج، واشترى ألة كتابة من غرداية لتزويد المنطقة السادسة بها، وفي سنة 1959م ألقي القبض عليه لأنه اكتشف أمر[1].

حسب شهادة زقنيني فقد ساهم الكثير من الكشافة في تزويد الثورة بالمؤونة من ملابس وطعام وجمع التبرعات[2].

نستنتج في الأخير من خلال ما ذكرناه في هذا الفصل أن :

- الكشافة ذات طابع تربوي بالدرجة الأولى، تهدف بالأساس إلى تلقين الفتيان بالمبادئ الوطنية، وساهت في تهيئة الفرد اجتماعيا ونفسيا.

- فوج الرجاء هو من الأفواج الأولى التي تأسست في الجزائر.

- بروز الحركة الكشفية في الأغواط في فترة الاستعمار يعد عنصرا مهما في نضال سكان الأغواط إذ أدت إلى نشوء وعي جديد كلل بالاستقلال الوطني، والتخلص من الاستعمار.

- الحركة الكشفية لم تكن حركة تربوية فقط، بل كانت حركة للوطن وهبت مسيرتها وحياتها من أجل المساهمة في تحريره.

- الحركة الكشفية في الأغواط ساهمت في ظهور حس ثقافي عبر الجمعيات الثقافية المختلفة.

(1) نقلا عن مقابلة شخصية مع خميلي بلقاسم، أنظر: بخاري وزيتوني، المرجع السابق، ص، 121.

(2) نقلا عن مقابلة شخصية مع مبروك زقنيني، المرجع نفسه، ص، 121.

الفصـل الرابع: النوادي الرياضية

أولا: الألعاب الشعبية

ثانيا: الرياضات الفردية

ثالثا: الرياضات الجماعية

تعتبر النوادي الرياضية سبب في بناء الحضارات في التاريخ البشري، ولا نزال نمارسها في عصرنا هذا، وبسبب إدراك أهمية وفوائد اللعب باعتباره ظاهرة للحفاظ على كيان الإنسان من جميع الوجوه الإنسانية والحياتية، ولعل من أهم النوادي التي تساهم في مساعدة الأفراد على فهم الحياة الاجتماعية والفردية واكتساب المهارات والأخلاق نجد الرياضات بأنواعها (الجماعية، الفردية والألعاب الشعبية) التي تعتبر وسيلة مهمة في تطوير الصفات النفسية والعلاقات مع الآخرين وتحسن في سلوك الفرد الرياضي.

أولا: الألعاب الشعبية:

تشكل الألعاب الشعبية أحد أهم عناصر التراث الشعبي الذي تعتني به الدول، فهو جزاءا مهما من المجتمعات البشرية بوجه عام، وقد اجمع المختصون على أهمية هذا الجزء من التراث وضرورته للحياة النفسية، فضلا عن فوائده الصحية والتربوية والتعليمية لمن يمارسونها من الصغار والكبار على حد سواء، وهي متنوعة في أشكالها وأنماطها المتعددة للترويح عن النفس وقضاء وقت الفراغ داخل المنازل أو في أحضان الطبيعة[1] ومدينة الأغواط كغيرها من المدن التي توجد فيها الألعاب الشعبية بمختلف أنواعها

1- لعبة القوس: سميت بهذه التسمية نسبة غلى القوس وهي أداة من عرجون التمر، وتأتي مقوسة في الأسفل مما يناسب ضرب الكرة غلى مسافة معينة، وبعد أن تجف تماما تصبح خفيفة الوزن بحيث يستطيع أي أحد حملها وجرها في مختلف الاتجاهات.

أما الكرة التي يلعبون بها مكونة من قطع قماش بحيث تكور هذه الأقمشة مشكلتا لنا كرة صغيرة، ويربط بالخيوط[2]، لكن بعدما حقق هذا الأمر ذكر أحد الشيوخ أن الكرة كانت تصنع من شعر الماعز وتكور على شكل كرة صغيرة تربط بالخيوط وهي أخف وزن من كرة القماش[3].

---

[1] شاهين بن محمد بن علي البلوشي، **الألعاب الشعبية البلوشية**، مؤسسة الانتشار، بيروت، لبنان، 2016، ص، 2.

[2] بشير بديار وآخرون، مرجع سابق، ص، 20.

[3] المرجع نفسه، ص، 20.

– لعبة القوس تشبه غلى حد كبير لعبة الهوكي[1]ولو بحثنا أكثر في سبب الشبه لوجدنا علاقة تراثية بين اللعبتين إلا أن كلتا اللعبتين نشأتا في بيئتين مختلفتين، لكن ثمة تشابه كبير بين لعبة القوس في مدينة الأغواط وألعاب تلعب في بعض بلدان الوطن العربي غلا أنها تختلف في الأسماء، الإمارات يطلق عليها اسم كليلة، الأردن يسمونها حدر بدر، بغداد يسمونها باسم بلبل حا، البصرة صكلة ولاك، فلسطين دق لحاب أو الحابة[2].

2– **عصية سراة**: تلعب هذه اللعبة في الليل حيث يجتمع اللاعبون في مكان فسيح ويضعون متاعهم على الأرض على شكل كومة، وتسمى هذه الكومة الرايدة، وبعدها يشكل اللاعبون دائرة ويغمضون أعينهم ويبقى لاعب خارج الدائرة وتكون العصا في يده، وبعد إغماض اللاعبين أعينهم يرمي العصا إلى أبعد ما يستطيع في أي اتجاه وبعد سقوط العصا يعطي إشارة للبحث عنها في الظلام الدامس والذي يجدها عليه أن يسرع بها إلى كومة ويجب أن لا يعترضه أو يلمسه احد اللاعبين تعاد اللعبة من جديد وهكذا تكرر اللعبة حسب القواعد، وكانت تلعب قديما عند العرب، إذ كان الهدف منها تطوير الملاحظة عند أولادهم إذ كانوا يسيرون ليلا وقد يحدث أن يضعوا شيئا أو أداة فيضطرون للبحث عنها ليلا لذلك سميت بهذا الاسم[3].

3– لعبة السيق: (حرف "ق"نطق حرف g) هي لعبة معروفة في التراث لمدينة الأغواط وهي لعبة قديمة جدا ولا ندري متى كانت بدايتها الأولى لكن من المؤكد أنها لعبة صحراوية الأصل ودليل على ذلك أن أدوات اللعبة جلها من النخيل[4]، فهي عبارة عن عصيات « سيقات» مصنوعة من جريد النخل أو القصب تمارس من طرف الجنسين عدد العصيات هو ستة ذات وجهين مختلفين في اللون[5] وجه أخضر ووجه أبيض، أما الأداة الثانية فهي نوى التمر وعددها 16 أما الخصم فيستعمل الحصى وعددها 16 أبيض[6]، تنطلق هذه اللعبة بإجراء القرعة حيث حيث يقوم بجمع الأجزاء الستة وضمها إلى بعضها ثم ينثرها على الأرض، فإذا وقعوا العصيات واحدة ملونة و5 بيضاء يسمح للفريق

---

(1) مقابلة شخصية مع قويدر سديرة، بمتحف المجاهد، يوم 19 فيفري 2019، من الساعة 11.37إلى 12.30.

(2) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق، ص، 21.

(3) المرجع نفسه، ص، 23.

(4) نفسه، ص، 27.

(5) https://www.ouarsenis.com، تاريخ الولوج: 29/04/2019 ، على الساعة: 08: 17.

(6) بشير بديار وآخرون، مرجع سابق، ص، 27.

بالتقدم بخانة واحدة وفي هذه الحالة يواصل اللاعب اللعب، وفي حالة وقعوا 4 عصيات ملونة و2 بيضاء يسمح للفريق التقدم بخانتين ويمرر اللعب إلى الذي يليه، وفي حالة 3 ملونة و3 بيضاء تسمى هذه الحالة (سيق) ويسمح للفريق التقدم بثلاث خانات ويمرر اللعب...أما في حالة 6 عصيات ملونة أو ما يسمى « ستة» يسمح للفريق التقدم بـ 12 خانة وله الحق في اللعب مرة أخرى[1]، وهذه اللعبة تلعب أيضا في المشرق العربي كالأردن والإمارات العربية المتحدة ويطلق عليها تسمية الطاب[2].

4- لعبة الدرقاية: يلعبها اثنين فما فوق، يجعلون عصيهم والعصا القصيرة من العصا يأخذها صاحبها ويرميها على رأسها بكل قواه وتدور دورات على طرفها ثم تسقط وبعدها يتقدم اللاعب وفي يده عصاة فيضع قدمه على أول أثر لسقوط العصا القصيرة على الأرض ويحاول أن يرمي عصاه على العصا القصيرة فإن أصابها تحسب له نقطة بين الاثنين وإن كان أكثر يحاول الآخرون إصابة العصا القصيرة بعصيهم وإن لم يصب يرمي عصاه وبعد أن تستقر في مكانها يحاول صاحب اللاعبون العصا القصيرة أن يضربها ويفعل الباقي مثله والفائز في هذه اللعبة يكون أصاب في رميه أكبر عدد من الضربات على العصا بعصاه[3].

5- لعبة الخربقة: فاللعبة عبارة عن مناطق لعب في الرمل أو التراب، وتتمثل الخربقة في مربع يتكون عادة من تسعة وأربعين حفرة يرسمها اللاعبون بالإبهام على الرمل أو يخطونها في شكل مربعات بما يشبه رقعة الشطرنج، ثم يبدأ اللاعبون في وضع قطع من الأحجار في الحفر، أربعة وعشرون قطعة لكل لاعب فحين تبقى الحفرة الوسطى فارغة ليبدأ منها اللعب وتسمى القطع في تونس ومصر والسعودية كلابا وفي الأردن وفلسطين جراء[4].

---

(1) https://www.ouarsenis.com ، تاريخ الولوج: 29/04/2019، على الساعة: 08: 17.

(2) بشير بديار وآخرون، مرجع سابق، ص، 27.

(3) المرجع نفسه، ص، 24.

(4) علي عليوة، قراءة **سيسيولوجية للألعاب الشعبية الترويحية لعبة الخربقة أنموذجا**، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، ملتقى المجتمع والرياضة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

6- لعبة الطويل يطير: هذه اللعبة تشبه لعبة الدرقاية إلا أنها تلعب في الفضاء وليس الأرض ولها نفس القواعد[1].

7- لعبة جدي أعمى: تعصب لأحد اللاعبين حتى لا يرى شيئا وبعدها يدور حوله مجموعة من اللاعبين يحاولون لمسه وهو عليه أن يقبض على أحدهم وإذا أمسك بأحدهم يحل مكانه وهكذا تعاد اللعبة[2].

8- لعبة الجبارية: ترجع تسميتها إلى طائر الحبارية إذ يحاولون تقليده في مشيته، ويجلس اللاعب جلسة القرنصاء وعلية أن يمشي برجليه ويديه، ويحيط به اللاعبون الذين يحاولون لمسه وعليه أن يلمسه برجليه كل شخص أن يقترب منه دون أن يستوي واقفا ولها نفس قواعد الألعاب السابقة.

9- لعبة الضامة: : أصلها تركية نقلت إلينا إبان العهد التركي وأصبحت جزءا من تراثنا الشعبي، وانتشرت في ربوع الوطن الجزائري، وتعتمد على الذكاء والإدراك والسرعة البديهية وعوامل سيكولوجية أخرى، وهي لعبة معروفة أيضا في الكثير من البلدان العربية مع اختلاف بينهما، بحيث كانت هذه اللعبة معروفة في التراث الشعبي الأغواطي[3].

اللعبة يلعبها اثنان ويجلسان متقابلان وجها لوجه، يتم رسم مربع كبير طول ضلعه (30*30) ينقسم إلى 64 مربعا صغيرا وتقسم إلى قسمين 32 خانة سوداء و32 خانة بيضاء ويتم اللعب في الخانات السوداء فقط وكانت تمارس من طرف الأطفال والشباب والشيوخ حيث كان هناك ما يشبه الأصناف:

1- صنف يدخل فيه العامة وهو أدنى الأصناف.

2- صنف المتوسطين وهم أعلى مرتبة.

---

[1] بشير بديار وآخرون، مرجع سابق، ص، 24.

[2] المرجع نفسه، ص، 25.

[3] نفسه، ص، 25، 29.

3- الصنف الثالث، الصنف الممتاز وعادة ما يضم قلة اللاعبين ولا يتعدون ستة أو سبعة لاعبين وعلى رأسهم بطل واحد أو اثنين على الأكثر.[1]

- لعبة الفلجة: هذه اللعبة منتشرة في مدينة الأغواط وهي لعبة ذهنية مسلية تستقطب مختلف الأعمار وخاصة الكهول والشيوخ ولعل تسميتها بالفلجة تعود إلى الكلمة العربية الفلجة والتي تعني

الفوز والصغر، حيث كلما استطاع أحد اللاعبين وضع ثلاثة من جراءه بكل دقة في صف واحد يفوز ويظفر بجرو يشرعه من جراء خصمه ويقول يفلج قبل أن يبقي جرو الخصم خارج المربعات، أما رقعة اللعب ترسم على الأرض[2].

ثانيا: الرياضات الفردية:

الرياضة الفردية تعني الأنواع التي تمارس من شخص بمفرده دون الاستفادة بالآخرين مثل الملاكمة، الجمباز، سباقات الدراجات....[3].

1: الملاكمة: الملاكم المرحوم الجودي بوسبسي بن مصطفى[4] ولد بالأغواط خلال عام 1905م، هاجر غلى فرنسا في العشرينيات، مارس فيها الملاكمة[5] وذكروا أنه بدأ الملاكمة في أواخر العشرينات وهي فترة متقدمة، وقد ذكر السيد قدور بن الصغير (هذه الشخصية التي ما فتأت تقدم الكثير للرياضة سواء في الجمباز وألعاب القوى وفي الملاكمة) على أن هذا الملاكم كان في الثلاثينات بطل إفريقيا الشمالية في وزني، ويذكرون أنه في إحدى دورات الملاكمة بفرنسا ضرب ملاكما فرنسيا فأخرجه من الحلبة بضربة لقي إثرها حتفه فآل الملاكم بوسبسي أن يعتزل الحلبة، غير أن لما فتحت الشركة الصحراوية للرياضة فرعا للملاكمة بالأغواط في بداية الأربعينيات كان يدرب في بعض الأحيان الملاكمين، ومن أبرز الملاكمين الأغواطيين الذين اختاروا هذه الرياضة: النخ فرحات، الجودي

---

(1) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق، ص، 30.

(2) المرجع نفسه، ص، 26.

(3) سفيان هقي، "**تأثير التخصص الرياضي (الفردي والجماعي) على القدرات الهوائية واللاهوائية، دراسة ميدانية لبعض فرق ولاية الوادي ولتخصصات مختلفة (15-18سنة)**"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تدريب الرياضي النخبوي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2017/2016، ص، 64.

(4) إذاعة الأغواط، مولاي حسان قطشة، تسجيل إذاعي بعنوان **حصة رياضة وترفيه، الأغواط، الجزائر**، 2017.

(5) بشير بديار وآخرون، مرجع سابق، ص، 55.

بوسبسي، قلوزة محمد الشهيد، بن موسى والجودي حميدة الملقب بالفار الجودي الطاهر الشهيد، كل هؤلاء قدموا الكثير لرياضة الملاكمة[1]، وقد تحصل الجودي بوسبسي أثناء تواجده في فرنسا على لقب بطل شمال إفريقيا وكان يمتاز بقوة توفي سنة 1965م إثر إصابته بتسمم بالغاز ودفن بالجزائر[2]

– النخ فرحات: ولد خلال سنة 1930 بالأغواط[3]، انتقل إلى الجزائر وكانت بدايته في رياضة الملاكمة حيث كان يتمتع بلياقة بدنية جيدة مكنته من خوض غمار هذه الرياضة التي تعتمد على القوة والسرعة والحركة المتناسقة[4]، كان يلاكم في وزن الذبابة 51كغ ثم وزن الديك، كانت بدايته في الملاكمة عام 1948م بنادي A.B.C (Algerien boxing Club) وفي سنة 1954م شارك الملاكم في دورة الملاكمة التي أجريت لفائدة منكوبي زلزال الأصنام سابقا.

ولقد مارس النخ فرحات بعض الرياضات أبرزها رياضة سباق الدراجات[5]، وللملاكم عدة ذكريات منها الجميلة والتي نذكر على سبيل المثال منها زيارة الملاكم الفرنسي وبطل العالم مارسيل الذي زار نادي لاسي في قاعة التدريب وقد ودع طاقم النادي قبل ذهابه لغلى فرنسا وأيضا مشاركته في ثورة التحرير حيث كان يجمع الاشتراكات لصالح الثورة، أما الذكريات المؤلمة نذكر منها المنازلة التي أجراها الملاكم الشريف حامية ضد ملاكم أوربي حينها كان الملاكم شريف حامية ملاكما قويا لكنه خسر في المنازلة متعمدا حتى لا يرفع علم فرنسا وهذا بسبب الاستعمار الفرنسي الذي فرض على الملاكمين الجزائريين ظروف قاسية، كما يتذكر النخ فرحات منازلة أخرى انهزم فيها الملاكم شريف حامية ضد ملاكم إيطالي لوج بوكسور Louge boucsseur في الجولة الأولى في أمريكا[6].

---

(1) مولاي حسان قطشة، المرجع السابق.

(2) بشير بديار وآخرون، مرجع سابق، ص، 55.

(3) المرجع نفسه، ص، 57.

(4) مولاي حسان قطشة، المرجع السابق.

(5) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق، ص، 58.

(6) مولاي حسان قطشة، المرجع السابق.

– **الشهيد محمد قلوزة:** من مواليد عام 1938م سافر غلى فرنسا ليشتغل ومارس هناك رياضة الملاكمة، غير أنه لم يكمل مشواره الرياضي حيث عاد غلى الوطن والتحق بصفوف جيش التحرير وشارك في الثورة، استشهد عام 1961م[1].

2– رياضة سباق الدراجات: عندما تكلمنا عن الشركة الصحراوية في أواخر الثلاثنيات عام 1939م ذكرنا أنها فتحت فرعا لرياضة سباق الدراجات في مدينة الأغواط وكان منها الرياضيين الذين مارسوا رياضة سباق الدراجات في ذلك الوقت: محمد مخنث بن علي، الجودي الهاشمي، الجودي حميدة، طيفور وبن عمر الشاذلي كانوا يجرون السباقات في الأغواط وبوسعادة والجلفة وغرداية[2]، ولم يحصل أحد من هؤلاء المتسابقين على أي لقب[3]، ولكن تبقى أن هذه الرياضة كانت بمثابة لعبة بالنسبة لهؤلاء الشباب في بدايتها، ولكن تطورت الأمور إلى أن أصبحت المشاركة في المنافسات وكذلك الدورات والتظاهرات[4].

3– رياضة المسايفة: من بين الرياضات التي برزت وعرفت وجودها في مدينة الأغواط، هذه الرياضة أي المبارزة بالسيف[5] لم تعرفها العامة فقد كانت رياضة عسكرية لا يمارسها إلا الذين اندمجوا في العسكرية بالأغواط[6]، ومن أبرز الذين اشتهروا بهاته الرياضة المرحوم أحمد حمداني بلهاني وهناك العديد من الشخصيات التي برزت بموهبتها على ممارستها لرياضة المسايفة[7].

– **نبذة عن شخصية مدرب المسايفة أحمد حمداني:** هو احمد بن أحمد ولد حوالي عام 1898م، اندمج في العسكرية عام1917م رجع غلى الأغواط أواخر عام 1918م،المبارزة بالسيف تحصل على المرتبة الرابعة على مستوى الشمال الإفريقي (المغرب، الجزائر، تونس).

(1) بشير بديار وآخرون، مرجع سابق، ص، 59.
(2) مولاي حسان قطشة، المرجع السابق.
(3) بشير بديار وآخرون، مرجع سابق، ص، 59.
(4) مولاي حسان قطشة، المرجع السابق.
(5) المرجع نفسه.
(6) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق، ص، 65.
(7) مولاي حسان قطشة، المرجع السابق.

وفي العشرينيات، تحصل على الكثير من الميداليات في مختلف الدورات انتقل إلى الكثير من مدن الجزائر، كان قوي البنية، توفي المرحوم عام 1993م دفن بمقبرة سيدي يانس[1].

4- رياضة الجمباز: تعتبر رياضة الجمباز من النشاطات البدنية حيث يعتمد الفرد على قدراته في إنجاز المهمة الحركية، وفي القديم كانت تطلق كلمة gynno على الشخص الذي يؤدي نشاطا بدنيا وجسمه عاري، ومن هذه الكلمة اشتقت كلمة gynnastic وكانت تعبر عن نشاطات التنمية البدنية والاجتماعية والثقافية[2].

وعندما نتكلم عن الرياضة الفردية في مدينة الأغواط لابد الإشارة إلى رياضة الجمباز نجد هاته الرياضة ومن خلال الصور التاريخية التي بقيت راسخة، وبقيت صورة حية بما كان يقوم به العديد من الرياضيين المولوعين بالحركة والرشاقة أمثال المرحوم بشير خليفة[3]الذي عند مجيئه من سويسرا كرس جهده لتأسيس رياضة الجمباز إضافة إلى رياضات أخرى في الأغواط، وجعل من قطعة أرض كان يمتلكها – حاليا سينما المزي– مقرا لاحتضان هذه الرياضة، وقد كان هذا الفريق يضم بعض الشباب ذكورا وإناثا لم يقتصر تدريب بشير خليفة الشباب على الجمباز في مقره الشخصي لكن تعداه غلى القفز العالي والقفز الطويل[4].

- التعريف بشخصية بشير خليفة:

من مواليد 1907م بمدينة الأغواط، دخل الكتاب أين تلقى القرآن واللغة العربية ثم التحق بالمدرسة الفرنسية وقضى بها بعض السنوات، لكن لم يسعفه الحظ لمواصلة دراسته فبعد وفاة والده انتقل إلى العمل بالمغرب (مراكش) ثم عاد إلى أرض الوطن حيث وجد عمل بالعاصمة لدى رجال الأعمال السويسريين أين كان يمارس عمله بين الجزائر وسويسرا، ونظرا لجديته ونشاطه في العمل كسب ثقة هذا المتع أعجب بشير خليفة برياضة الجمباز وانضم إلى الجمعية الرياضية الفريبورجية وأصبح عضوا أساسيا فيها، ثم انتقل إلى جنيف وهناك بدأ مشواره الرياضي مع الرياضات الجماعية، وبعد عودة

---

(1) بشير بديار وآخرون، مرجع سابق، ص، 65.

(2) فارس عبد الغاني، **الجمباز**، معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.

(3) مولاي حسان قطشة، المرجع السابق.

(4) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق، ص، 66.

بشير خليفة أمل مما أدى به إلى أن يعرض عليه السفر معه إلى سويسرا وأصبح سائق لعائلة ارستقراطية، إلى مدينة الأغواط قرر توظيف معارفه، واقتصر الأمر في تلك المرحلة على الفرق المحلية لكرة القدم إضافة إلى رياضات الحركة الكشفية[1].

3- **رياضة العدو**: كانت رياضة العدو من بين الرياضات التي لاقت إقبالا من بعض الشباب[2]، وقد شارك الكثير من الرياضيين في مهرجان رياضي في مختلف رياضات ألعاب القوى[3]، هذا المهرجان أطلق عليه اسم تظاهرات الصحراء من تنظيم الكولونيل برو وكان ذلك عام 1951م[4]إبان الاستعمار الفرنسي، وشملت عددا من المدن وقد نالت الجمعية التي كانت تسمى أنذاك بالنجمة الجوائز الأولى[5]:

- في سباق 400 متر تحصل بغدادي مصطفى على الجائزة الأولى.

- في سباق 1000متر تحصل صغير قدور (بيرس) على الجائزة الأولى.

- وفي سباق 100 متر تحصل بشير مشوي على الجائزة الأولى[6].

ثالثا: الرياضات الجماعية: هي تلك الألعاب التي تخضع للقوانين الدولية ولها نظم وقواعد ثابتة متفق عليها دوليا، وتحتاج هذه الألعاب إلى قاعات لعب ذات مقياس محدد، تمارس بأدوات لها قياسات وأوزان ثابتة، تنظم دورات رياضية على المستوى العالمي والدولي، ويظهر فيه التنافس قائما بين الدول واهتمام كل دولة بتكوين فرقها القومية[7].

---

(1) مولاي حسان قطشة، المرجع السابق.

(2) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق ، ص، 68.

(3) مولاي حسان قطشة، المرجع السابق.

(4) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق، ص، 68.

(5) مولاي حسان قطشة، المرجع السابق.

(6) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق، ص، 68.

(7) أنيس معمري، "**دور الرياضات الجماعية في التقليل من السلوكات العدوانية لدى المراهقين (12- 15) سنة دراسة ميدانية لفريق كرة القدم لإتحاد بسكرة USB وفريق كرة اليد الإتحاد الرياضي البسكري USB**"، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص التدريب الرياضي النخبوي، قسم التدريب الرياضي، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، د.ت، ص، 16.

– **الجمعية الرياضية الصحراوية**: تأسست الجمعية الرياضية الصحراوية SSS سنة 1938[1]ومن خلال هذا التاريخ نود أن نقدم كرونولوجيا عن التاريخ الرياضي بمدينة الأغواط وأنديتها الرياضية والتي أنشأت لأهداف متباينة، وبطبيعة الحال كانت الجمعية الرياضية الصحراوية هي الأولى من خلال تاريخ نشأتها[2]، حيث التحق بها مجموعة من الشباب الهاوي للنشاط الرياضي[3]، وتكونت عدة فروع داخل هذه الجمعية بعدما كانت مقتصرة على كرة القدم، ومن هذه الفروع التي أنشأت: كرة الطائرة، كرة السلة، والتي أصبحتا من الرياضة الأكثر شهرة وإقبالا من طرف الشباب آنذاك[4]، وكانت تهدف إلى إبعاد الشباب الأغواطي عن العمل السياسي المتفاعل آنذاك[5].

1– كرة السلة: هي لعبة رياضية جماعية سريعة، تعد من أشهر والأكثر الألعاب انتشارا العالم، يرجع تاريخ اللعبة إلى عام 1891، تمارس في الصالات المغلقة في فصل الشتاء تلعب بالأيدي والكرة وبين فريقين كل فريق يتكون من 6 لاعبين[6]، أما تأسيسها في مدينة الأغواط كان عام 1938م تحت الجمعية الرياضية الصحراوية، إذ شارك في دورات محلية وجهوية وقد تحصل على عدة ألقاب وكؤوس نذكر منها على سبيل المثال دورة أفينيون Avign[7] بفرنسا حيث تلقى دعوة من فريق من القسم الثاني الفرنسي للمشاركة في الدورة وجرت هذه الوقائع في شهر أوت سنة 1953م بمدينة أفينيون بجنوب فرنسا وتحصل آنذاك الفريق الأغواطي على كأس هذه الدورة[8]بعد انتصاره الثمين الذي جعله يحظى باهتمام الصحافة الفرنسية، وبعد فرنسا توجه إلى بريطانيا أين قام بعدة مقابلات

---

(1) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق، ص، 73.

(2) مولاي حسان قطشة، المرجع سابق.

(3) بشير بديار وآخرون، المرجع سابق، ص، 73.

(4) مولاي حسان قطشة، المرجع السابق.

(5) ناصر خرفي، **نادي الهلالي الرياضي الأغواطي H.C.L**، الأغواط، الجزائر، 1999، ص، 5.

(6) محمد وزاني، "**برامج التكوين واحتياجات الممارسين للرياضة الجماعية والفردية دراسة ميدانية على التقنين السامين الذين خضعوا للتكوين في رياضة "كرة السلة" "ألعاب القوى""**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2012– 2013، ص، 51.

(7) **أفينيون**: هي بلدة في إقليم فوكلوز في جنوب شرق فرنسا، تشتهر المدينة بقصر البابوات حيث عاش العديد من البابوات والبابوات المزيفين منذ أوائل القرن الرابع عشر إلى بدايات القرن الخامس عشر: أنظر، https://ar.m.wikipedia.org، تاريخ الولوج: 2019/05/07، على الساعة 20.56.

(8) أنظر الملحق رقم 20، ص، 102.

ودية شرع الفريق إلى أرض الوطن ويضم حوالي خمسين عضو، وبقيت هاته الدورة راسخة في ذهون هؤلاء الشباب ومفخرة لكرة السلة الأغواطية[1].

2- كرة الطائرة: تعتبر من أكثر الرياضات الجماعية شهرة وشعبية حول العالم، وهي عبارة عن فريقين يلعبان بالكرة بواسطة اليد وليس القدم، تلعب بفريقين يتكون كل منهما من 12 لاعبا، 6 لاعبين أساسيين و6 لاعبين احتياط[2].

يرجع تأسيس أول فريق لكرة الطائرة في مدينة الأغواط إلى سنة 1945م، وكان هذا الفريق فرعا من فريق الأم SSS(الجمعية الرياضية الصحراوية) التابعة للآباء البيض، وكان يضم مجموعة من اللاعبين المتميزين، لديهم مواهب متعددة في مختلف الرياضات الجماعية وكان بشير خليفة مدربا ولاعبا في نفس الوقت إذ أنه تعلم الكثير في مجال هذه اللعبة وحسن نوعية الرياضة على مستوى كرة الطائرة واستمر في عمله التدريسي، وفي فترة الأربعينيات عرفت كرة الطائرة ركود كبير، لكن سنة 1936م عرفت انتعاشا من جديد[3]، ومن بين اللاعبين نذكر دادة محمد بن يونس[4]، محمد خشبة العرابي، الطاهر العمري.

3- كرة اليد: هي لعبة حديثة العصر مقارنة ببعض الألعاب الجماعية الأخرى وتعتبر أحد أهم الأنشطة الرياضية من حيث عدد المتتبعين عبر العالم، تمارس في ملاعب مغلقة وكذلك على المستويين الدولي والأولمبي[5]، ويعد فريق الشبيبة الرياضية الإسلامية الذي أنشأ سنة 1955م أول فريق لكرة اليد تأسس في مدينة الأغواط، ضم في صفوفه عبد العزيز علي، فرحات حميدة، بلمشري عبد الله، سليماني علي، بعيط محمد، لبتر وقنون...وغيرهم كل هؤلاء كانوا يجيدون ممارسة كرة اليد على مستوى هذا الفريق، وكان يفوز في معظم المباريات، واكتسب الفريق شهرة محلية دعمت التشكيلة

---

(1) مولاي حسان قطشة، المرجع السابق. أنظر الملحق رقم21، ص، 103.

(2) .https://bo7ooth.info، **رياضة وترفيه**، تاريخ الولوج: 2019/05/07، على الساعة 10.50.

(3) مولاي حسان قطشة، المرجع السابق.

(4) **دادة محمد بن يونس**: ولد يوم 22 ديسمبر 1947 بمدينة الأغواط، من عائلة جد متواضعة، كان يمتاز بشخصية قوية، شارك محمد بن يونس في الحركة الجمعوية حيث اندمج في الحركة الكشفية، كان رياضيا متكاملا برز في كرة الطائرة واليد والسباحة، توفي يوم 4 فيفري 1996م... للمزيد، أنظر: بشير بديار وآخرون، المرجع السابق، ص، 89.

(5) سفيان هقي، المرجع سابق، ص، 60.

بعناصرها الجديدة، وأصبحت هناك استمرارية لبعض اللاعبين نذكر منهم: بعاج محمد، قوقة تهامي، مبروك الرويغي، جمال بغدادي، مخلوف قطاف...وغيرهم تركوا بصمة في سنوات الستينات[1].

4- كرة القدم: هي كلمة لاتينية وتعني ركل الكرة بالقدم، وهي لعبة جماعية تلعب بفريقين يتكون كل واحد من 11 لاعب من ضمنهم حارس مرمى، ويشرف على التحكيم أربع حكام موزعين أحدهم في وسط الميدان وحكمين مساعدين على الخطوط الجانبية وحكم رابع احتياطي[2].

أ- الإتحاد الرياضي الأغواطي USL: هو أول فريق لكرة القدم، يرجع تأسيسه إلى الفترة الاستعمارية 1920م[3]، وكان يضم في صفوفه لاعبين فرنسيين وعرب[4] وهو أقدم فريق رياضي في الأغواط، رئيسه في الثلاثينيات محمد التخي نعيمة، أما اللاعبون جلواح (جندي)، بوعيش، عبد المالك بوعامر، زنو (اليهودي)، ريان محمد، ريان إبراهيم وبن عمر الحاج عيسى[5].

ب- الجمعية الرياضية الصحراوية SSS: هو أول نادي معتمد لكن بترسانة محلية وكان تحت إشراف الآباء البيض les peres blancs أنشأ سنة 1938م، انضم إليه بشير خليفة عام 1945م كمدرب، ومن بين اللاعبين الفرنسيين الذين حبذوا الانضمام إليه وتقمس ألوانه ليوني، والدكتور ريفيرسا، أما اللاعبين المحليين المنضمين لهذا الفريق هم عبد القادر قلولة حارس مرمى، منصوري تجاني، طالبي محمد قادة بن عطاء الله وبن قيوم (يعتبر من خيرة ما أنجبت مدينة الأغواط في كرة القدم)، سنوسي عمر وغيرهم[6].

جـ- فريق الأولمبيك الإسلاميOML: تأسس عام 1946م يعد أول فريق رسمي بالجنوب وكان يمثل اتجاه حزب الشعب "حركة انتصار الحريات الديمقراطية"[7]، جمع شباب المدينة وانخرطوا في إطار منظمة فريق كرة القدم، من بين المؤسسين لهذا الفريق عبد العزيز العلمي، الحاج عيسى البشير، شناق

---

(1) مولاي حسان قطشة، المرجع السابق.

(2) هقي سفيان، المرجع السابق، ص، 58.

(3) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق، ص، 101، أنظر الملحق رقم22، ص، 103.

(4) مقابلة شخصية مع عبد الرحمان شتيح، في منزله يوم 2018/12/29، من الساعة 10:00 إلى غاية 10:30.

(5) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق، ص، 101.

(6) مولاي حسان قطشة، المرجع السابق.

(7) مداني لبتر، المرجع السابق، ص، 111.

حميدة، بوشريط السايح، مرسلي حمزة وغيرهم، أما الرؤساء الشرفيين هم الحاج عيسى أبو بكر، رزوق البشير ومؤسس الفريق هو العلمي، وشارك الفريق في العديد من التظاهرات والمنافسات منهال كأس الناحية ثم كأس ميزاب ثم البطولة المصغرة، وانخرط في رابطة الجزائر[1]ونال عدة مرات كأس الناحية (الأغواط، غرداية، الجلفة) وكأس مزاب (الأغواط، غرداية، الجلفة)[2].

د- نادي الهلال HCL: أنشأ فريق نادي الهلال الأغواطي سنة 1949م[3]من طرف محمد بن سالم رفقة أصدقائه في النضال(الحبيب شهرة، محمد دهينة، رحماني عبد الرحمان) إضافة إلى قائمة طويلة من الشباب الذين انخرطوا في الفريق وتركوا بصمة كبيرة، وفكرة تسميته بالهلال تعود إلى محمد دهينة وقال دهينة أنه استوحاه من الرموز الأساسية للعلم الجزائري[4]حيث حمل الألوان الوطنية (أحمر، أخضر، أبيض)[5] ولعل المنافسة غير متكافئة بين أنصار البيان الجزائري من جهة وأنصار حركة انتصار الحريات الديمقراطية من جهة أخرى كانت السبب في تفكير قيادي حزب فرحات عباس بالأغواط في إنشاء فريق قوي منافس لفريق الأولمبيك الإسلامي O.M.L الذي كان يمثل اتجاه حزب الشعب، وهذا التنافس أخذ أهدافا مختلفة ومتعددة[6]منها نشر الوعي السياسي واستيعاب أكبر عدد ممكن من الأنصار المدافعين عن توجهاتهم السياسية وقضاياهم الوطنية، وكذلك تحضيرهم للثورة التحريرية، ودحر المخططات الاستعمارية والتنصيرية التي تبنتها الإدارة الفرنسية[7] ودعمت من خلالها الكنيسة الإباء البيض بتوظيف كل ما تملك من وسائل مادية وبشرية لجلب أكبر عدد ممكن من الشباب وصرفهم عن الأفكار الوطنية.

والفترة التي تم فيها إنشاء نادي الهلال قد تميزت بتبلور الحركة الوطنية الجزائرية عامة ونضج الفكر السياسي التحرري[8]، وبعد اندلاع الثورة التحريرية قامت فرنسا بنفي وسجن بعض اللاعبين، أما

---

(1) مولاي حسان قطشة، المرجع السابق.

(2) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق، ص، 103.

(3) مقابلة شخصية مع عبد الرحمان شتيح، المصدر السابق، أنظر الملحق رقم23، ص، 104.

(4) ناصر خرفي، المرجع السابق، ص،5.

(5) مولاي حسان قطشة، المرجع السابق.

(6) ناصر خرفي، المرجع السابق، ص،4.

(7) مقابلة شخصية مع الزاوي العيد، المصدر السابق.

(8) ناصر خرفي، المرجع السابق، ص، 4.

الباقي أنضم للثورة بعد اكتشافهم أن نادي الهلال كان يدعم الثورة الجزائرية التحريرية لهدف واحد وهو خدمة الثورة سرا، لكن علنا من أجل نشاط رياضي فقط، وفي سنة 1955م جاء أمر من جبهة التحرير الوطني طالبة فيه بتوقيف الرياضات والجامعات...الخ لكن سرعان ما تراجعت عن هذا الطلب وقررت عدم ترك المجال فطلبت هيكلة الشباب[1].

- نبذة عن بعض لاعبين نادي الهلال:

بن سالم محمد: المدعو بوشوشة من مواليد عام 1904م بالأغواط من عائلة عريقة، استطاع رفقة أصدقائه القيام بإنشاء نادي رياضي متعدد الفروع من أبرز مميزاته الرزانة والمعاملة اللطيفة مع اللاعبين، كان عضو مسيرا في الفريق، توفي في 40 أفريل 1985م[2].

حبيب شهرة: ولد بالأغواط خلال علم 1920 درس ببوزريعة والتحق بصفوف جيش التحرير الوطني سنة 1956م، استشهد في أفريل 1960م[3].

بن عمر الحاج عيسى: بن محمد بن عمر من مواليد 1918م بالأغواط، بدأ مشواره الرياضي في فريق الإتحاد الرياضي الأغواطي " USL" سنة 1927م وفي سنة 1949 التحق بنادي الهلال الرياضي ونظرا لانضباطه كلفه محمد بن سالم برئاسة النادي[4].

عبد الرحمان رحماني: ابن رحماني الطيب المولود في 6 جوان 1912م بالجزائر العاصمة، كان من منشطي حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، أصبح مناضلا في جبهة التحرير الوطنية، مؤسس الهلال الأغواطي، توفي في 8 أكتوبر 1986م[5].

سنوسي بن عمر المدعو قيوم: من مواليد عام 1934م بالأغواط نشأ في ظروف قاسية، تعلم أبجديات كرة القدم في الحي الذي عاش فيه، لاعب متكامل هداف بارع[6].

---

(1) مقابلة شخصية مع العيد الزاوي، المصدر السابق.

(2) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق، ص، 107.

(3) المرجع نفسه، ص، 108.

(4) نفسه، ص، 109.

(5) ناصر خرفي، المرجع السابق، ص، 32.

(6) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق، ص، 110.

قويدري عطاء الله المدعو خماسي: عشق لعبة كرة القدم منذ الصغر كان من بين العناصر الأساسية في تشكيلة الهلال الأغواطي، الخماسي يمتلك مواصفات اللاعب البارع، ساهم في الكثير من الانتصارات التي حاز عليها فريقه[1].

هـ- نادي الراسينق (حرف"ق"ينطق حرف G) RCL: بعدما أوقفت فرنسا الحركة الرياضية وحلت النوادي الرياضية أمرت جبهة التحرير الوطني بإعادة تأسيس فريق رياضي بالأغواط وغيروا له الاسم حيث أصبح تحت اسم فريق الراسينق RCL كما تم تغيير ألوانه أيضا وحمل اللون الأسود والأحمر، أما الشكل والمبدأ بقي كما هو[2]، فالراسينق يعتبر من النوادي العتيقة في مدينة الأغواط الذي تأسس عام 1956م، برز في هذا النادي العديد من اللاعبين نذكر من بينهم عبد الرحمان شتيح، الباي البشير، الزاوي العيد وبوشريط عبد القادر[3]، وكان يطلق على نادي الراسينق بالفريق الشعبي وذلك لإقبال الشعب عليه وتشجيعهم لهذا النادي، أما عن الإنجازات لم يحقق النتائج الباهرة حيث وصل إلى أقصى حد آنذاك وهو القسم الشرفي على غرار البطولة المحلية الولائية وذلك لغياب الدعم الكافي[4].

- نبذة عن بعض لاعبي نادي الراسينق:

الزاوي العيد: الزاوي العيد بن أحمد من مواليد 1939 بالأغواط، تعلم في المدارس القرآنية عند الشيخ العرابي رحمه الله في المدرسة القرآنية الموجودة بالشطيط الشرقي جانب مسجد سيدي الشيخ، درس في مدرسة التربية والتعليم التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالأغواط عند الشيخ حسين زاهية، كان منخرط في فوج الكشافة الإسلامية الجزائرية (فوج الرجاء الأغواطي)، لاعب رياضي محترف[5].

---

(1) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق، ص، 111.

(2) مقابلة شخصية مع العيد الزاوي، المصدر السابق. أنظر الملحق 24، ص، 104.

(3) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق، ص، 117.

(4) مقابلة شخصية مع عبد الرحمان شتيح، المصدر السابق.

(5) مقابلة شخصية مع العيد الزاوي، المصدر السابق.

الباي البشير المدعو بوكريشة: من مواليد 1934م بالأغواط يعد من خيرة ما أنجب هذا الفريق لنا يملكه من مهارات وقدرات عالية، كان يلعب ضمن صفوف الراسينق بصفة حارس، ساهم في انجازات كبيرة التي حققها الراسينق[1].

بوشريط عبد القادر المدعو شناطي: من مواليد 1932م بالأغواط، يتميز بخصائص ومميزات إيجابية حيث يملك كل المواصفات الخاصة باللاعب القدير يتمتع بقدرة تنظيم زملائه على أرضية الميدان، لعب كقلب هجوم في نادي الراسينق، تمكن من إحراز العديد من الكؤوس والبطولات المحلية[2].

عبد الرحمان شتيح: عبد الرحمان بن حميدة بن الحاج الطاهر بن قويدر بن عيسى من مواليد 26 فيفري 1942م بالأغواط، لاعب رياضي بارع في كرة القدم حتى بما في ذلك رياضة الفروسية، التحق بنادي الراسينق بصفة رسمية عام 1956م[3].

نستنتج من خلال عرضنا لهذا الفصل:

– أن مدينة الأغواط من المدن الأوائل التي تأسست فيها النوادي الرياضية وشهدت انتشارا من أجل إعداد شباب متشبع بالروح الوطنية والحفاظ عليهم من توجهات أخرى.

– كل الأنشطة الرياضية هدفها تربوي وطني ثوري.

– إن الرياضات الفردية والجماعية من الأنشطة الهامة لدى الشباب بالنظر لإقبالهم المتزايد على ممارستها.

– الرياضة تكسب الفرد روح التعاون والانضباط والاحترام والاعتماد على النفس وتحدي الصعوبات.

– تشكل الألعاب الشعبية أحد أهم عناصر التراث الشعبي الأغواطي، وجزءا مهما من ذاكرة المواطن الأغواطي.

---

(1) بشير بديار وآخرون، المرجع السابق، ص، 118.

(2) المرجع نفسه، ص، 119.

(3) مقابلة شخصية مع عبد الرحمان شتيح، المصدر السابق.

- الألعاب الشعبية هي نتاج للتكوين الثقافي والحضاري وانعكاس لبيئة الطبيعة والجو الاجتماعي السائد في حقبة من الحقب التي مرت بها المدينة.

- الألعاب الشعبية هي فضاء ومتنفس لدى سكان الأغواط وقت فراغهم سواء داخل المنازل في الشارع.

خاتمـــــــــــــــــــــــــة

وفي ختام بحثنا هذا والذي حاولنا من خلاله تسليط الضوء أكثر على الجمعيات الثقافية والنوادي الفنية والرياضية في منطقة الأغواط وإبراز دورها الفعال الذي لعبته في تلك الفترة، حيث تطرقنا في المدخل التمهيدي الذي عنون بنبذة عن مدينة الأغواط، تناولنا فيه أصل التسمية التي وجدنا فيها اختلافات عدة في الآراء، كما عرجنا عن الموقع الجغرافي والتاريخي وأيضا تناولنا تأسيسها وجذورها التاريخية، وأنهينا الفصل بنبذة وجيزة.

أما الفصل الأول الذي جاء تحت عنوان الجمعيات والنوادي الثقافية وتضمن الجمعية الخيرية الأولى 1920 التي أنشأت من أجل مساعدة الفقراء كما تعد نقطة انطلاق الحركة الإصلاحية بالمنطقة ودعوتها لمبارك الميلي وسعيد الزاهري كانوا من أبرز علماء الإصلاح فيها، إضافة إلى جمعية العلماء المسلمين وفيها سلطنا الضوء على بعض الشخصيات الذين ضمن أعضائها يمثلون شعبة الأغواط، كما تطرقنا أيضا إلى نادي الأدب تأسيسه وأهم الأعضاء الذين أسسوه تمثل نشاطه في إلقاء دروس وندوات للتوعية وختمنا الفصل بالجمعية الخيرية 1945 التي جسدت مدى حماس وإصرار مشايخ الأغواط على الإصلاح والتعليم بعد رحيل مبار الميلي.

أما الفصل الثاني والذي عنوناه بالنوادي الفنية تناولنا فيه فرق المدائح الدينية وأهم الفرق الموسيقية التي شهدتها الساحة في تلك الفترة فرقة الثريا والفرقة النحاسية التي أخذت فيما بعد البعد الثوري، وتحدثا باختصار عن المسرح وذلك لانعدام الوثائق حوله

وجاء الفصل الثالث تحت عنوان الكشافة بمدية الأغواط، والتي تعد من أوائل الأفواج التي تأسست في المنطقة، إضافة إلى النشاطات التي قامت بيها في الداخل وخارج الأغواط، وتحدثنا عن أهم مؤسسيها و مدى مساهمتها في الثورة التحريرية.

أما فيما يخص الفصل الرابع والأخير حمل عنوان النوادي الرياضية وبدوره تناولنا فيه الألعاب الشعبية التي تعتبر موروث شعبي حضاري توارثت عبر الأجيال ولايزال بعضها موجود، ثم عرجنا في نفس الفصل إلى الرياضات الفردية والجماعية التي إنتشرت في المدينة خلال الفترة الإستعمارية، فقد شهدت الرياضة الفردية الملاكمة الجمباز سباق الدرجات...، أما الجماعية فقد عرفت مجموعة من النوادي نذكر منها:كرة السلة، كرة الطائرة، نادي الأولمبيك الإسلامي، نادي الهلال الذي برز أكثر ونال شهرة واسعة في الوطن وحمل مشعل الثورة.

وفعلا مدينة الأغواط كانت ولا تزال تزخر بطاقات في كل الميادين الثقافية والفنية والرياضية ومن خلال هذا خلصنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– إن نشاط الجمعيات والنوادي الثقافية في منطقة الأغواط خلال الفترة الاستعمارية من الأنشطة ذات الأهمية البالغة.

– تم إنشاء الجمعيات الخيرية من أجل مساعدة المساكين والفقراء.

– رغم المضايقات وعمليات التوقيف التي عرفتها الجمعيات والنوادي الفنية والرياضية في المنطقة من قبل السلطات الفرنسية إلا أنها بقيت صامدة ولم تحيد عن هدفها.

– فرقة الثريا هي أول فرقة موسيقية برزت على الساحة في منطقة الأغواط، وعرفت انتشارا في كامل ربوع الوطن.

– ظهور المسرح الذي كان متنفس للأغواطيين للتعبير عن رفضهم للاستعمار من خلال مسرحيات هادفة.

– أن منطقة الأغواط أول من أدخلت العود إلى الجزائر عن طريق فنانها الموهوب محمد الجودي.

– أول فرقة نحاسية خرجت من منطقة الأغواط حيث كانت الجزائر أثناء استقبال الرؤساء من خارج الوطن تستدعي الفرقة النحاسية بالأغواط.

– فوج الرجاء بالأغواط يعد ثالث فوج كشفي على مستوى الوطن.

– الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية بالأغواط هي ذات طابع تربوي وروحي ووطني.

– بروز الحركة الكشفية في الاغواط في الفترة الاستعمارية يعد عنصرا هاما في نضال السكان إذ أدت إلى نشوء وعي جديد.

– كانت تهدف هذه الجمعيات الثقافية والنوادي الفنية والرياضية بالدرجة الأولى إلى تهيئة الشباب تهيئة وطنية ثورية.

– استنتجنا أن الحركة الكشفية بالأغواط ساهمت وبشكل كبير في الثورة التحريرية من أجل تحرير الوطن، وذلك لأنها أخرجت شباب جاهزا متهيأ نفسيا من خلال تكوينها لهم تكوين شبه عسكري.

– قدمت الكشافة الإسلامية بالأغواط خيرة شبابها في سبيل الوطن.

– تعد الأغواط من المدن الأوائل التي تأسست فيها نوادي رياضية وعرفت انتشارا حيث كانت تهدف إلى إعداد الشباب وطنيا.

– كان هدف هذه النوادي تربوي ثوري.

– الألعاب الشعبية هي نتاج لتكوين حضاري وثقافي وانعكاس بيئة الطبيعة والجو الاجتماعي السائد في حقبة من الحقب التي مرت بها المدينة.

– تشكل الألعاب الشعبية أحد أهم عناصر التراث الشعبي الأغواطي وجزءا هام من ذاكرته.

– الرياضة تكسب روح التعاون والانضباط والاعتماد على النفس.

– عرفت الأغواط انتشار واسع للأندية الرياضية المختلفة لكن فريق الهلال كان له النصيب الأوفر باعتباره النادي المهم للأغواطيين.

– كما لاحظنا أن جل المنخرطين في النوادي الرياضية هم أشبال في فوج الرجاء الأغواطي.

كما استنتجنا أن هناك جمعيات عديدة في المنطقة على غرار هذه الجمعيات التي ذكرناها مثل جمعية الكيس القادري التي تأسست في مطلع القرن العشرين، بالإضافة غلى جمعية اليهود الخاصة بأعمال اليهوديين بالأغواط، جمعية الإخوان العلويين وجمعية محاربة الكحول والمخدرات، جمعية الآباء البيض التي كان لها نشاط تبشيري، ثقافي واجتماعي، جمعية الإخوان العزوزيين وغيرها...من الجمعيات التي لم نقف لها على وثائق رسمية أو مذكورة في المصادر والمراجع.

إن منطقة الأغواط أمام عجز تعانيه في الوثائق مما يستدعي من الباحثين النظر في الأرشيف العام لهذه المنطقة والرجوع إلى المداولات والمحاضر التي حفظها الأرشيف الاستعماري كلها تكشف عن الأسماء النشطة ضمن كوكبة الجمعيات الثقافية والتي تم إيجادها خلال فترة بداية القرن العشرين بل وحتى آخر الفترة الاستعمارية.

وبعد أن وفقنا الله في إنهاء هذا العمل ما يسعنا إلا أن نشكر ونحمد الله عز وجل على توفيقه لنا في انجاز هذا العمل المتواضع.

كما نتمنى أن يكون منطلقا لما هو أوفى وأليق بتاريخ منطقتنا الأغواط، لأن هذه المدينة ضاربة في أعماق التاريخ برجالها وثقافتها الراسخة، لذلك تاريخها هو دين في أرقابنا وأمانة في عنق كل من يستنشق هواءها ويحيا على أرضها.

المـــــــــــلاحق

الملحق رقم (01): الشيخ عبد العزيز الهاشمي

المصدر: أرشيف أحمد بن الصغير

الملحق رقم (02): الشيخ صالح بن محمد الهاشمي

المصدر: أرشيف أحمد بن الصغير

الملحق رقم (03): صورة لتلاميذ ابن عزوز محمد

الشيخ محمد ابن عزوز

المصدر: أرشيف العرابي بورزق.

الملحق رقم(04): نادي الأدب بالأغواط 1939م

المصدر: أرشيف عبد الرحمان شتيح.

الملحق رقم (05): الشيخ حسين زاهية

الملحق رقم (07): الشيخ أحمد قصيبة

المرجع: دليلة بخلري وكريمة زيتوني، **الكشافة الإسلامية الجزائرية بالاغواط (1936-1962) ودورها في دعم الثورة التحريرية"**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمار ثليجي الاغواط، 1435هـ-1436هـ/ م2015-2016م، ص، 149.

الملحق رقم (06): الشيخ أبو بكر الحاج عيسى

الملحق رقم (08): الشيخ أحمد شطة

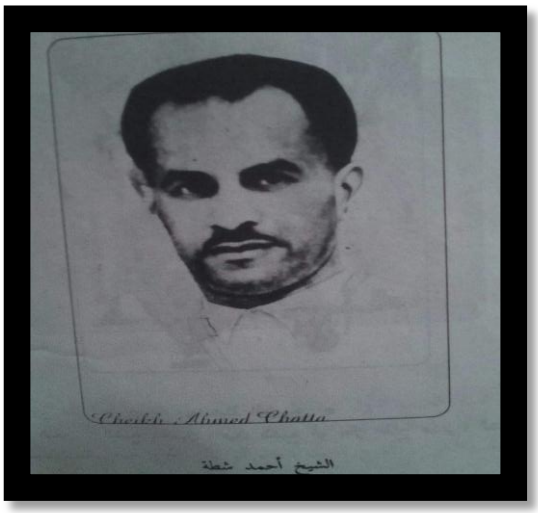

المصدر: الأخضر بلمبارك وآخرون، مدرسة التربية والتعليم الإسلامي في ذكراها الخمسين- مدرسة أحمد شطة بالأغواط-، أعضاء اللجنة العلمية للكتاب، د.ن، د.ت، ص، ص، 17، 24.

الملحق رقم (09): نسخة من عقد وقف المدرسة

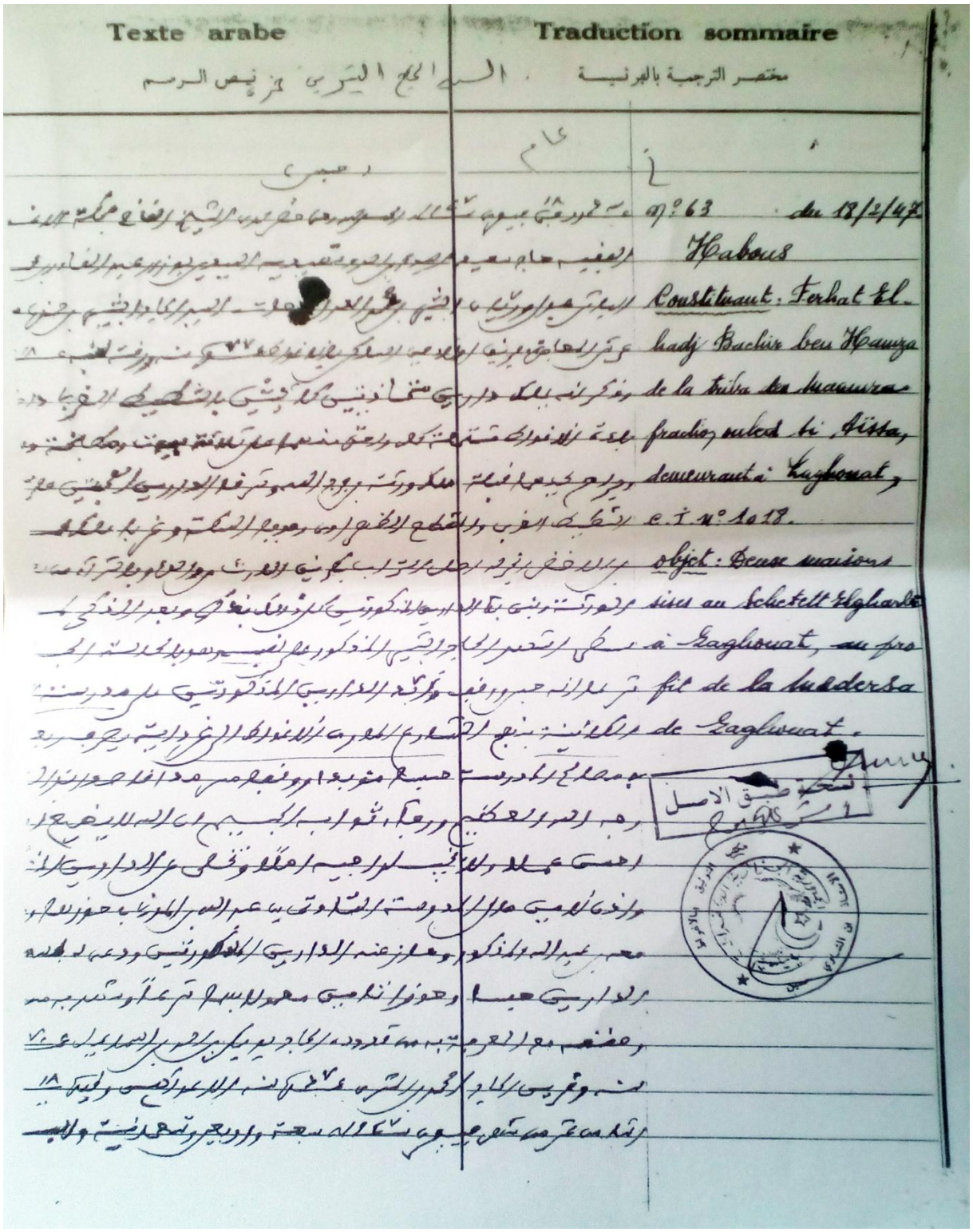

المصدر: أرشيف أحمد بن الصغير.

نسخة من عقد وقف المدرسة

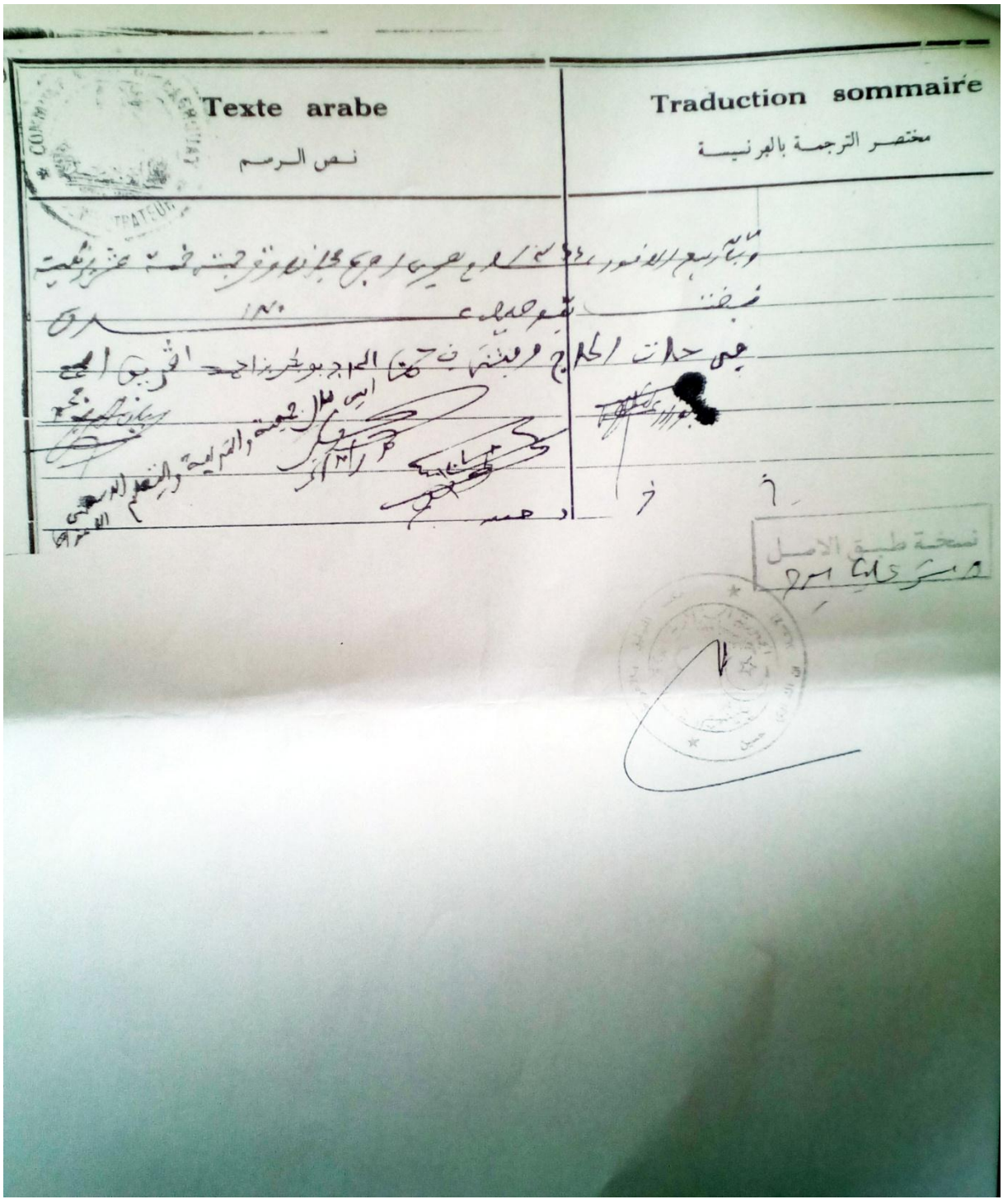

المصدر: أرشيف أحمد بن الصغير.

الملحق رقم (10): الطابع الحضاري لمدرسة الشبيبة الجديدة بالأغواط

المصدر: محمد علي دبوز، الشيخ محمد علي دبوز حياته وأثاره، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج3، علم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص،268.

مدرسة الشبيبة بالأغواط

المصدر: الأخضر بلمبارك وآخرون، المرجع السابق، ص،

الملحق رقم (11): فرقة الثريا بمدينة الأغواط

المصدر: أرشيف العرابي بورزق.

- فرقة الثريا بالأغواط

المصدر: إبراهيم خميلي، الثريا، مطبعة بن سالم، الأغواط، الجزائر، 2013، ص، 33.

الملحق رقم (12): نسخة من الإعتماد الرسمي لفرقة الثريا

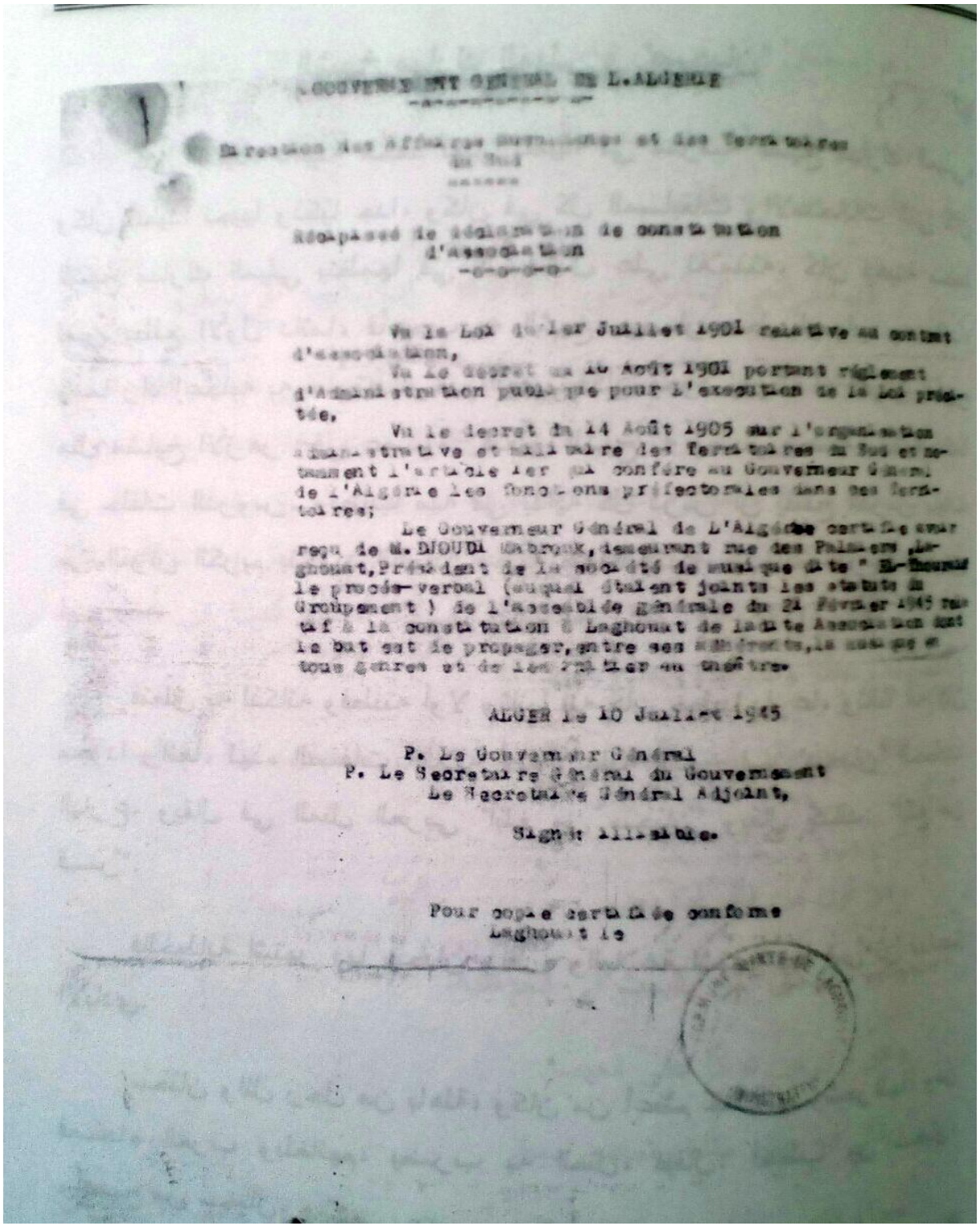

GOUVERNEMENT GENERAL DE L'ALGERIE

Direction des Affaires Musulmanes et des Territoires du Sud

Récépissé de déclaration de constitution d'association

Vu la Loi du 1er Juillet 1901 relative au contrat d'association,

Vu le décret du 16 Août 1901 portant règlement d'Administration publique pour l'exécution de la Loi précitée,

Vu le décret du 14 Août 1905 sur l'organisation administrative et militaire des territoires du Sud et notamment l'article 1er qui confère au Gouverneur Général de l'Algérie les fonctions préfectorales dans ces territoires;

Le Gouverneur Général de L'Algérie certifie avoir reçu de M. DJOUDI Mabrouk, demeurant rue des Palmiers, Laghouat, Président de la société de musique dite " El-Thourayia " le procès-verbal (auquel étaient jointes les statuts du Groupement) de l'Assemblée générale du 21 Février 1945 relatif à la constitution à Laghouat de ladite Association dont le but est de propager, entre ses adhérents, la musique de tous genres et de les réunir au théâtre.

ALGER le 10 Juillet 1945

P. Le Gouverneur Général
P. Le Secrétaire Général du Gouvernement
Le Secrétaire Général Adjoint,

Signé illisible.

Pour copie certifiée conforme
Laghouat le

المصدر: إبراهيم خميلي، الثريا، المصدر السابق، ص، 81.

الملحق رقم (13): الفنان الموهوب محمد الجودي المدعو (الري مالك)

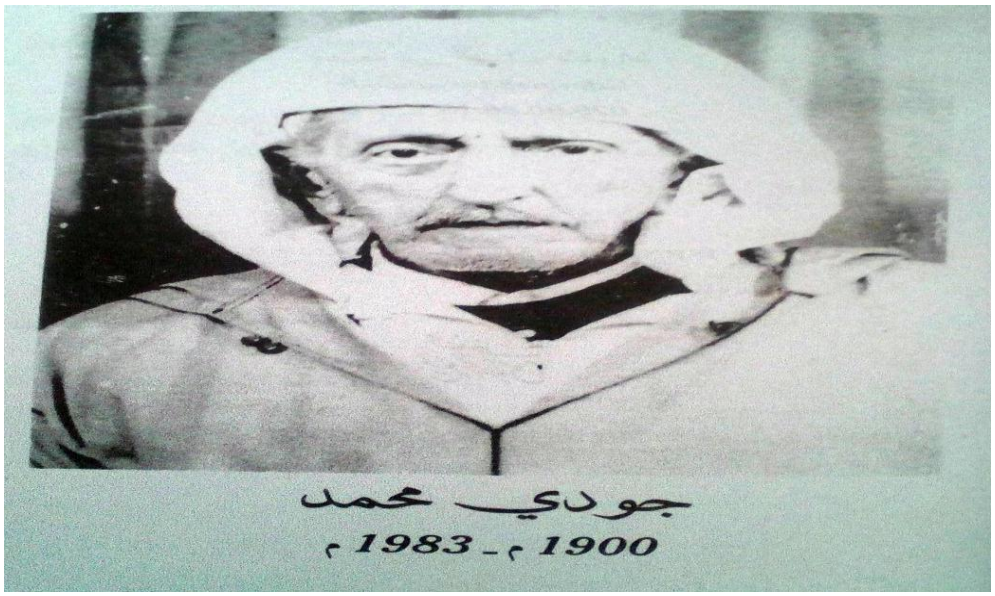

المصدر: إبراهيم خميلي، الفنان الموهوب محمد الجودي 1983- 1900، مطبعة بن سالم، الأغواط، الجزائر، 2013،ص، 19

الملحق رقم (14): الفنان مبروك الجودي

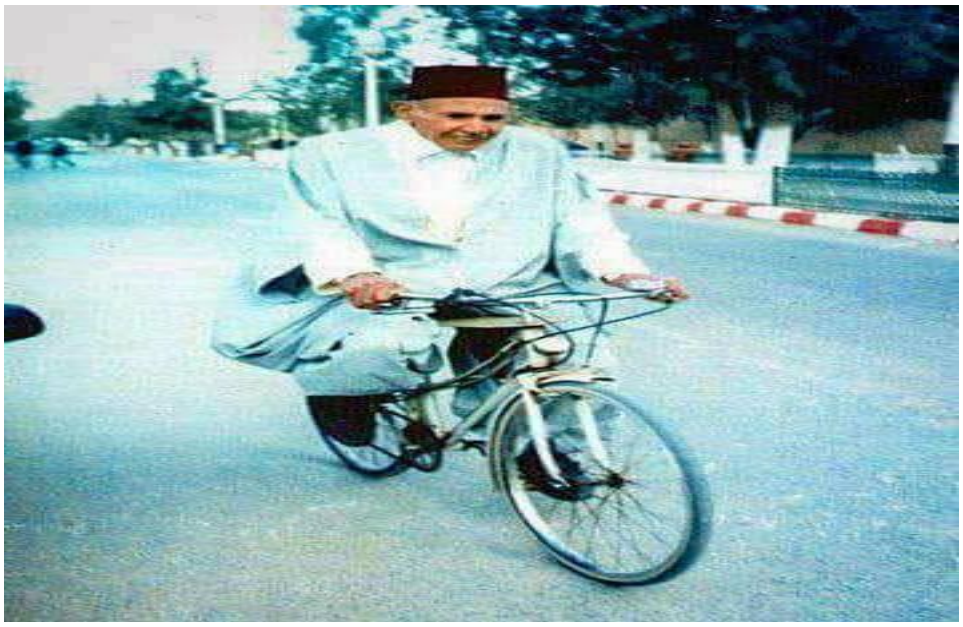

المصدر: أرشيف أحمد بن الصغير

الملحق رقم (15): نسخة من الإعتماد الرسمي لتأسيس فوج الرجاء بالأغواط

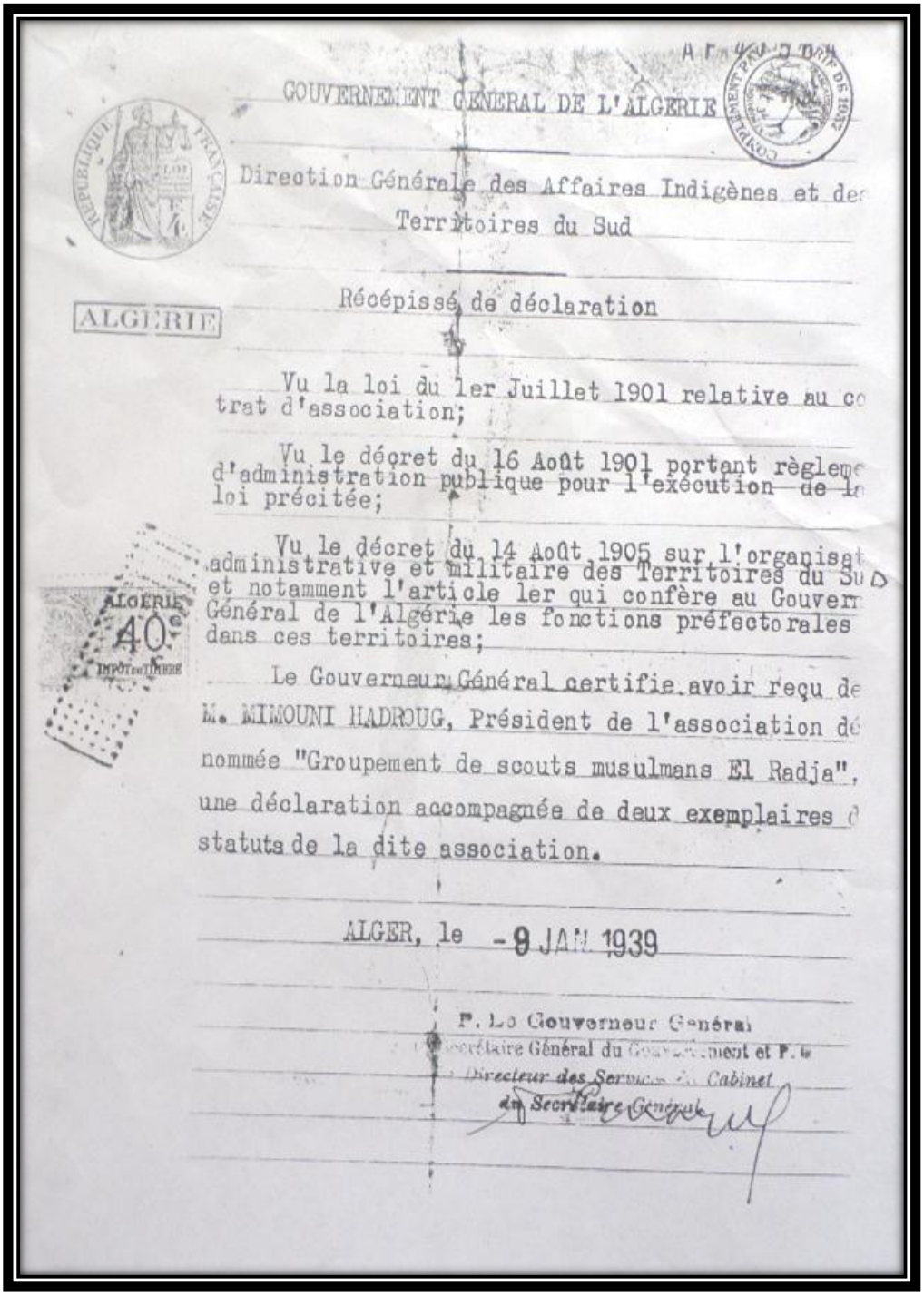

GOUVERNEMENT GENERAL DE L'ALGERIE

Direction Générale des Affaires Indigènes et des Territoires du Sud

ALGERIE

Récépissé de déclaration

Vu la loi du 1er Juillet 1901 relative au co trat d'association;

Vu le décret du 16 Août 1901 portant règleme d'administration publique pour l'exécution de la loi précitée;

Vu le décret du 14 Août 1905 sur l'organisat administrative et militaire des Territoires du Su et notamment l'article 1er qui confère au Gouver Général de l'Algérie les fonctions préfectorales dans ces territoires;

Le Gouverneur Général certifie avoir reçu de M. MIMOUNI HADROUG, Président de l'association dé nommée "Groupement de scouts musulmans El Radja", une déclaration accompagnée de deux exemplaires d statuts de la dite association.

ALGER, le - 9 JAN 1939

P. Le Gouverneur Général
Secrétaire Général du Gouvernement et P. le Directeur des Services du Cabinet du Secrétaire Général

ALGERIE 40c IMPÔT DU TIMBRE

المصدر: محمود علالي، المرجع السابق، ص،189.

الملحق رقم (16): هدروق ميموني مؤسس فوج الرجاء بالأغواط

المرجع: بخاري وزيتوني، المرجع السابق، ص، 147.

الملحق رقم (17): قانون الكشاف

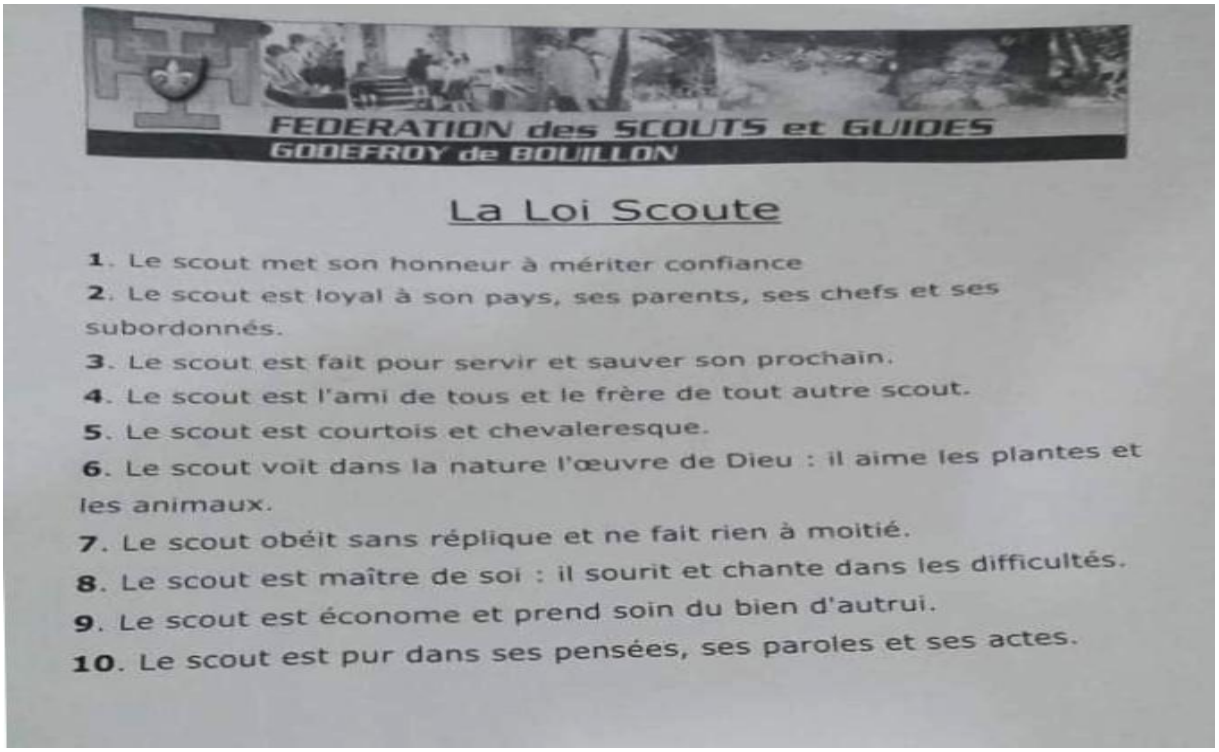

المصدر: أرشيف بن الحبيب مولاي.

الملحق رقم (18): الدروس التي كانت تدرس في فوج الرجاء

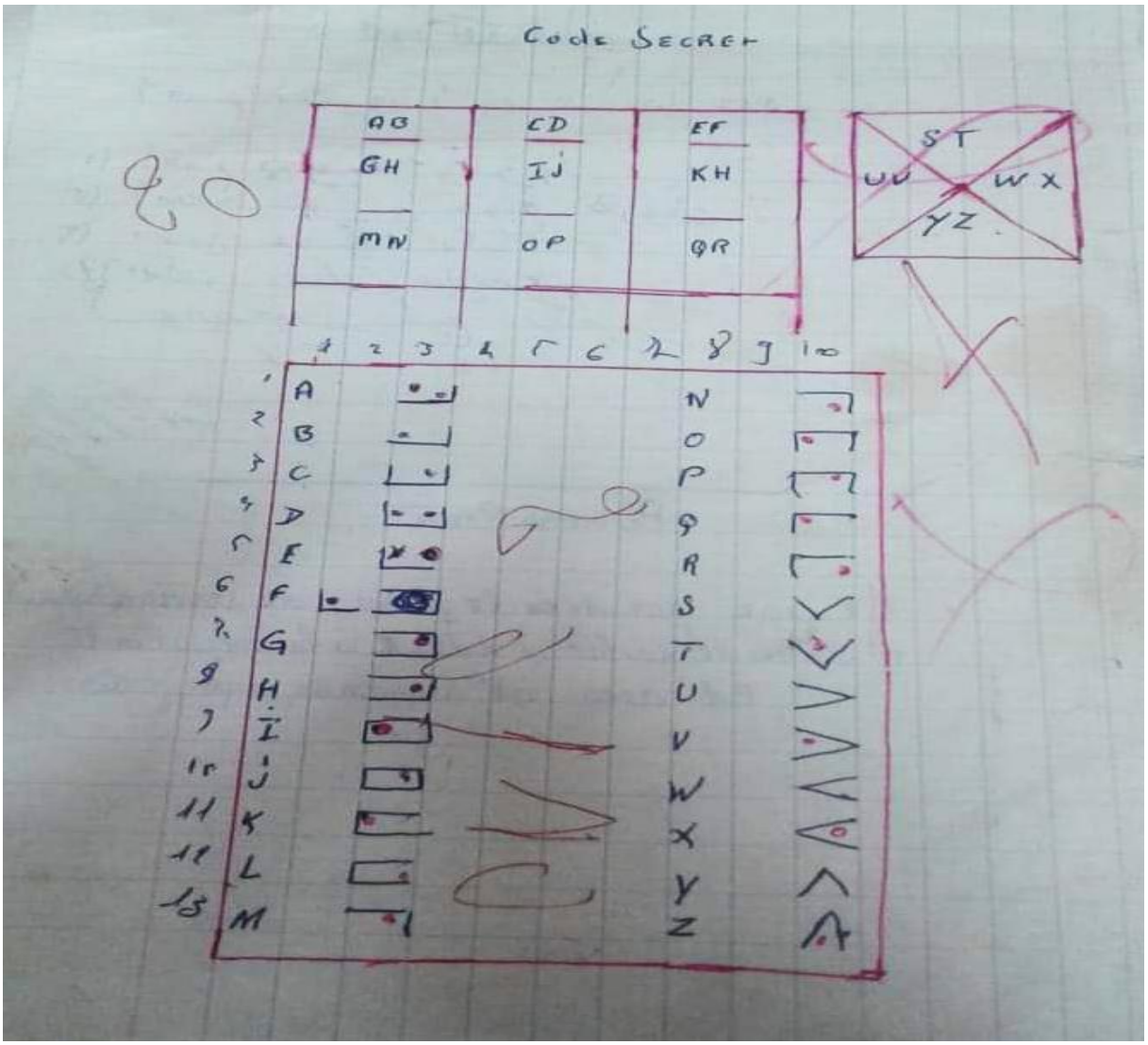

المصدر: أرشيف الشيخ بن دحام.

الدروس التي كانت تدرس في فوج الرجاء

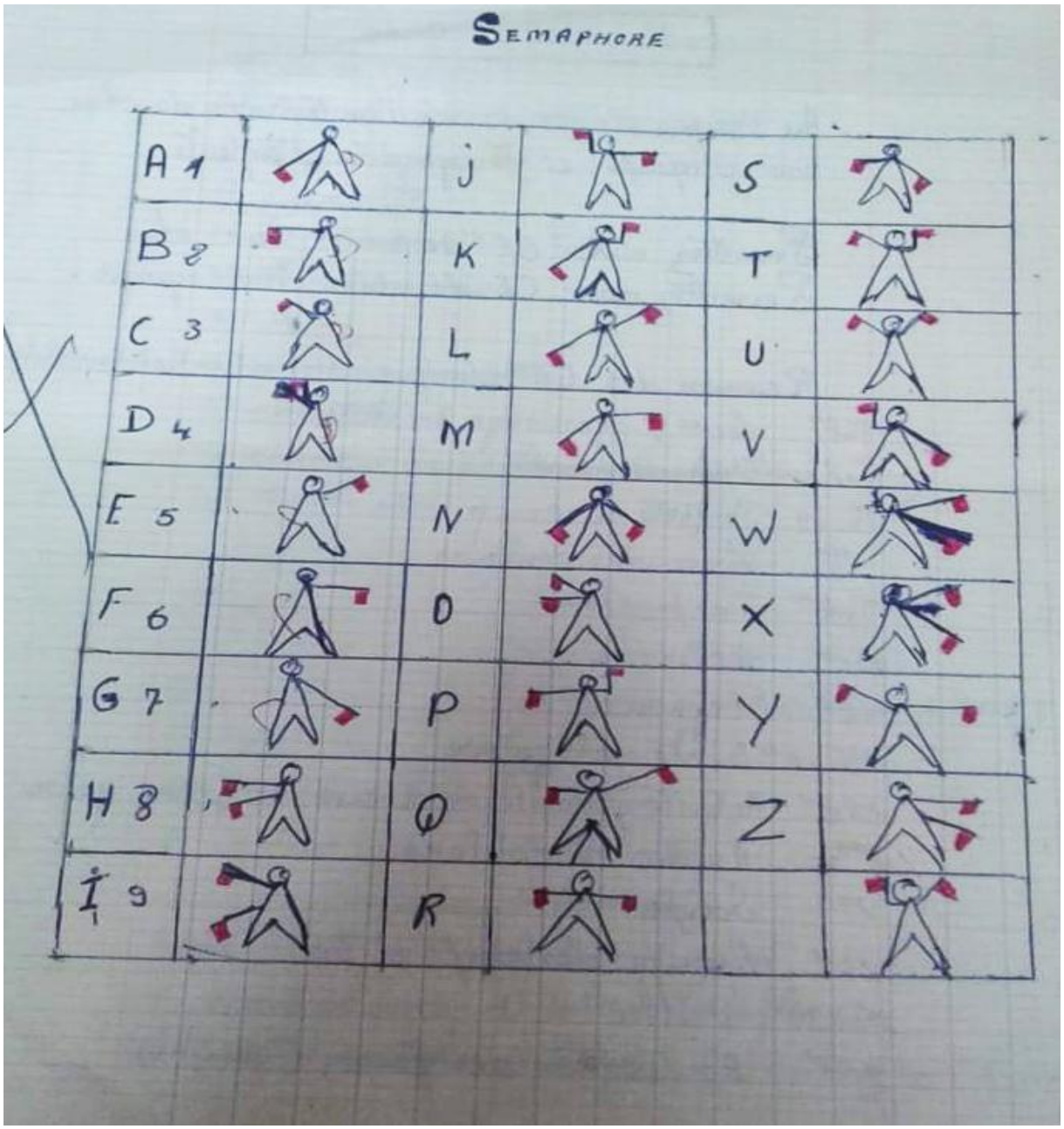

المصدر: أرشيف بن الحبيب مولاي.

الدروس التي كانت تدرس في فوج الرجاء

المصدر: أرشيف بن الحبيب مولاي.

الملحق رقم (19): المؤتمر التأسيسي لإتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية (لافيرجي) الحراش 1939م

المصدر: الشيخ أبو عمران ومحمد الجيجلي، الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935- 1955، تر: مولود طياب وفوزي سعد، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2008، ص، 183.

الملحق رقم (20): الكأس الذي تحصل عليه فريق كرة السلة الأغواطي

المرجع: le blog des anciens sportifs de laghouat, Laghouat, sport et culture, http://com/ article-le-football-d-un- autre-epoque-a-laghouat- 101926121,html.

الملحق رقم (21): فريق كرة السلة بالأغواط

المصدر: أرشيف استوديو المنار بحي الغربية الأغواط.

الملحق رقم (22): الإتحاد الرياضي الأغواطي لكرة القدم 1940

المرجع: le blog des anciens sportifs de laghouat, Laghouat sport et culture ,op.cit.

الملحق رقم (23): فريق نادي الهلال لكرة القدم 1949

المصدر: أرشيف قويدر سديرة.

الملحق رقم (24): فريق نادي الراسينق لكرة القدم 1956م

المصدر: أرشيف عبد الرحمان شتيح.

البـــــــيبليوغرافيا

أولا: الوثائق الأرشيفية:

01- وثيقة الدروس التي كانت تدرس في فوج الرجاء بالأغواط من أرشيف بن دحام الشيخ.

02- وثيقة قانون الكشاف من أرشيف بن الحبيب مولاي.

03- وثيقة نادي الأدب بالأغواط من أرشيف شتيح عبد الرحمان (رحمه الله).

ثانيا: المصادر

01- الإبراهيمي البشير، **آثار البشير الإبراهيمي(1929- 1940)**، تر: أحمد طالب الإبراهيمي، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1997.

02- ابن خلدون عبد الرحمان، **تاريخ العلامة ابن خلدون كتاب العبر**، المجلد السابع، القسم الأول، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1981.

03- ابن سعيد المغربي أبي الحسن علي، **كتاب الجغرافيا**، تج: اسماعيل العربي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

04- أبو عمران الشيخ وجيجلي محمد، **الكشافة الإسلامية الجزائرية 1935- 1955**، تر: مولود طياب وفوزي سعد الله، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، 2008.

05- الأغواطي ابن الدين، **رحلة الأغواطي الحاج ابن الدين**، تر: ابو قاسم سعد الله، دار المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

06- بلمبارك الأخضر وآخرون، **مدرسة التربية والتعليم الإسلامي في ذكراها الخمسين- مدرسة أحمد شطة بالأغواط-**، أعضاء اللجنة العلمية للكتاب، د.ن، د.ت.

07- خميلي إبراهيم، **الثريا**، مطبعة بن سالم، الأغواط، الجزائر، 2013.

08- خميلي إبراهيم، **تاريخ نشأة الكشافة في الاغواط**، مطبعة رويغي، الاغواط، الجزائر، 2011م/ 1438هـ.

09- خميلي إبراهيم، **تاريخ نشأة الكشافة في غرداية**، مطبعة رويغي، الأغواط، الجزائر، 1432هـ-2011م.

10- دبوز محمد علي، **الشيخ محمد علي دبوز حياته وأثاره، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة**، ج3، عالم المعلافة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

11- دوماس دوك دي، **الصحراء الجزائرية**، تر: قندوز عباد فوزية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار غرناطة للنشر والتوزيع، باب الوادي، الجزائر،2013.

12- الساسي العوامر إبراهيم محمد، **الصروف في تاريخ الصحراء وسوف**، تع: الجيلالي بن العوامر، د.ن، الجزائر، 2009.

13- سعد الله أبو قاسم، **الحركة الوطنية الجزائرية**، ج3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1992.

14- سعد الله أبو قاسم، **تاريخ الجزائر الثقافي 1830- 1954**، ج5، ط1،دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998.

15- العجيلي التليلي، **الطرق الصوفية والاستعمار الفرنسي بالبلاد التونسية (1881-1939)**، مج2، منشورات كلية الآداب بمنوبة، تونس، 1992.

16- العياشي عبد الله بن محمد، **الرحلة العياشية 1661- 1663م**، تح وتق: سعيد الفاضلي وسليمان القرشي، دار السويد للنشر والتوزيع، أبو ظبي، الإمارات، 2006.

17- فون مالتسان هينريش، **ثلاث سنوات في شمال إفريقي**، تر: أبو العيد دودو، ج3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976.

18- القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، تح: محمد إبراهيم الحفناوي، محمود حامد عثمان، دار الحديث، القاهرة، مصر، 1428هـ/2007م، ص، 7.

19– مراد علي، **الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر من 1925 إلى 1940**، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر العاصمة، الجزائر، 2007.

20– الميلي مبارك بن محمد، **تاريخ الجزائر في القديم والحديث**، تق وتص: محمد الميلي، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، د.ت.

ثالثا: الروايات الشفوية:

01– بالغويني عبد القادر، مقابلة شخصية في محل الرق نور الدين، يوم 2019/04/14، من الساعة 10.40 إلى 11.10.

02– بن الحبيب مولاي، مقابلة شخصية في دار الثقافة عبد الله بن كريو، يوم 2019/03/04، من الساعة 10.10 إلى غاية 11.05.

03– بن الصغير أحمد، مقابلة شخصية في مركز البحث في الحضارة والعلوم الإسلامية، يوم 2019/05/15 من الساعة10.15 إلى غاية 10.40.

04– بن دحام الشيخ، مقابلة شخصية في دار الثقافة عبد الله بن كريو، يوم 2019/03/04، من الساعة 9.30 إلى غاية 10.05.

05– بن عية أحمد، مقابلة شخصية في منزله، يوم 2019/02/13، من الساعة 11.25 إلى غاية 12.25.

06– بودربالة الطاهر، مقابلة شخصية في منزل شتيح عبد الرحمان، يوم2018/12/29، من الساعة 11.00إلى غاية 11.35.

07– خميلي إبراهيم، مقابلة شخصية بمنزله يوم 2019/04/23، من الساعة 14.20 إلى غاية 15.50.

08– الزاوي العيد، مقابلة شخصية في منزل شتيح عبد الرحمان، يوم 2018/12/29، من الساعة 101.35 إلى غاية 11.00.

09– سديرة قويدر، مقابلة شخصية في متحف المجاهد، يوم 2019/02/19، من الساعة 11.37 إلى غاية 12.30.

10– شتيح عبد الرحمان، مقابلة شخصية في منزله، يوم 2018/12/29، من الساعة 10.00 إلى غاية 10.30.

11– علالي سعد، مقابلة شخصية في مركز الأنوار لتعليم اللغات، يوم 2019/04/22، من الساعة 11.10 إلى 12.00.

12– محصر الحبيب، مقابلة شخصية في دار الثقافة عبد الله بن كريو، يوم 2019 /03/19 من الساعة 11.22 إلى غاية 12.20.

رابعا: المراجع:

1– بالعربية:

01– بديار بشير وآخرون، **التاريخ الرياضي لمدينة الأغواط**، دار السلام للنشر، الجزائر، 2000.

02– بديار بشير، **ابن كريو حياته حبه وشعره**، مطبعة بن سالم، الأغواط، الجزائر، 2009.

03– بديار بشير، **إحياء ذكرى الفنان الجودي محمد الري مالك، مع الخالدين في مآثرهم**، المركب الثقافي عبد الله بن كريو الأغواط، 5أكتوبر 1992.

04–

05– البلوشي شاهين بن محمد بن علي، **الألعاب الشعبية البلوشية**، مؤسسة الانتشار، بيروت، لبنان، 2016.

06– بن الحاج علي الحاج عيسى عيسى، **هذه الأغواط وشيخها الولي الصالح الشيخ سيدي الحاج عيسى مستنبط مجد أهلها ورمز عفاف عشرتها**، مطبعة بن سالم، الأغواط، الجزائر، 2013.

07– بن الحميسي مولاي، **الجزائر من خلال رحلات المغاربة في العهد العثماني**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

08– بن نبيلي صالح فركوس، **تاريخ الثقافة الجزائرية من العهد الفينيقي إلى غاية الإستقلال** (814ق.م- 1962)، ج3، الثقافة الجزائرية خلال الفترة الاستعمارية(1830- 1962)، دار أيدكوم للنشر والتوزيع، د.ت.

09– حملاوي علي، **نماذج من قصور منطقة الاغواط دراسة تاريخية وأثرية**، المؤسسة الوطنية لفنون المطبعية، الجزائر، 2006.

10– الحواس الوناس، **نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية 1927– 1954**، كنوز الحكمة، د.ت.

11– خرفي ناصر، **نادي الهلال الرياضي الأغواطيH.C.L** ، د.ن، الجزائر، 1999.

12– خميلي إبراهيم، **الأغواط ذكرى وتاريخ**، قيد الطبع.

13– صادقي مخلوف، **مراحل وأشواط من تاريخ وتراث منطقة الأغواط**، اصدارات جمعية الأزرق الثقافية والتاريخية –3–، مطبعة رويغي، الأغواط، الجزائر، 1438هـ/2017م.

14– علالي محمود، **الحركة الإصلاحية في الأغواط 1916– 1958**، وزارة الثقافة، الجزائر، 2008.

15– لبتر مداني، **الأغواط صفحات من الحضارة والتاريخ**، مطبعة دار هومة، الجزائر، 2006.

16– مرتاض عبد المالك، **أدب المقاومة الوطنية في الجزائر 1830– 1962**، ج2، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة الجزائر، 2003.

17– مياسي إبراهيم، **الاحتلال الفرنسي للصحراء الجزائرية 1837/ 1934**، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

18– مياسي إبراهيم، **من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ن، 2007.

19– نايلي عبد القادر، **المقاومات والانتفاضات الشعبية من خلال المجلة الإفريقية**، د.ن، د.ت.

20– ورنيقي الشايب، **ديوان شعر علي بن شهرة الشعبي**، مطبعة رويغي، الأغواط، الجزائر، 2007.

2– بالأجنبية:

01- Boualem,**Abdallah Ben crrion**, **poèt de laghouat et du sahara**, edition syriab.

02- Kazy Mahmoud, **Laghouat et ses merveilles à travers les temps** , $3^{éme}$ ouvrage, imprimerie, Rouighi, Laghouat, Algerie,2017.

03- Kazy Mahmoud, **laghouat vile et etérnelle 04 Decembre 1852– 05 Juillet 1962**, $\mathbf{1}^{ed}$, imprimeri, RouighiK laghouat, Algerie, 2001.

04- petite Odette, **laghouat Essai d'histoire sociale**, paris, collége de France, 1946.

خامسا: المجلات:

01– دار الثقافة عبد الله بن كريو، **الأغواط ثقافة وحضارة**، وزارة الثقافة محافظة المهرجان الثقافي المحلي للفنون والثقافات الشعبية لولاية الاغواط

02– عجيلة محمد وآخرون، **تاثير الطرق الصوفية على المجتمع الصحراوي في الجزائر**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 15، معهد العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير المركز الجامعي غرداية، غرداية الجزائر، 2011.

03– غرافي محمد ميلودي، **شعر ابن كريو بين الغزل والنزعة الصوفية**، دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية، العدد2، جامعة تولوز2، فرنسا، مارس 2016.

04– ورنيقي الشايب، **لمحة عن الشعر الشعبي الجزائري منطقة الأغواط نموذجا**، مجلة الثقافة الشعبية، العدد 42، صيف 2018.

سادسا: المحاضرات والملتقيات

1– الملتقيات:

01– بوزيان خالد، **مقالات في التاريخ الثقافي لمنطقة الأغواط إتحاد الكتاب الجزائريين**، الفرع الولائي بالأغواط، أعمال الملتقى الأول، 14– 16 أفريل 1988.

02– حاكمي نورة، **الوحدة الإصلاحية لمدينة الأغواط (مبارك الميلي)**، الملتقى الوطني الأول، التعليم الإصلاحي بمنطقة الأغواط 1926– 1962م، جمعية باحثون للدراسات التاريخية والأثرية ومخبر الدراسات المتوسطية، يومي 08–09 ديسمبر 2018.

03– صادوق الحاج، **الحركة الإصلاحية في الأغواط**، الملتقى الوطني الأول، التعليم الإصلاحي بمنطقة الأغواط 1926– 1962م، جمعية باحثون للدراسات التاريخية والأثرية ومخبر الدراسات المتوسطية، يومي 08–09 ديسمبر 2018.

04– عامر بشير، **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين**، الملتقى الوطني الأول، التعليم الإصلاحي بمنطقة الأغواط 1926– 1962م، جمعية باحثون للدراسات التاريخية والأثرية ومخبر الدراسات المتوسطية، يومي 08–09 ديسمبر 2018.

05– عليوة علي، **قراءة سيسيولوجية للألعاب الشعبية الترويحية لعبة الخربقة أنموذجا**، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، ملتقى المجتمع والرياضة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

06– قشاشني علي، **أضواء على النشاط التعليمي والإصلاحي للشيخ مبارك الميلي بمدينة الأغواط وضواحيها**، الملتقى الوطني الأول، التعليم الإصلاحي بمنطقة الأغواط 1926- 1962م، جمعية باحثون للدراسات التاريخية والأثرية ومخبر الدراسات المتوسطية، يومي 08-09 ديسمبر 2018.

2– المحاضرات:

01– عيد الغاني فارس، **الجمباز**، معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر.

سابعا: المطويات

01- خميلي بلقاسم، **المجاهد الرائد سي لعمار**، د.ن، د.ت.

ثامنا: الرسائل الجامعية:

01- بخاري دليلة وزيتوني كريمة، "**الكشافة الإسلامية الجزائرية بالاغواط (1936–1962) ودورها في دعم الثورة التحريرية**"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص التاريخ الحديث والمعاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عمار ثليجي الاغواط، 1435هـ-1436هـ/ م2015-2016م.

02- رجوح عبد القادر، "**الحركة الكشفية الإسلامية الجزائرية(1941–1962م)**"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص تاريخ معاصر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، شعبة تاريخ، بسكرة، 2014/2013م.

03- سلمان على بدوى على، **الطريقة القادرية والإستعمار الفرنسي في موريتانيا (1903-1960)**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإفريقية، قسم التاريخ، (التاريخ الحديث والمعاصر)، جامعة القاهرة، 2003.

04- طباييبة خديجة وسعادةحليمة ،**"الحركة التيجانية في الجزائر خلال القرن 19م، الأغواط أنموذجا"**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية، جامعة 8ماي 1945، قالمة،2015 \2016.

05- معمري أنيس،"**دور الرياضات الجماعية في التقليل من السلوكات العدوانية لدى المراهقين (12- 15) سنة دراسة ميدانية لفريق كرة القدم لإتحاد بسكرة USB وفريق كرة اليد الإتحاد الرياضي البسكري USB**"، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص التدريب الرياضي النخبوي، قسم التدريب الرياضي، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، د.ت.

06- هقي سفيان، **"تأثير التخصص الرياضي (الفردي والجماعي) على القدرات الهوائية واللاهوائية، دراسة ميدانية لبعض فرق ولاية الوادي ولتخصصات مختلفة (15-18سنة)"**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تدريب الرياضي النخبوي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2017/2016.

07- وزاني محمد، "**برامج التكوين واحتياجات الممارسين للرياضة الجماعية والفردية دراسة ميدانية على التقنين السامين الذين خضعوا للتكوين في رياضة "كرة السلة" "ألعاب القوى""**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2012- 2013.

تاسعا: الموسوعات والأشرطة والمواقع الإلكترونية:

1- الموسوعات:

01- بن قادة حورية، **موسوعة السماع الصوفي والروح العالمي**، موسوعة الكترونية، htpps://Sama3ro7i, wordpress.com.

02– حميش موسى، **سلسلة اعلام بلادي الشيخ مبارك الميلي العالم المؤرخ**،تق: عبد الرحمان الجيلاني، دار بغدادي للنشر والتوزيع، رويبة، الجزائر، د.ت.

03– عمار عبد الرحمان، **سلسلة أبطال بلادي الشهيد محمد بوراس رائد الكشافة الإسلامية الجزائرية**، دار بغدادي للنشر والتوزيع، الرويبة، الجزائر، د.ت.

2– الأشرطة:

01- إذاعة الأغواط، مولاي حسان قطشة، تسجيل إذاعي بعنوان **حصة رياضة وترفيه، الأغواط، الجزائر**، 2017.

02- خميلي إبراهيم وبن عية أحمد ويوسف بورزق، مقابلة مسجلة، تحصلنا عليها من إبراهيم خميلي.

03- خميلي إبراهيم وبوزيدي الحاج الطاهر، مقابلة مسجلة، تحصلنا عليها من إبراهيم خميلي.

04- ديدي طاهر، **حصة زارتنا بركة، مشاهير المنطقة السهبية خلال الشبكة الخريفية**، استضافة علي الجودي، تسجيل إذاعي، إذاعة الأغواط، الجزائر، 2015.

3– المواقع الإلكترونية:

https://www.ouarsenis.com ، تاريخ الولوج: 29/04/2019 ، على الساعة: 08: 17.

https://ar.m.wikipedia.org، تاريخ الولوج: 2019/05/07، على الساعة 20.56

https://bo7ooth.info.، **رياضة وترفيه**، تاريخ الولوج: 2019/05/07، على الساعة 10.50.

ترجمة الشيخ سدي المبروك بن العلامة سيدي محمد بن عزوز البرجي، https://abordjblogstcom, تاريخ الولوج 5019/05/24، على الساعة 12.39.

Le blog des anciens sportifs de Laghouat, laghouat, sport et culture, http://com/ article- le- football d'un autre- epoque –a- laghouat- 101926121, html.

الفـــــــــــــــهرس

إهداءات.....

شكر وعرفان.....

قائمة المختصرات.....

مقدمــة.....08 - 13

مدخل تمهيدي: نبذة عن مدينة الأغواط.....15- 21

أولا: أصل التسمية.....15- 16

ثانيا:الموقع..... 17

ثالثا: التأسيس.....18 -19

رابعا: احتلال مدينة الأغواط.....20 -21

الفصل الأول: الجمعيات والنوادي الثقافية.....23 -32

أولا: الجمعية الخيرية 1920.....23-26

ثانيا: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.....26-27

ثالثا: نادي الأدب.....28-30

رابعا: الجمعية الخيرية 1945.....30-32

الفصل الثاني: النوادي الفنية.....34-49

أولا: فرق المدائح الدينية.....34-38

ثانيا: نادي قمرة.....38-40

ثالثا: فرقة الثريا.....41-48

رابعا: الفرقة النحاسية.....48-49

خامسا: المسرح.....49

الفصل الثالث: الكشافة الجزائرية الإسلامية بمدينة الأغواط.....51-62

أولا: نشأة الكشافة بمدينة الأغواط.....51-57

ثانيا: نشاط الكشافة بمدينة الأغواط.....57-59

ثالثا: مساهمة الكشافة في الثورة التحريرية.....60 -62

الفصل الرابع: النوادي الرياضية.....64-80

أولا: الألعاب الشعبية.....64-68

ثانيا: الرياضات الفردية.....68-72

ثالثا: الرياضات الجماعية.....72-80

خاتمــة.....82-85

الملاحـق.....87-104

بيبليوغرافيا.....106-116

الفهــرس.....118- 119